

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك" على تغيير

النسق القيمي

"دراسة ميدانية على طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس"

دعاء حامد علي أبو سنينة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1445هـ - 2024م

انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك" على تغيير

النسق القيمي

"دراسة ميدانية على طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس"

إعداد:

دعاء حامد علي أبو سنينة

المشرف:

د. محمد ابو الرب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإعلام الرقمي والاتصال من

كلية الآداب/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

1445 هـ - 2024 م



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

كلية الآداب/ برنامج ماجستير الاعلام الرقمي والاتصال

اجازة الرسالة

اسم الطالب: دعاء حامد علي أبو سنينة

الرقم الجامعي: 22012148

المشرف: د. محمد أبو الرب

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2024/5/26 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة
أسماء هم وتوافقهم:

التوقيع:

1-رئيس لجنة المناقشة: د. محمد ابو الرب

التوقيع:

2- الممتحن الداخلي: د. محسن عدس

التوقيع:

3- الممتحن الخارجي: د. بسام عويضة

القدس - فلسطين

1445هـ - 2024 م

الإهداء

إلى الأطفال في غزة، الذين طُبعَت شهادات وفاتهم، قبل شهادة الميلاد.
إلى كل يوسف (أبيضاني حلو وشعره كيرلي)، إلى كل هند تنتظر سيارة الإسعاف، إلى كل
روح الروح، إلى كل الأطفال هناك، الذين يلوحون بلا أصابع لعالم بلا قلب .

إلى هذا الذي كلما أشرت إليه من بعيد ما قلت (ذاك) ولكن قلت (هذا) فهو في كل مكان
هنا .. حاجة القوم لنبي .. رجل يكون اذا جارت الدنيا عليّ وطفلاً اذا ما فَرَشَتْ الدنيا لُعبى
.. يلفني جيشا اذا ما دار حول مقعدي ومكتبي .. كما يدور قمر حول كوكبٍ .. الى أبي ..

الى من في كفها مطار راحتي في رغدي وهمي .. من علمتني كيف أصير وكيف أسير
وكيف أسمى .. الى من علمتني كيف أقطع طريق الحياة واذا ما مرت سيارة الخطر مسرعة
شدتني من كمي .. الى أمي ..

الى أخواتي شيرين وولاء اللاتي كن كما هن كف على القلب وكتف على الكتف الى أهلي
الى كل الذين .. بنوا في صحراء حياتي مدينة .. وبقوا في الميناء وحدهم اذا ما تركتني اخر
سفينة .. أهديكم خطوتي الأولى مشروعى هذا .. لأن الدنيا لو كانت كلها شكّ .. فانتم من
هذه الدنيا اليقين .

الى اصدقائي الذين التصقوا في القلب كما تلتصق في الكف العروق .. مراهم الروح اذا ما
أشعلت الدنيا في الروح حروق .. الى مرام ولينا وأسامة وأخي سعد .. الى الذين ان كانت
كل الظروف غروب كانوا في حياتي شروق

الى زملائي رفاق الدرب والرسالة.. كنتم خير الرفاق وخير الاسرة التي كانت كفوفكم جسرا
يمتد نحو خطواتي حتى وصلت.. شكرا لكل كف مدت وكل حبة عرق صبت وكل ساعة
مرت لتكتمل هذه الرسالة .. فلولاكم ما كان لهذه الرسالة ان ترى النور .
وأخيرا أهدي هذه الرسالة لنفسي

لدعاء التي احتملت كل التقلبات وانقلاب المزاج علي وانقلابي عليه لنفسي التي قاتلت
وصارعت واستمرت حتى وصلت .

الإقرار

أقر أنا معد الرسالة، بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

دعاء حامد علي أبو سنينة

التوقيع:

دعاء أبو سنينة


التاريخ: 2024/5/26

شكر وعرّفان

أَتَقَدِّمُ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ وَالْعَرْفَانِ إِلَى الْمَشْرِفِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ ابُو الرَّبِّ، وَد. نَادِرِ صَالِحَةَ
وَالدُّكْتُورَةَ وِلَاءِ بَطَّاطِ، وَالْأَخَ حَمزَةَ مَطَاوِعَ، وَكُلِّ أَسَاتِذَتِي الَّذِينَ جَنَّتْهُمْ حَوْضُ تَرَابِ فزَرَعُوا مَا
شَاءُوا مِنَ الْأَزْهَارِ أَجْمَلِهَا؛ فَصَرْتُ حَقْلَ يَاسْمِينٍ ... مَا أَجْمَلْنَا حِينَ نَصِيرُ بِفَضْلِكُمْ بِسَاتِينِ ،
وَالِي تِلْكَ الْكُفِّ الَّتِي مُدَّتْ بَيْنَ حُرُوفِ النَّصِّ فَصَارَتْ لِلْحَرْفِ تَتْوِينًا ... فَلَكُمْ كُلِّ الشُّكْرِ
وَالْعَرْفَانِ ...

ملخص الدراسة

سعت الدراسة إلى استكشاف تأثير محتويات تطبيق "تيك توك" في تغيير النسق القيمي لدى المراهقين الفلسطينيين، من منظور طلبة اللجنة الإعلامية، في المدارس بمحافظة رام الله والبيرة، اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، مستهدفة المجتمع المدرسي، الذي تكوّن من 2300 طالب من اللجنة الإعلامية، في مدارس وزارة التربية والتعليم، وتمّ اختيار عينة عشوائية من 220 طالباً من اللجنة الإعلامية، في محافظة رام الله (مخيم، قرية، مدينة).

أظهرت نتائج الدراسة شيوع استخدام التطبيق بين المراهقين، إذ وجد حسابات لدى معظمهم، كما تبين أنّ كثيراً منهم يقضي وقتاً طويلاً عليه، وأن المحتوى المفضل لديهم يتضمن الموسيقى والأغاني والرقص، يليها السفر والمغامرات والمواقع السياحية، ثم الطبخ والوصفات والأطعمة. وظهر أنّ استخدام التطبيق يتنوع بين الترفيه والتفاعل الاجتماعي والتأثير في المفاهيم والعلاقات الاجتماعية، كما أنّ التوجهات التعليمية والتوعوية تشكّل دوراً رئيساً في استخدامهم للتطبيق. وقد أظهرت النتائج أيضاً تأثيراً معرفياً وانفعالياً واعتقادياً لتطبيق "تيك توك" في المراهقين الفلسطينيين، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الإطار المعرفي والانفعالي، باستثناء الإطار الاعتقادي حسب العمر.

وتوصي الدراسة بضرورة توجيه الجهود لتنقيف المراهقين وتوعيتهم، حول تأثير استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، مثل "تيك توك"، في صحتهم النفسية وقيمهم الاجتماعية، وتشديد الرقابة على المحتوى المتداول على هذه المنصات، وتشجيع المراهقين على استخدام هذه التطبيقات بطريقة إيجابية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين الذين يعانون من تأثير سلبي لاستخدامها؛ كما تشدد على أهمية توجيه جهود التنقيف الديني نحو المراهقين، وتشجيع الأسر على بناء قنوات اتصال فعّالة معهم لمناقشة تجاربهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ومراقبة استخدام المراهقين لتطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل دوري، وتفعيل دور المدارس في تعزيز الوعي بمخاطر استخدام هذه التطبيقات وتطوير مهارات التفكير النقدي لدى المراهقين.

The implications of Palestinian adolescent's exposure to the content of the "Tik Tok" application on changing the value system

“A field study on students of the media committee in schools”

Prepared By: Duaa Hmed Abu Snaineh

Supervised By: Dr. Mohammad Abu-Alrub

Abstract

The study aims to investigate the impact of TikTok content on changing the value pattern among Palestinian teenagers from the perspective of students in the media committee of schools in Ramallah and AL Beireh governorates. With adopting the descriptive-analytical approach and utilizing questionnaires as a data collection tool, the study targeted the school community, including approximately 2300 students, from the media committee in the schools of Palestinian Ministry of Education. For this purpose, a random sample of 220 students from the media committee in Ramallah governorate (camp, village, city) was selected.

The results indicated a widespread use of Tiktok among teenagers, with most of them having accounts and spending a considerable amount of time on it. The study shows that their favorite content includes music, songs, and dancing, followed by travel, adventures, and tourist sites, then cooking, recipes, and food. As using the application varies between entertainment, social interaction, and influencing concepts and social relationships, educational and awareness-raising orientations play a major role in affecting their use of the application. In addition, the results demonstrated cognitive, emotional, and belief-related effects of TikTok on Palestinian teenagers, with no statistically significant differences found between teenagers in the cognitive and emotional frameworks, except for belief-related differences based on age.

The study recommends directing efforts to educate and raise awareness among teenagers about the impact of social media applications like TikTok on their mental health and social

values, with emphasizing the need to tighten control over the content circulated on these platforms. It also encourages teenagers to use these applications positively and providing psychological and social support for those experiencing negative effects. Moreover, it stresses the importance of directing religious-educational efforts among teenagers and encourages families to build effective communication channels with them to discuss their experiences on social media. Finally, it advocates for regular monitoring of teenagers' use of social media applications and highlights the importance of schools in raising awareness about the risks of using these applications and developing critical thinking skills among teenagers.

فهرس المحتويات

1.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
1.....	1.1 المقدمة.....
5.....	2.1 مشكلة الدراسة.....
7.....	3.1 فرضيات الدراسة.....
8.....	4.1 أهمية الدراسة ومسوّغاتها.....
9.....	5.1 أهداف الدراسة.....
9.....	6.1 حدود الدراسة.....
10.....	7.1 مصطلحات الدراسة.....
11.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....
11.....	1.2 الإطار النظري.....
11.....	1.1.2.1 مواقع التواصل الاجتماعي "تطبيق تيك توك":.....
11.....	1.1.1.2.1 مواقع التواصل الاجتماعي:.....

14: تطبيق "التيك توك":
14: طبيعة التطبيق ومحتواه:
16: خصائص تطبيق "تيك توك" ومميزاته:
18: سلبيات تطبيق "تيك توك":
22: النسق القيمي:
22: مقدّمة:
26: مفهوم النسق القيمي:
28: مكونات النسق القيمي:
30: أهمية النسق القيمي:
32: خصائص النسق القيمي:
36: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيق "التيك توك" في النسق القيمي:
39: نظرية الاستخدامات والاشباع:
44: الدراسات السابقة:
44: الدراسات العربية:

2.2.2. الدراسات الأجنبية: 53

3.2.2. التعقيب على الدراسات السابقة: 59

الفصل الثالث: منهجية الدراسة 61

1.3 منهجية الدراسة 61

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها 62

3.3 أدوات الدراسة 65

4.3 صدق أداة الدراسة 66

5.3 ثبات أداة الدراسة 68

6.3 المعالجة الإحصائية 73

الفصل الرابع: نتائج الدراسة 74

1.4 نتائج الدراسة 74

2.4 استبانة تغيير النسق القيمي 80

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 106

1.5 مناقشة النتائج في ضوء أسئلة الدراسة وفرضياتها 106

122:التوصيات

124:المراجع

134:الملاحق

فهرس الجداول

- جدول (1.3): توزيع المعلومات الشخصية للمراهقين المشاركين في الدراسة 63
- جدول (2.3): مقياس ثبات الأداة (النسق القيمي ومحاوره) 68
- جدول (3.3): الترابط بين محاور مقياس النسق القيمي نفسها والنتيجة الكلية للمقياس. 69
- جدول (1.4-أ): توزيع معطيات استهلاك المراهقين لتطبيق "تيك توك". 74
- جدول (1.4-ب): توزيع معطيات استهلاك المراهقين لتطبيق "تيك توك". 75
- جدول (1.4-ج): توزيع معطيات استهلاك المراهقين لتطبيق "تيك توك". 76
- جدول (2.4-أ): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي. 81
- جدول (2.4-ب): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي. 82
- جدول (2.4-ج): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي. 83
- جدول (2.4-د): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي. 84
- جدول (2.4-هـ): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي. 85
- جدول (2.4-و): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي. 86
- جدول (3.4): العلاقة بين الاعتقاد بتأثير تطبيق "تيك توك" في القيم والتأثير في الحياة الاجتماعية .. 89
- جدول (4.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاستخدام لأغراض تعليمية أو توعوية. 91

- جدول (5.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاستخدام للتفاعل مع قضايا اجتماعية أو سياسية معينة. 92
- جدول(6.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بتغيير المفاهيم والقيم. 93
- جدول(7.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير في التفكير في مواضيع معينة. 95
- جدول(8.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير على الحياة الاجتماعية. 96
- جدول(9.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير في العلاقات مع العائلة والأصدقاء. 98
- جدول(10.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير على القيم. 99
- جدول (11.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير في التنشئة والوعي السياسي. 100
- جدول (12.4): الفروقات في الإطار المعرفي عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية. 101
- جدول (13.4): الفروقات في الإطار الانفعالي عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية. 102
- جدول (14.4): الفروقات في الإطار الاعتقادي عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية. 102
- جدول (15.4): الفروقات في مستوى التفاعل مع مضامين "تيك توك" عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية. 103

جدول (16.4): الفروقات في مجوع الأطر الثلاثة (المعرفي والانفعالي والاعتقادي) عند المراهقين بناء
على سماتهم الشخصية. 104

فهرس الرسومات البيانية

- 63..... الرسم البياني 1.3: توزيع الطلاب حسب الجنس.
- 64..... الرسم البياني 2.3: توزيع الطلاب حسب الفئة العمرية.
- 64..... الرسم البياني 3.3: توزيع الطلاب حسب نوع المدرسة.
- 65..... الرسم البياني 4.3: توزيع الطلاب حسب مكان السكن.
- 78..... الرسم البياني 1.4: توزيع المراهقين حسب تصفح تطبيق "تيك توك" وامتلاك حساب والنشر عليه....
- 78..... الرسم البياني 2.4: توزيع الطلاب حسب عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً.
- 79..... الرسم البياني 3.4: توزيع الطلاب حسب المحتوى المستهلك على تطبيق "تيك توك".
- الرسم البياني 4.4: توزيع المراهقين حسب استخدامهم للأغراض التعليمية والتفاعل السياسي والاجتماعي. 79
- 80..... الرسم البياني 5.4: توزيع المراهقين حسب شعورهم بتأثير التطبيق على جوانب مختلفة.
- 87..... الرسم البياني 6.4: توزيع معدلات نتائج محاور تغيير النسق القيمي.

فهرس الملاحق

- ملحق 1.1: الاستبانة.....134
- ملحق 2.1: كتاب موافقة من وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحث.....144
- ملحق 3.1: طلب دعم تسهيل البحث العلمي من قبل جامعة القدس.....145

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

للقيم أهميتها في تشكيل الإطار المرجعي لسلوك الأفراد في الحياة بمجالاتها المختلفة، فلا تستقيم الحياة بمجتمع ما دون الاستناد إلى مرجعية قيمية، تحظى بقبول الجميع، ويتبناها أفراد المجتمع. ومما لا شك فيه أنّ القيم تعكس الطبيعة الاجتماعية والنفسية للفرد، وتتضمن ميله ورغباته وعواطفه، وتعبّر عن شخصيته، إلا أن القيم تتجاوز الفرد وتكون خارجية؛ لأنها تتعلق بما يمكن اكتسابه من البيئة المحيطة بالفرد من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، والقيم قد تكون نسبية وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع إلى آخر، وتعتمد على ميول الأفراد ورغباتهم وظروف الوسط الثقافي الذي يخضعون له. كما أن

القيم ترتبت في ترتيب أو نظام معين، إذ يميل كل فرد إلى قيمة معينة تسيطر على سلوكه، في حين تخضع باقي القيم للتأثير والترتيب، ولكل قيمة توجد قيمة ضدها، ويكون لها قطب إيجابي يشكل القيمة الرئيسية، وقطب سلبي يمثل ما يمكن تسميته بـ "ضد القيمة" أو "عكس القيمة"، كما أن القيم تعدّ معيارًا لإصدار الأحكام والتقييم والتفسير والتعليل للسلوك" (الحجبة، 2017).

وترى فريده (2020) أن القيم تعدّ دائمًا في حالة تغير مستمر، حيث تكون نشطة ومؤثرة في السلوك، وفي الوقت نفسه تتأثر بما يحدث من تطورات وتغييرات؛ فتلك القيم هي التي تقوم بتوجيه مسارات هذا التغيير وتحفيزه أو تثبيته وتعطيله، بالإضافة إلى ذلك، تمنح القيم الشرعية للأفعال، حيث تحدد ما إذا كان سلوك معين يعدّ مقبولًا أو مرفوضًا في المجتمع. والقيم ليست جميعها على مستوى متساوٍ، بل تنشأ قيم في سياقات مختلفة مثل الرخاء والفقر والخوف، وتكون بعضها أساسيا، في حين يكون بعضه الآخر هامشيًا في ثقافات مجتمعات مختلفة. وبناءً على هذا الترتيب، يكون للقيم أصداد تتجسد في المجتمع؛ لذا، فالقيم لا تنفصل عن الواقع، بل تتجسد في رموز وشخصيات ومؤسسات، ولو انفصلت عن الجانب المادي، فإن للقيم دورا في تشكيل سلوك المجتمع، وإذا حصل تغير اجتماعي فإنه يؤدي إلى تغير في نظام القيم السائد، فتزول بعض القيم وتظهر أخرى، وتأخذ مكانًا ثابتًا في وقت قصير.

والنسق القيمي هو مجموعة القيم المترابطة، التي تنظم سلوك الفرد وتوجهاته، وترتبط بشكل كبير بتصرفاته وقراراته. وهذه المجموعة القيمية تشكل الإطار الأخلاقي للفرد أو المجتمع وتؤثر بشكل كبير في سلوكهم واختياراتهم (الدليمي، 2021).

ويرى الدليمي أن تشكيل النسق القيمي يتطلب وجود عوامل أساسية مسؤولة عن تكوينه، وغالباً ما يتأثر بثلاث دعائم رئيسية، وهي أولاً: المكون المعرفي الذي يتعلق بالجانب المعرفي للفرد، ويكون قد اكتسبه الشخص

حول موضوعات وقيم معينة، ووفقاً لقيمه يتشكل سلوكه وتصرفه، وهذا يعني أن الشخص يجب أن يمتلك معرفة جيدة حول ما يعدّ صحيحاً ومقبولاً فيما يتعلق بالقيم. وثانياً: المكون الوجداني الذي يرتبط بالعواطف والمشاعر المتعلقة بالقيم، ويشمل الاحترام والتقدير للقيم والشعور بالسعادة عند اتخاذها والرغبة في التعبير عنها وممارستها، ويُظهر هذا المكون الدور العاطفي للقيم في حياة الأفراد. وثالثاً: المكون السلوكي الذي يشير إلى التعبير الفعلي عن القيم من خلال السلوك والأفعال، وهذا يشمل تطبيق المعرفة والمشاعر المتعلقة بالقيم في سلوكيات وأفعال يومية، وهكذا تتجسّد القيم في التصرفات والممارسات الواقعية والتفاعلات الاجتماعية.

وببساطة، فإن تشكيل النسق القيمي يجري بتفاعل معقد بين المعرفة، والعواطف، والسلوك، إذ يتم تكوين القيم بناءً على هذه العوامل وتجسيدها من خلال السلوك والأفعال اليومية للفرد. واليوم، نعيش ما يمكن تسميته بـ "ثورة القيم"، حيث تتم محاولة إحلال القيم البديلة مكان القيم التقليدية وخصوصاً في مجتمعات الغرب؛ ما يؤدي إلى صراع بين هذه القيم. وهذا التغيير يعدّ حتمياً نتيجة للتطور التكنولوجي، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي أثرت في أنماط سلوك الأفراد والمجتمعات. وقد مثلت وسائل التواصل الاجتماعي، بمختلف تطبيقاتها، دوراً بارزاً في حياة الأفراد، إذ أثرت في توجيه سلوكهم وتعزيز القيم الاجتماعية في حياتهم (العظامات، 2022).

وتشمل وسائل التواصل الاجتماعي المنصات والتطبيقات المبنية على "الويب"، التي تمكّن المستخدمين من إنشاء محتوى متنوع وتوزيعه والتفاعل معه بأشكال مختلفة، بالإضافة إلى تيسير الاتصال والتواصل بين الأفراد، وتقدّم وسائل التواصل الاجتماعي ساحة رقمية لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء، ومختلف صيغ الوسائط، بما في ذلك النصوص والصور ومقاطع الفيديو والروابط. (Yohanna, 2020).

ورغم الحماس الذي يبدو واضحًا تجاه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من فوائدها، إلا أن هذا الاهتمام قد أثر في عدة مفاهيم وأدوار في حياة الإنسان، فأصبح الإنسان غالبًا لا يولي اهتمامًا كبيرًا للقيم والعادات الاجتماعية، التي كانت تسود لمدة طويلة، نتيجة للعديد من الإغراءات والملهفات التي ظهرت مع تقدم التكنولوجيا وقضاء وقت طويل، أمام وسائل التواصل الاجتماعي، دون تقييم أو مراقبة مناسبة (ناوي وبن ياية، 2021).

وبناء عليه، فإنّ تطبيق "تيك توك" يعدّ واحدًا من أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث يشكل منصة لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة جدًا، فيسمح لمستخدميه بإنشاء مقاطع فيديو خاصة بهم، والتي تمتد عادة لعدة ثوانٍ فقط، ثم يمكن نشرها لجمهور واسع من مستخدمي "تيك توك" (حلمي، 2021).

وهكذا، أصبح تطبيق "تيك توك" بوابة رئيسة لتعزيز الإبداع واكتشاف المواهب الكامنة، حيث فتح آفاقًا جديدة، أمام الشباب، للاستفادة منه بطرق مبتكرة، لكن في الوقت نفسه، أدى هذا التطبيق إلى ظاهرة الإدمان، بين بعض الفئات، حيث بات الاستخدام المفرط له يحدث دون وعي، ما أثر بشكل كبير في القيم الاجتماعية؛ فقد أدى استخدام تطبيق "تيك توك" بشكل غير مسؤول إلى تدهور هذه القيم وانحدار أخلاقي خطير بين الشباب، وهذا بفعل غياب دور الآباء وانعدام متابعتهم لأبنائهم، وهم يتبنون شعار الحرية والتقدم دون مراقبة أو توجيه (جريو وأعكبة، 2020).

2.1 مشكلة الدراسة

تحتلّ وسائل التواصل الاجتماعية، بما في ذلك "تيك توك"، حيزًا كبيرًا في حياة المراهقين، حيث تخطف جزءًا كبيرًا من حياتهم اليومية وتؤثر في طريقة تفكيرهم وسلوكهم؛ إذ إنّ سهولة الوصول إلى "التيك توك" واستخدامه يعني أن المراهقين قد يكونون عرضة لتجارب ومحتوى متنوع ومتغير بسرعة.

وهذا الاستخدام المكثف والتعرض لمحتوى متنوع يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في القيم والمعتقدات، التي تشكل أساس نسق القيم الخاص بالمراهقين، وقد تكون هذه التغييرات غير متعمدة وتتسبب نتيجة للتأثير المتواصل للمحتوى والتفاعل مع مستخدمين آخرين على المنصة، وعلى الرغم من أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تقدم فرصًا للتواصل والتفاعل الاجتماعي، إلا أنها قد تسبب تأثيرات سلبية في النسق القيمي والثقافي للمراهقين الفلسطينيين، فالمرهقون قد يتعرضون لمحتوى مثير للجدل أو عنيف أو يروج للعنف، أو للسلوكيات غير المقبولة في المجتمع، ما يؤدي إلى تشكيل مفاهيم خاطئة عن القيم والسلوك الاجتماعي، وتأثير سلبي في التطور النمائي والثقافي للمراهقين، فقد أشارت دراسة محمد (2021) إلى أن تطبيق "تيك توك" وما يحتوي من فيديوهات له أثر في إدراك قيم المجتمع، وأشارت دراسة Liqian(2020) إلى أنّ تطبيق "تيك توك" ينعكس على مفاهيم المراهقين وأنماط تفكيرهم، ما يؤثر في قيمهم الاجتماعية.

وهكذا تجلّت مشكلة الدراسة في التحقق الفعلي لتأثير تطبيق "تيك توك" في النسق القيمي للمراهقين، إذ يُعزى هذا التأثير إلى عدة جوانب، منها السهولة الكبيرة لاستخدام التطبيق، التي تجعله متاحًا ومفتوحًا أمام فئة واسعة من المراهقين، بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الوقت الطويل الذي يقضيه المراهقون في استخدام "تيك

توك" يشكّل عاملاً مهماً يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في قيمهم ومعتقداتهم بشكل غير متعمد، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تؤثر محتويات تطبيق تيك توك في النسق القيمي لدى المراهقين الفلسطينيين، من وجهة
طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس، في محافظة رام الله والبيرة؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس، تساؤلات فرعية عدة على النحو الآتي:

1. ما أكثر مضامين "تيك توك" التي يتصفحها المراهق، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس،

في محافظة رام الله و البيرة؟

2. ما التأثيرات المعرفية لتطبيق "تيك توك" لدى المراهق، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس،

في محافظة رام الله و البيرة؟

3. ما التأثيرات الانفعالية لتطبيق "تيك توك" لدى المراهق من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس،

في محافظة رام الله و البيرة ؟

4. ما التأثيرات الاعتقادية لتطبيق "تيك توك" لدى المراهق من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس

في محافظة رام الله والبيرة ؟

5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات المبحوثين، حول

انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك"، على تغيير النسق القيمي، من

وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي،

والصف الدراسي، ونوع المدرسة، ومكان السكن، والمديرية، ومدة التعرض لمحتوى "تيك توك"؟

3.1 فرضيات الدراسة

تمثلت فرضيات الدراسة فيما يأتي:

الفرضية الرئيسية: لا تنعكس محتويات تطبيق "تيك توك" على تغيير النسق القيمي لدى المراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بالمدارس في محافظة رام الله والبيرة .

وينبثق عن هذه الفرضيات، العديد من الفرضيات الفرعية كما يأتي:

1. لا يوجد تأثيرات معرفية لتطبيق "تيك توك" لدى المراهقين للمراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة.

2. لا يوجد تأثيرات انفعالية لتطبيق "تيك توك" للمراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة.

3. لا يوجد تأثيرات اعتقادية لتطبيق تيك توك تؤدي للمراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة.

4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات المبحوثين حول انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك" على تغيير النسق القيمي، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، ونوع المدرسة، ومكان السكن، والمديرية، ومدة التعرض لمحتوى "تيك توك".

4.1 أهمية الدراسة ومسوّغاتها

تكمّن أهمية الدراسة في تسليطها الضوء على تأثير محتوى تطبيق "تيك توك" في تغيير النسق القيمي، لدى المراهقين الفلسطينيين.

أولاً: الأهمية العلمية: تتيح هذه الدراسة فرصة لفهم التأثير النفسي والاجتماعي للمحتوى، الذي يتعرض له المراهقون على منصة "تيك توك". ويمكن للدراسة أن تكشف عن طبيعة التفاعلات والتأثيرات الذهنية والعاطفية التي يتعرض لها المراهقون، أثناء تصفحهم المحتوى على التطبيق. كما يمكنها التحليل الدقيق للمواضيع والأنماط السلوكية التي يتأثرون بها وترتبط بالقيم والعادات الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني. وتسهم الدراسة في فهم التحولات الثقافية والاجتماعية الناجمة عن الثورة التكنولوجية والتواصل الاجتماعي، اطلاقاً من أن تطبيقات التواصل الاجتماعي، مثل "تيك توك" تمثل جيلاً جديداً من التكنولوجيا، الذي يتأثر به المجتمع، وخصوصاً فئة المراهقي، وكذلك توفر هذه الدراسة إطاراً علمياً لفهم التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذا التطبيق في تغيير النسق القيمي للشباب الفلسطيني.

ثانياً: الأهمية العملية: وللوقوف على التحديات الناشئة من انتشار هذه التطبيقات وأثرها في الصحة العقلية والسلوك الاجتماعي للمراهقين، لا بدّ من دراسة تأثير "تيك توك" في الشباب الفلسطينيين؛ لاستكشاف مدى تأثير المحتوى الرقمي في التطور النفسي والاجتماعي لهذه الفئة الحيوية من المجتمع. وبفهم هذا التأثير، يمكن للباحثين والمهتمين بالشأن الاجتماعي تطوير أساليب وإجراءات جديدة لمواجهة التحديات والتغلب على الآثار السلبية للتطبيق.

وعلى المستوى العملي، تعدّ هذه الدراسة أداة قيمة للمراقبة الاجتماعية والتدخل الفعال في المجتمع

الفلسطيني، إذ إنّ فهم التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيق "تيك توك" يمكن أن يساعد الأهل والمربين والمجتمع بشكل عام على تحسين التواصل مع المراهقين، وتوجيههم بشكل صحيح، نحو استخدام المنصات الرقمية، بشكل مسؤول. ويمكن أن تكون هذه الدراسة أيضًا مرجعًا مهما للجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية؛ لتطوير سياسات وبرامج توعية، تهدف إلى التحسين الاجتماعي والثقافي للمراهقين.

5.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى معرفة انعكاس محتويات تطبيق "تيك توك" على تغيير النسق القيمي، لدى المراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس، في محافظة رام الله والبيرة، و معرفة كيفية تأثير "تيك توك" في اهتمامات المراهقين ورغباتهم وميولهم. معرفة طبيعة الاهتمامات والألويات، التي يشكلها تطبيق "تيك توك"، لدى المراهقين الفلسطينيين. وقياس مدى التأثيرات (المعرفية، والانفعالية، والاعتقادية) في تغيير النسق القيمي للمراهق الفلسطيني، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة.

6.1 حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة الحالية على تأثير تطبيق "التيك توك" في النسق القيمي، لدى المراهق الفلسطيني، من وجهة نظر أعضاء اللجنة الإعلامية في المدارس.
2. الحدود الزمانية: العام 2023-2024م

3. الحدود البشرية: طلبة (ذكورا وإناثا) المدارس الحكومية، والمشرفون التربويون في وزارة التربية والتعليم.

4. الحدود الجغرافية: محافظة رام الله والبيرة (مخيمات، مدن، قرى).

7.1 مصطلحات الدراسة

ورد في الدراسة عدة مصطلحات، وهذه تعريفاتها:

تطبيق "تيك توك TikTok": "هو برنامج اجتماعي قصير إبداعي للموسيقا، وهو عبارة عن مجتمع فيديو موسيقي قصير مدته 15 ثانية، يمكن لمستخدمي هذا البرنامج اختيار واجهة الموسيقا الخاصة بهم، وإضافة مؤثرات خاصة، مثل الجمال والحركة البطيئة، ثم إنشاء الفيديو القصير المفضل لديهم للموسيقا" (Yang,2019).

النسق القيمي ValueSystem: "منظومة متكاملة من القيم والمعايير والمواصفات المفضلة، لدى بعض الفئات الاجتماعية، التي تعكس الخصائص الداخلية، والتي تعبر عن ثقافتها متفاعلة مع الأنماط السلوكية والأخلاق بشكل مباشر أو غير مباشر" (الأمين، 2019).

المراهق Teenager: "هي المدّة من حياة الفرد التي تبدأ في نهاية طفولته وتنتهي بداية بلوغه سن الرشد، والتي تبدأ من سنة (12-14) عاماً" (أبو سيف وعبد الجواد، 2018).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2. مواقع التواصل الاجتماعي "تطبيق تيك توك":

1.1.1.2. مواقع التواصل الاجتماعي:

أطلق الباحث "جون برنز" مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي عام 1954، أثناء عمله في جامعة لندن، وظهرت أولى الوسائل الإلكترونية الاجتماعية في السبعينيات، مثل قوائم البريد الإلكتروني ومنتديات "BBC". "Systems Board"، وفي منتصف التسعينيات، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة تظهر، واستمر نموها مدفوعًا بحاجات الناس والتقنية المتطورة. وأما أول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي فكان "Classmates.com" عام 1995، والذي كان يتيح التواصل بين الأصدقاء والمعارف، ثم تبعه موقع "SixDegrees.com" عام 1997، وتوقف عن العمل في عام 2000. ثم ظهرت بعد ذلك العديد من الشبكات الاجتماعية الناجحة، مثل "Friendster" عام 2002، و "Skyrock" في فرنسا عام 2002. ثم ظهرت "Facebook" عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" في جامعة "هارفارد"، وتطورت بسرعة لتصبح واحدة من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم. ثم ظهر موقع "YouTube" في عام 2005 بفكرة تطوير الفيديو على الإنترنت، تلاه موقع "Twitter" في عام 2006 كخدمة تواصل اجتماعي مستقلة، ونما بسرعة كبيرة (ناصر، 2022).

وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم المنتجات في عصر التكنولوجيا الحديثة، وهي تحظى بشعبية كبيرة وانتشار واسع، فقد أدت تطبيقاتها المتنوعة وإمكاناتها الشاسعة إلى احتلال أوقات الشباب وجذب اهتمامهم، ما أدى إلى استخدامها بشكل شبه يومي، وغالباً بطريقة غير مدركة، أو على نحو غير مدروس (دياب ومحمد، 2021).

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تعدّ فضاء واسعاً لتبادل المعلومات والأخبار، بين أفراد المجتمع، من خلال الخدمات المتنوعة التي تقدمها، فهي تتيح لأي شخص الاتصال بالآخرين ومتابعة الأحداث الجارية

في المجتمع والعالم، وقد تجاوزت هذه المنصات الاجتماعية الحواجز الزمنية والمكانية، وتكيفت مع احتياجات المستخدمين بشكل ملائم (سبتي وآخرون، 2022).

وقد تم تصنيف وسائل التواصل الاجتماعي إلى أربعة أنواع رئيسية، وفقاً لاستخداماتها (Gupta & Chopra, 2020):

- مواقع للتواصل بين الافراد: تسهل هذه المنصات الاتصالات والتفاعلات بين الأفراد، الذين يشتركون في اهتمامات مشتركة، أو نشاطات وارتباطات في الحياة الحقيقية.
- مواقع الأخبار الاجتماعية: تشجع هذه المجتمعات المستخدمين على المساهمة وتوزيع الأخبار والمقالات والمحتوى الإعلامي، والتي يتم تصنيفها بناءً على مشاركة المستخدمين، فيمكن للمستخدمين المشاركة عن طريق التعليق على هذه القصص ومشاركتها.
- مواقع مشاركة الوسائط: تمكن هذه المنصات المستخدمين من تحميل ملفاتهم الوسائطية، وتخزينها ومشاركتها، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو والموسيقا، إذ يمكن الوصول إلى محتوى الوسائط وعرضه من خلال أي متصفح "ويب"، بمستويات متفاوتة من الوصول تتفاوت، بين محمي بكلمة مرور إلى عام.
- المدونات: تعدّ المدونات منصات على "الويب" حيث يمكن للأفراد التعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم حول مواضيع محددة. وعادة ما تتألف من إدخلالات نصية غير رسمية وشخصية، تعرف باسم المقالات.

وتتميز وسائل التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص، منها (ناصر، 2022):

- إمكانية المستخدمين التواصل والتفاعل مع الآخرين، الذين يشتركون في نفس الصفحة، ويمكنهم مشاركة الملفات والكتابة، حول مواضيع محددة، والتعليق على المشاركات.
- توفير مواقع اجتماعية متخصصة في مجالات معينة، مثل الثقافة والترفيه والتجارة، بالإضافة إلى شبكات اجتماعية تعتمد على الهواتف النقالة.
- تأثيرها في حرية النشر والتعبير وتعزيز الفكر الديمقراطي، وانتشار الأفكار الثقافية والسياسية والاجتماعية.
- سهولة الاشتراك والمشاركة في هذه المواقع، وتشكيل الجماعات الافتراضية، وتبادل الخدمات والأفكار، بين الأعضاء، وبناء روابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

2.1.1.2. تطبيق "التيك توك":

1.2.1.1.2. طبيعة التطبيق ومحتواه:

"تيك توك" هو تطبيق اجتماعي يعتمد على تبادل الفيديوهات القصيرة، وقد انتشر بشكل واسع في جميع أنحاء العالم بفضل مجموعة من العوامل، التي أدت إلى نجاحه الكبير، إذ يوفر التطبيق مجموعة متنوعة من المرشحات والتأثيرات البصرية والصوتية، بالإضافة إلى مكتبة موسيقا وأغانٍ متنوعة، ما يسمح للمستخدمين بتحرير مقاطعهم ومشاركتها على نطاق واسع (الثقفي، 2021).

يُتيح التطبيق للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو قصيرة تستمر من ثوانٍ قليلة إلى عدة دقائق، وهذه المدة القصيرة تمكن المستخدمين من الابتكار والتعبير عن أنفسهم بشكل سهل وسريع. كما يمكن للمستخدمين إنشاء محتوى متنوع يشمل إعادة تمثيل مشاهد من الأفلام والدراما، وكذلك الرقص والغناء بالاستعانة بالموسيقا. بالإضافة إلى ذلك، تتجه المؤسسات نحو "تيك توك" لنشر المحتوى الإعلامي والإخباري، ما يجعل التطبيق مصدرًا رئيسيًا للحصول على المعلومات والمحتوى الترفيهي.

ويمكن إجمال استخدامات موقع تيك توك فيما يأتي (ناوي وبن ياية، 2021):

- عرض الثقافة: يتيح تطبيق "تيك توك" للمستخدمين عرض ثقافتهم الشخصية أو الشائعة من خلال نشر الفيديوهات والتعليق عليها، ما يسمح بتبادل الثقافات، بين المستخدمين من مختلف الخلفيات والثقافات.
- التسويق عبر "الأونلاين": يعدّ "تيك توك" منصة مثالية لإستراتيجيات التسويق عبر الأونلاين، إذ يمكن للشركات ذات العلامات التجارية إنشاء محتوى جذاب وترويج منتجاتها أو خدماتها بشكل إبداعي وممتع، ما يسهم في زيادة الوعي بالعلامة التجارية وجذب المزيد من العملاء.
- الاستماع إلى الموسيقا: يمكن للمستخدمين الاستماع إلى الموسيقا، التي تستخدم خلفية للفيديوهات المنشورة على "تيك توك"، والتي تلعب دورًا مهمًا في جذب انتباه المستخدمين، وإضافة جو من المرح والإبداع إلى الفيديوهات.

2.2.1.1.2. خصائص تطبيق "تيك توك" ومميزاته:

يعود أحد أسباب نجاح "التيك توك" إلى بساطته، إذ يسمح التطبيق للأشخاص بتسجيل فيديوهات قصيرة في العديد من الأماكن، مثل المنزل، دون الحاجة إلى معدات معقدة للتصوير. وقبل التسجيل في التطبيق، يُطلب من المستخدم تحديد اهتماماته من بين قائمة متنوعة، مثل السفر، والرياضة، والحيوانات، ونمط الحياة؛ ليقدم التطبيق الفيديوهات للمستخدم بما يتناسب مع اهتماماته، ومع ذلك، فهذه الخطوة غير إجبارية ويمكن تخطيها. وعند فتح التطبيق، يظهر غالباً إعلان سريع يمكن للمستخدم تجاوزه، ثم يمكنه مشاهدة الفيديوهات المختلفة عبر الصفحة الرئيسية للتطبيق. كما يوفر التطبيق مؤشرات على كل فيديو، مثل عدد الإعجابات وعدد التعليقات وعدد مشاركات الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل فيسبوك وواتساب والماسنجر، وكذلك على حسابات التطبيقات الأخرى في جهاز المستخدم، ويظهر حساب المستخدم الشخصي عدد المتابعين، بالإضافة إلى عدد الإعجابات على فيديواته. وكلما زاد عدد المتابعين والإعجابات، كانت هناك فرصة لتوثيق حساب المستخدم بشكل رسمي (ناوي وبن ياية، 2021). كما يعمل التطبيق أيضاً منصةً للتحديات المميزة، وتحظى مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق بفرصة الانتشار السريع بفضل عدد المستخدمين الكبير، ما يمنح الفرصة للمستخدمين لتحقيق الشهرة وجذب جمهور من المعجبين والمتابعين. كما يمكن للمستخدمين إضافة مقاطع فيديو وعلامات تصنيف وفلاتر وأصوات إلى قسم "المفضلة" لديهم، ما يسمح لهم بالرجوع إليها بسهولة (عايد وبن ناصر، 2022).

وقد أجمل القحطاني (2023) خصائص تطبيق "تيك توك" ومميزاته في ما يأتي:

- يتيح للمستخدم إنشاء ملف شخصي يحتوي على معلومات أساسية، مثل الاسم، الجنس، والبلد، والاهتمامات، وتاريخ الميلاد.
- يمكن للمستخدمين إضافة أصدقائهم، أو قبول دعوات الصداقة للإضافة إلى قائمة المتابعين، ومتابعة محتوهم الجديد.
- يسمح للمستخدمين بإنشاء ونشر مقاطع الفيديو الخاصة بهم؛ ليتمكن الآخرون من مشاهدتها.
- يتيح للمستخدمين تحرير مقاطع الفيديو الخاصة بهم، وإضافة المؤثرات والفلاتر وكتابة النصوص عليها.
- يمكن للمستخدمين مشاركة مقاطعهم على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل الواتساب، والإستغرام.
- يمكن للمستخدمين التصوير والتسجيل في أي مكان بكل سهولة، دون الحاجة إلى مهارات تصوير استثنائية، وهذا يظهر بساطته.
- يراعي الاهتمامات: يحلل الذكاء الاصطناعي اهتمامات المستخدمين ويقدم محتوى يتناسب معها.
- يسمح للمستخدمين بتحديد من يمكنهم مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة بهم، سواء كانت عامة أو خاصة.

- يتيح للمستخدمين إنشاء فيديوهات مباشرة للتفاعل مع متابعيهم مباشرةً.

وهكذا فالمشاركة، عبر تطبيق "تيك توك"، تتم بسلاسة بالغة، ويستخدم الذكاء الاصطناعي في توزيع الفيديوهات وفقاً لاهتمامات المستخدمين وتفاعلاتهم، حيث يتم تحليل الفيديوهات، التي يتم مشاهدتها أو إعجابها من قبل المستخدمين، ويستند ذلك إلى الربط بينهم، بحيث يتمكن المستخدمون من الوصول بسرعة إلى المحتوى الذي يثير اهتمامهم (سبتي وآخرون، 2022).

3.2.1.1.2. سلبيات تطبيق "تيك توك":

قد يؤدي استخدام تطبيق "تيك توك" لمدد طويلة، ودون حرص على نوع المحتوى، الذي يتعرض له المستخدم إلى مشكلات نفسية، مثل التشتت، وضعف القدرة على إدارة الوقت، وتقليل وقت الاهتمام بالتعلم. ومن بين المشكلات الأخرى التي يمكن أن تحدث بسبب استخدام "تيك توك" انخفاض القدرة على الأداء في العمل وتراجع العلاقات الاجتماعية. كما يعرض تطبيق "تيك توك" المستخدمين للمعلومات الخاطئة والشائعات، ويتجه التطبيق نحو تعزيز الجانب السلبي من المحتوى، ويسمح بنشر مقاطع فيديو بوجوه وهمية، ما يزيد من انتشار الشائعات بدون التأكد من مصداقيتها. وبالإضافة إلى ذلك، يسبب "تيك توك"، مثل غيره من منصات التواصل الاجتماعي انخفاضاً في الثقة بالنفس، ويؤدي بشكل مستمر إلى فقدان الثقة والإصابة بالاكئاب والقلق. ومن الجدير بالذكر أن "تيك توك"، مثل غيره من منصات التواصل الاجتماعي، يشجع على المنافسة، حيث يمكن أن يؤدي هذا إلى رغبة المستخدمين في تنفيذ أفعال ضارة أو خطيرة لجذب المتابعين والمعجبين. وفي بعض الحالات، قد يؤدي استخدام "تيك توك" إلى

حدوث نزاعات بين المستخدمين بسبب السب والتنمر والإساءة، ما يؤثر سلبيًا في العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد (سبتي وآخرون، 2022).

وقد اتفق (ناصر، 2022) و (عايد وبن ناصر، 2022) و (عايد وبن ياية، 2021) في دراساتهم على السلبيات لتطبيق "التيك توك"، والتي كانت على النحو الآتي:

- تحديات خطرة: يمكن للمستخدمين المشاركة في تحديات مختلفة، بعضها يمكن أن يكون خطرًا على سلامتهم، مثل تحدي "Skull breaker" الذي أسفر عن إصابات خطيرة، أدت إلى الموت في بعض الحالات.
- النذب الاجتماعي: يمكن أن يشعر المستخدمون بالنذب الاجتماعي إذا كان عدد متابعيهم قليلًا، ما قد يؤدي إلى الوحدة والاكتئاب، ويدفعهم إلى السعي لجذب الانتباه بأي طريقة ممكنة.
- الحسابات الوهمية: يمكن استخدام الحسابات الوهمية للتنمر والتحرش بالمستخدمين، ما يزيد من خطر التعرض للإساءة، عبر المنصة.
- العزلة الاجتماعية: يعدّ التطبيق منصة للتواصل، إلا أنّ بعض المستخدمين يميلون إلى العزلة الاجتماعية ويفضلون التفاعل مع الشاشة، بدلاً من العلاقات الحقيقية.
- مضيعة الوقت والطاقة: يمكن للمستخدمين قضاء ساعات طويلة على التطبيق، ما يؤدي إلى إهدار الوقت والطاقة، دون تحقيق نتائج مرجوة.

- العري والدعارة: قد يقوم بعض المستخدمين بعرض أجسامهم بشكل مبالغ فيه، ما يمكن أن يكون غير لائق، ويشجع على المضايقات الجنسية.
- مصدر للتحرش: يمكن أن يؤدي استخدام التطبيق المستمر إلى تعرض المستخدمين للتحرش اللفظي والجسدي، من قبل الآخرين.
- النرجسية وتعذيب النفس: قد يؤدي السعي للحصول على الانتباه والشهرة إلى سلوكيات مدمرة للذات وتعذيب النفس.
- الاكتئاب: في حال عدم تحقيق الشهرة أو القبول المرجو، قد ينتج عن ذلك القلق والاكتئاب.
- النهايات المأساوية: قد يؤدي جذب الانتباه المتزايد إلى مشاركة محتوى فاضح، يقود إلى مشاكل قانونية أو اجتماعية.
- الحسابات الوهمية: يمكن استخدام الحسابات الوهمية للتمتر والتحرش بالمستخدمين، ما يزيد من خطر التعرض للإساءة عبر المنصة.

ويمكن إجمال التأثيرات السلبية لتطبيق "تيك توك" في المراهقين على النحو الآتي:

- الإدمان والانشغال الزائد: يمكن أن يؤدي تطبيق "تيك توك" إلى الإدمان لدى المراهقين، حيث يقضون ساعات طويلة يوميًا في تصفح المحتوى وإنشاء مقاطع فيديو، وهذا يحرمهم من استثمار وقتهم بالأنشطة اليومية والدراسة.

- تأثير في الثقة بالنفس والصورة الذاتية: قد يشعر المراهقون بالضغط لإنتاج محتوى جذاب وجميل يحظى بالإعجاب والمشاركة، فيؤثر هذا التوقع في ثقتهم بأنفسهم، ويجعلهم يشعرون بأنهم غير أكفاء إذا لم يحققوا عددًا كبيرًا من المعجبين أو المتابعين.
- التأثير في الصحة النفسية: يؤدي التعرض المستمر للمحتوى على "تيك توك" إلى التأثير في الصحة النفسية للمراهقين، فيزداد لديهم القلق أو الاكتئاب إذا شعروا بأنهم لا يستطيعون مواكبة المحتوى المنشور، أو إذا تعرضوا للتمتر أو الانتقادات، من قبل المستخدمين الآخرين.
- الوقوع ضحية للمحتوى السلبي: يحتوي "تيك توك" أيضًا العديد من المحتويات السلبية وغير المناسبة، التي يمكن أن تؤثر سلبًا في المراهقين، وتصوراتهم واعتقاداتهم.
- تأثيرات السلوك الاجتماعي: يؤثر "تيك توك" في سلوكيات المراهقين، مثل الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، أو التوجه نحو الاعتماد الشديد على وسائل التواصل الاجتماعي في تعاملهم مع الآخرين.
- تأثيرات الأمان والخصوصية: يجري تبادل مقاطع الفيديو بسهولة على تطبيق "تيك توك"، ما قد يعرض المراهقين للمخاطر المحتملة للخصوصية والأمان عبر الإنترنت، خاصة إذا قاموا بمشاركة معلومات شخصية أو فيديوهات حساسة.

أما أسباب انتشار تطبيق "تيك توك"، بين المراهقين، بسرعة؛ فإنه يعود لعدة عوامل، أدت الى ذلك:

- أولاً، التجربة التفاعلية والإبداعية التي يقدمها التطبيق تعدّ أحد أهم الأسباب وراء انتشاره السريع، بين المراهقين، فهو يتيح للمراهقين إنشاء مقاطع فيديو قصيرة، وإضافة المؤثرات البصرية

والصوتية؛ لجعلها ممتعة وجذابة، وهذه التجربة التفاعلية تسمح للمراهقين بالتعبير عن أنفسهم بطريقة إبداعية وممتعة، ما يحفزهم على استخدام التطبيق بانتظام.

• ثانياً، مشاركة المحتوى والانتشار السريع، عبر المنصة، يعدّ عاملاً مؤثراً في انتشار التطبيق، بين المراهقين، وهذا يمكنهم من مشاهدة مقاطع فيديو، من خلال تصفح المنصة، وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل مع محتوى المستخدمين الآخرين، وهذا التبادل السريع يسهم في انتشار التطبيق بشكل أكبر وأسرع.

• ثالثاً، مسايرة الثقافة الحالية للشباب هو أحد أهم الأسباب التي ساعدت على انتشار "تيك توك"، بين المراهقين، فالتطبيق يراعي طريقة التواصل الحالية واهتمامات الشباب وسرعة التحول التكنولوجي، ما يتيح لهم التعبير عن أنفسهم والانخراط في مجتمع افتراضي، يشاركون فيه بأفكارهم ومواهبهم.

• رابعاً، الترويج والتسويق الفعال للتطبيق كان له دور كبير في انتشاره بين المراهقين، فقد قامت شركة "تيك توك" بتنفيذ حملات إعلانية، استهدفت الجمهور الشاب، وتضمنت محتوى جذاباً وجميلاً؛ لجذب الانتباه وزيادة عدد المستخدمين.

2.1.2. النسق القيمي:

1.2.1.2. مقدّمة:

اهتم علماء النفس في دراسة القيم؛ لأنها عنصر أساسي في تشكيل السلوك الإنساني، فهم يؤمنون بالتأثير المباشر لها في تنظيم السلوكيات والاتجاهات للأفراد والمجتمعات، وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنساني عموماً؛ حيث تحدد وتوجه مجريات الحياة بشكل عام، فهي تقف وراء جميع الأنشطة الإنسانية، مؤثرة في علاقتهم بالعالم الذي يعيشون فيه، وفي نظرتهم لأنفسهم وللآخرين، وفي سلوكهم ومواقفهم في المجتمع؛ لذلك، تلعب القيم دوراً أساسياً ومهماً في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وتسهم بشكل أساسي في تماسك المجتمع واستقراره وتقدمه، إذ تعدّ القيم أساس السلوك الإنساني والمعياري المحدد للتصرفات والمواقف (الدليمي، 2021).

وتعدّ القيم التي يتبناها الفرد جزءاً، لا يتجزأ من تجربته الإنسانية الفعلية واحتياجاته الشخصية، ولا تنشأ عشوائياً ولا تكون مطلقة أو ثابتة أو دائمة. بل تلعب دوراً أساسياً في توجيه سلوك الفرد وتحديد علاقته بمجتمعه، ما يؤثر بشكل كبير في نمط حياته، ويتمّ تحديد مدى تأثير هذه القيم في حياة الفرد بوساطة عمق اعتناقه لها، ويمكن أن يكون هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً في نمط حياته (الحجية، 2017).

والقيم تعني الحكم الشخصي المفصل أو العام، حول مواضيع أو أشياء، استناداً إلى تقييم الفرد لها، إذ تتم هذه العملية من خلال تفاعل الفرد مع زملائه ومحيطه، حيث يكتسب المعارف والخبرات من السياق الثقافي، الذي يعيش فيه (ناوي وبن ياية، 2021).

وصنفت القيم أصنافاً متعدّدة، بدأت بالقيم النظرية، التي تعبر عن اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي لفهم الحقيقة، ثمّ القيم الاقتصادية، التي تعبر عن اهتمام الفرد بتحقيق الثروة وزيادتها، من خلال الإنتاج والاستهلاك، ثمّ القيم الاجتماعية، التي تعبر عن ميل الفرد للحياة الاجتماعية والعلاقات الإيجابية، مع الآخرين، ثمّ القيم السياسية، التي تعبر عن رغبة الفرد في الحصول على القوة والسيطرة والتأثير في

الآخرين، ثمّ القيم الجمالية، التي تعبر عن اهتمام الفرد بالجمال والتنسيق في الشكل والتصميم، وأخيراً القيم الدينية، التي تعبر عن الالتزام بتعاليم الدين في جوانب الحياة المختلفة (دياب، محمد، 2021).

وقد أثار التغير القيمي جدلاً كبيراً، نتيجة للتحوّلات السريعة في المجتمع، وتنامي العولمة مع تطورات هائلة في مختلف المجالات الاجتماعية، وهذه التغيرات أحدثت تحولات في النسيج الاجتماعي والثقافي، وعلى الرغم من أن التغير القيمي واقعي، إلا أنه لا يزال يحيطه كثير من الغموض والتعقيد، فبعض الأشخاص يقتصرون في فهمهم للتغير القيمي على بعض العادات والتقاليد، أو التغيرات السريعة في الطرائق الشعبية، في حين، يتسع فهم بعضهم الآخر؛ ليشمل كل التحوّلات في القيم الثقافية والاجتماعية (هليل، 2020).

وتناولت العديد من النظريات عملية اكتساب القيم، وقد قامت بتفسيرها على النحو الآتي (هليل، 2020):

- **نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis)** أنصار هذه النظرية يرون أن القيم يتم اكتسابها، أثناء مراحل الطفولة، وذلك من خلال تنسيق الآليات النفسية الثلاثة: الهو، والأنا، والأنا العليا، إذ يقوم الفرد بالتفكير في رغباته ويعي مدى تناقضها مع القيم التي تم تعليمها له في مجتمعه، ثم يسعى للتنسيق بينهم.
- **نظرية السلوك (Behavioral)** هذه النظرية ترى أن القيم يمكن اكتسابها من خلال تعزيزات إيجابية أو سلبية، ويؤمن أنصار هذه النظرية بأن القيم يمكن أن تكون إما إيجابية أو سلبية، وأن اكتسابها يعتمد على عمليات التعلم والتفاعل مع مختلف المحفزات.

- **نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning):** ترى هذه النظرية، أنّ الأفراد يتصرفون وفقاً لرغبات والديهم؛ لتجنب القلق الناجم عن الانحراف والإغواء، ويقوم الأفراد بتطوير معايير لأنفسهم من خلال مراقبة معايير الآخرين، ويتبعون تلك المعايير لتحقيق دعم ذاتي.
- **نظرية العزو (Attribution):** وتشير هذه النظرية إلى أن الأفراد، دائماً، يبحثون عن الأسباب، التي دفعتهم للمشاركة في سلوك معين وتأثيره في سلوكياتهم.
- **نظرية التأثير (Effect of Theory):** مؤيدو هذه النظرية يرون أن القيم هي تفضيلات فقط، وأن القيمة الإيجابية أو السلبية تكمن في الشعور باللذة أو الألم، ويعتقدون أن أي شيء، يحدث بدون إحساس باللذة أو الألم، ليس له قيمة.

أما النسق القيمي فيعدّ مفهوماً مهماً في الأدبيات العلمية والاجتماعية، فقد أثار اهتمام العلماء والباحثين بشكل كبير، ويأتي هذا الاهتمام نتيجة لأهمية الدور الذي يلعبه النسق القيمي في حياة المجتمع وفي بناء شخصية الفرد، وتبرز أهمية النسق القيمي للمجتمع في تبني أفرادهِ قيماً مشتركة ومتقاربة، ما يمكنهم من التعامل بشكل إيجابي وتحقيق التفاهم ، وذلك بفضل الشعور بالانتماء إلى إطار قيمي موحد، بحيث يوفر هذا الإطار القيمي السائد رؤية مشتركة تسهل التعايش والتوافق على المبادئ الأساسية رغم وجود اختلافات، بين الأفراد. وبالنسبة للفرد، فإنّ النسق القيمي يمكنه من تطوير توقعاته المستقرة حول سلوك الآخرين وأداء الالتزامات المتعلقة بالأدوار الاجتماعية (محمد وآخرون، 2018).

وفكرة نسق القيم تنطوي على تصور، يتعلق بدراسة القيم المختلفة وتفاعلها مع بعضها بعض، حيث يمثل هذا التفاعل ترتيباً هرمياً، يحدد أهمية كل قيمة ودورها في تشكيل النظام القيمي، ويعني هذا أن القيم

ليست في عزلة، بل ترتبط بشكل مترابط، وتتفاعل لتشكيل نظام قيمي متكامل، أو ما يعرف ببنية القيم لدى الفرد أو المجتمع، وبناء عليه، تنقسم أنساق القيم إلى نوعين (فنيش وبركات، 2016):

- الأنساق القيمية الأولية: وهي التي تتعلق بالقيم الأساسية الإيمانية لدى الفرد.
- الأنساق القيمية الثانوية: وتشمل القيم الاجتماعية والأخلاقية، التي تعبر عن تفاعل الفرد مع المجتمع والبيئة المحيطة به.

2.2.1.2. مفهوم النسق القيمي:

تعرف القيم بأنها تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية توجه رغباتنا واتجاهاتنا، نحو الأشخاص والأشياء والمعاني، وهي تمنح غالباً مميزات خاصة وتفضيلات مرتبطة بالأفراد أو المفاهيم (عدة، 2020). والقيم هي المفاهيم المختارة التي يعدّها الناس جيدة ومرغوبة ولانقّة، أو سيئة وغير مرغوبة وغير لانقّة في الثقافة، وتشير إلى ما يفضله الناس ويرونه مهماً في ثقافة معينة، وما يرونه صحيحاً أو غير صحيح أخلاقياً (هليل، 2020).

والنسق القيمي يُعرف عادة بأنه مجموعة من القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتوجهاته، وتتفق معظمها على دعم أفعال الفرد أو المجتمع وتعزيزها، وتشكل على الأغلب هرمية ترتيبية لمجموعة القيم، التي يتبناها الفرد أو المجتمع وتؤثر في سلوكهم أو سلوكه دون التأثير بشكل مباشر على بعضها بعض (الدليمي، 2021)، والنسق القيمي تقييم عقلاني وعاطفي متعدد الأبعاد حول الظواهر المحيطة بالفرد (الحجية، 2017).

ويشير النسق القيمي إلى مجموعة القيم التي تترابط معًا وتتظم سلوك الفرد بشكل معين دون وعيه، وتشكل ترتيبًا هرميًا يؤثر في سلوكه دون أن يكون لديه وعي بهذا التأثير، ويتبنى الفرد نسق قيمه، استنادًا إلى تفاعلاته مع الآخرين، والتشجيع أو التدعيم، أو الكف أو الإحباط، الذي يواجهه بشأن هذه القيم (دياب ومحمد، 2021).

ويعدّ النسق القيمي رمزاً اجتماعياً، يضم مجموعة من القيم الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية، والبيئية، ويتم قبول بعض هذه القيم ورفض بعضها الآخر اجتماعياً (شنافي، 2013). ونسق القيم يفهم كعلاقة تفاعلية، بين مجموعة من العناصر، إذ لكل عنصر قوة تأثير في الآخر ويتأثر بدوره بالعناصر الأخرى، ويضم المجتمع مجموعة متنوعة من القيم، تدخل هذه القيم في شبكة من العلاقات المتبادلة والتفاعلات، ما يؤدي إلى تشكيل مجموعات متعددة من القيم لتنظيم سلوك المجتمع في مختلف جوانب الحياة، وعلى سبيل المثال، يوجد مجموعة من القيم السياسية، ومجموعة من القيم الفلسفية، والاقتصادية، والأخلاقية، والجمالية، تتفاعل أجزاء كل مجموعة مع بعضها بعض ومع أجزاء مجموعات أخرى (محيي الدين، علي، 2019).

والنسق القيمي يعرف بأنه منظومة تضم مجموعة من القيم الفردية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية، والعملية، والنظرية، والاقتصادية، والجمالية، تتميز هذه القيم بالارتباط المتبادل والمتناغم والمتناسق، ما يجعلها تتعاون وتتداعم بعضها ببعض، وتعمل هذه المنظومة على تحديد المعايير والمثل والمعتقدات والسلوك الاجتماعي للفرد، كما تسهم في استمرارية قيم المجتمع، إذ تنبع منها قيم الفرد، التي تميزه عن غيره من المجتمعات (محمد وآخرون، 2018).

3.2.1.2. مكونات النسق القيمي:

أجمع الباحثون على أن النسق القيمي يقوم على عدة مكونات وأسس تكون مسؤولة عن تشكيله، وغالبًا ما تحدده ثلاثة أسس أو مكونات رئيسية:

• المكون المعرفي:

يتعلق هذا المكون بالجانب المعرفي، حيث يشير إلى المعرفة والمعلومات التي يتمتع بها الفرد، والتي قد تمكنه من فهم مفهوم القيم والطريقة الصحيحة للسلوك أو التصرف المطلوب، ويعدّ هذا المكون أساسيًا في تحقيق النتائج المرجوة (الدليمي، 2021).

ويتعلق هذا المكون بعملية انتقاء القيم من بين البدائل المختلفة بحرية كاملة، إذ إنّ المراهق يكون قادرًا على التفكير بوعي، ويقوم باختيار القيم التي يراها مناسبة له، وينظر المراهق في عواقب اختيار كل بديل ويتحمل المسؤولية الكاملة عن اختياراته، ويتميز في ذلك بالتفكير الشامل واستخدام العقل في اتخاذ القرارات القيمية، وهذا المكون يجعل الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم (رفاعي، 2016).

ووبناء عليه، فإن معيار هذا المكون هو الاختيار، بمعنى اختيار القيم من بين مجموعة متنوعة بحرية تامة، ويشمل هذا المكون المعارف والمعلومات النظرية التي يمكن من خلالها تعلم القيم (الحجية، 2017).

• المكون العاطفي:

يتناول هذا المكون العواطف والتقدير المرتبطة بالقيم، والشعور بالسعادة الناتجة عن التماهي معها، ورغبة الفرد في التعبير عنها، أمام الآخرين (الدليمي، 2021).

ويرتبط هذا المكون بالتقدير والرغبة في القيم، ويُعبّر عن العلاقة العاطفية بالقيمة والاعتزاز بها؛ فالمراهق يشعر بالسعادة والرضا، عندما يختار القيم، التي يعتقد أنها تعكس مبادئه وقناعاته الشخصية، وتعكس هذه المكونات الانفعالات والمشاعر والأحاسيس تجاه القيم (المصري، 2014).

ومعيار هذه المكون هو التقدير، ويشمل المشاعر والأحاسيس، التي تظهر في التعلق بالقيم والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة نتيجة اختيارها، ويحدد الفرد تقديره للقيمة بأنها إيجابية أو سلبية (الحجية، 2017).

• المكون السلوكي:

يتعلق هذا المكون بتجسيد المعرفة بالقيم في سلوك فعلي، وتأثير العواطف الناتجة عنها في الظواهر والممارسات الحقيقية، ويشير إلى التطبيق الفعلي لمضمون النسق القيمي والسلوكيات المتجسدة للقيم في الحياة اليومية والاجتماعية (الدليمي، 2021).

ويشمل المكون السلوكي ممارسة القيمة الفعلية والتصرف وفقاً لها، وهذا يعني أن المراهق يتصرف بموجب القيم، التي يعدّها جوهرية ومهمة، ويكرس جهوده للتخلي بسلوك يتوافق مع تلك القيم، وهذا المكون يُشكل المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم (عبد الحليم، 2019).

ويتمثل معيار هذا المكون في الممارسة والعمل (الإرشاد الخلقى)، ويشمل هذا المكون الممارسة الفعلية للقيمة وتكرارها بشكل مستمر في الحياة اليومية، ويتم تحديد السلوك الذي يقوم به الفرد تبعاً للقيم التي يؤمن بها (الحجية، 2017).

4.2.1.2. أهمية النسق القيمي:

تعد القيم من أهم مكونات الشخصية، حيث تقوم بعدة وظائف أساسية تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد (هليل، 2020):

- تساعد الفرد في تحديد موقعه في المجتمع، من خلال تقييم الآخرين له.
- توجه اهتمام الأفراد نحو العناصر المادية المرغوبة والضرورية، حيث تكون قيمة الأشياء ناتجة عن الاهتمام والتقدير، الذي يمنحه المجتمع لها.
- تجسد القيم الأساليب المثلى للسلوك والتفكير في المجتمع، ما يجعلها خطة هندسية للسلوك المقبول اجتماعياً، وتسهل على الأفراد فهم أفضل الطرق للعمل والتفكير.
- توجه الأفراد في اختيار أدوارهم الاجتماعية، وتشجعهم على أداء الأعمال المسندة إليهم بما يتناسب مع توقعات المجتمع.
- تسهم في تحقيق الضبط الاجتماعي عبر توجيه الأفراد؛ ليصبح سلوكهم مطابقاً للقيم الأخلاقية، وتقييد العواطف السلبية، التي قد تؤدي إلى الانحراف والتمرد على قواعد المجتمع، كما تنثير الشعور بالذنب والخجل عند تجاوز هذه المعايير.

ويشكّل النسق القيمي دوراً أساسياً في بناء الشخصية الإنسانية، ويحكم السلوك الاجتماعي ويسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وعندما يكون بناء النسق القيمي متكاملًا، فإنّه يؤدي إلى تكامل الشخصية، وأمّا التناقض في النسق القيمي فيمكن أن يؤدي إلى اضطرابات سلوكية خطيرة (كطان وآخرون، 2021). ويتأثر المجتمع بالنسق القيمي بشكل عام، حيث إن سلوك الأفراد الذي يتماشى مع قيم محددة يؤثر في المجتمع بأكمله، ولهذا السبب، تحتاج المؤسسات الاجتماعية والتربوية إلى نسق أو نظام للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية لدى المراهقين؛ لكي يحقق التوافق بين أهداف المؤسسات والأفراد (إسماعيل وحجازي، 2013)، والنسق القيمي يحدد اتجاهات المراهق ومعتقداته وسلوكه، ويعدّ إطاراً مرجعياً للحياة العامة، كما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي، وتناغم القيم يؤدي دوراً مهماً في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والنفسي للمراهق، ويسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية (السيد، 2018).

وقد صنفت الحجية (2017) أهمية النسق القيمي صنفين: أولاً، على مستوى الفرد: إذ تختلف أهمية القيم بالنسبة لكل فرد وفقاً لقناعاته وأفكاره وثقافته وقدراته، حيث يتطور النسق القيمي وفقاً للمحددات الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية، وتتمثل أهمية القيم للفرد في تشكيل شخصيته وتحديد أهدافه وتطلعاته الثقافية، والقدرة على توجيه حياته نحو الأفضل وتحقيق النجاح، ومنح الفرد القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي والشعور بالأمان والقدرة على التعبير عن الذات وفهم العالم من حوله، والمساهمة في تحرير الفرد من الانغلاق على الذات.

ثانياً، على مستوى المجتمع: يؤدي تشابه قيم أفراد المجتمع إلى تفاعل إيجابي بينهم وشعورهم بالأمان، إذ تعد القيم الإطار المرجعي، الذي يوجه العقل الاجتماعي، نحو أهدافه ومستقبله، وهذا يؤدي، إلى حفظ القيم واستقرار المجتمع وحمايته من السلوكيات السلبية، ما يسهم في تحقيق التقدم والتطور، وانطلاقاً من

ذلك، يتوافق الجميع على أهمية القيم وتأثيرها الكبير في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته. وغياب القيم يضعف الفرد والمجتمع، فتتأثر إنتاجيتهم واستقرارهم بشكل سلبي، ولهذا عدت القيم عنصرًا أساسيًا لتحقيق التقدم والنمو، ولا يمكن التخلي عنها في الحياة اليومية، سواء كانت دينية أو اقتصادية أو نظرية أو سياسية أو اجتماعية؛ لأنها تسهم في تحقيق السعادة والسلام والمحبة بين البشر.

ويرى ناوي وبن ياية(2021) أن للقيم عدة وظائف تتجلى في تحفيز الفرد لتطوير أخلاقياته ومعتقداته، ما يساعده في تحديد رؤيته الشخصية وتفسير العالم من حوله، وتوسيع إطار مرجعي لفهم حياته وعلاقاته، وتوجيه الفرد نحو النمو الشخصي والتربوي، وتشجيعه على اتباع الخير والعدالة، وضبط شهواته ورغباته لحماية عقله ووجدانه، من خلال توجيهه بمعايير وقيم أخلاقية، وتوفير شعور بالأمان للفرد، ومساعدته في التغلب على تحديات الحياة وضعف الذات، وتمكين الفرد من أداء دوره في المجتمع بشكل إيجابي، وتعزيز قدرته على التكيف والتوافق مع الآخرين، وتحقيق الرضا الذاتي من خلال التفاعل مع مبادئ الجماعة وقيمها السليمة.

5.2.1.2. خصائص النسق القيمي:

تعدّ القيم مسألة أخلاقية بين الأفراد والمجتمعات، وتتجلى في سلوكيات الأفراد بطرق متنوعة حسب الثقافات والقيم الاجتماعية، وتكتسب القيم وتتفاوت من مجتمع لآخر وفقاً للتراث الثقافي والتأثيرات الاجتماعية. ويتم تفسير القيم وقياسها من خلال السلوك، حيث تتمثل في الممارسات والتصرفات والأحكام في مختلف السياقات، سواء بالقبول أو الرفض (شنافي، 2013).

تتميز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن المفاهيم الأخرى، مثل الحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك، فهي تكون إنسانية، وترتبط بشكل خاص بالبشر دون غيرهم، ما يميزها عن الحاجات التي قد تكون مشتركة بين البشر وغيرهم، وترتبط بزمن معين، حيث تمتد القيم إلى الماضي والحاضر والمستقبل، ما يميزها عن الرغبات والميول، التي قد تكون مقتصرة على الحاضر فقط، كما أنها تكون معيارية، أي إنّ القيم تعدّ معياراً لإصدار الأحكام وتقييم السلوك الإنساني وتفسيره وتعليله (ناوي وبن ياية، 2021).

ويتميز النسق القيمي بعدة سمات أساسية:

أولاً، يُعدّ النسق القيمي مجموعة من الخصائص والصفات، التي تحمل دلالات اجتماعية؛ إذ يتم تشكيله وتحديدده وفقاً لإطار اجتماعي محدد.

ثانياً، تشكل القيم أساساً لتقييم سلوك الأفراد؛ حيث يتم تقييمهم، استناداً إلى مدى توافقهم مع القيم المعتمدة في المجتمع.

ثالثاً، تتمتع القيم بالذاتية، ما يعني أنها تشكل جزءاً أساسياً من هوية الفرد وتؤثر في سلوكه وقراراته.

رابعاً، تتميز القيم بالثبات النسبي، إذ تبقى نسبياً ثابتة عبر الزمن والظروف المتغيرة.

خامساً، يُمكن اعتبار النسق القيمي هرمي التشكيل؛ حيث تتفاعل القيم مع بعضها بعض وتتجانس؛ لتشكل ترتيباً يوجه تصرفات الفرد واختياراته.

وأخيراً، تحمل القيم طابعاً قومياً ووطنياً؛ إذ تتأثر بالثقافة والمجتمع، وتعبّر عن القيم والمبادئ التي يحتفي بها الفرد والمجتمع (دبور وآخرون، 2022).

ومن وجهة نظر الحجية (2017) تشتمل خصائص النسق القيمي على:

- الخصوصية الشخصية: تعبر القيم عن الطبيعة الاجتماعية والنفسية للفرد، وتشمل الميول والرغبات والعواطف، وتعبر أيضًا عن معانٍ متعددة، مثل الاهتمام والرغبة، وتُشكل كل هذه المعاني قيمه الشخصية.
- الاجتماعية والمكتسبة: تتعدّد القيم وتكتسب من البيئة المحيطة بالفرد من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وتتجاوز إلى خارج شخصية الفرد.
- النسبية والتغير: تختلف القيم من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، وتتأثر بظروف الوسط الثقافي، وتظهر بثبات نسبي ومرونة وتغيّر.
- الترتيب الهرمي: تنظم القيم هرميًا أو وفق نظام معين، حيث يميل كل فرد لقيمة معينة تتفوق على الأخرى، ويعود ذلك حسب رغبات الفرد وظروف المجتمع.
- الضدية: تمتلك القيم صفة الضدية، حيث لكل قيمة ضدها، ما يُشكل لها قطبًا إيجابيًا وقطبًا سلبيًا، والقطب الإيجابي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب الضد للقيمة.
- المعيارية: تُعدّ القيم معيارًا لإصدار الأحكام وتقييم السلوك، حيث تُستخدم لقياس السلوك وتقييمه وتفسيره.

ومما سبق، يتضح ان القيم تمثل مبادئ أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، وهذا يعكس جوهرية القيم في توجيه سلوك الأفراد، وهذه القيم تم توريثها عبر الأجيال، ولها جذور عميقة في الثقافة والتاريخ،

ويلاحظ تنوع في تمسك الأفراد بالقيم في حياتهم اليومية، وهذا ما يعكس الواقع الاجتماعي، الذي يعيشه الأفراد.

والقيم لا يمكن دراستها أو فهمها بشكل منفصل عن بعضها، ومن هنا ينبع فكر نسق القيم من الاعتقاد بأنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بشكل معزول عن القيم الأخرى، وهذا بالرغم من أنّ النسق القيمي قد يختلف من شخص لآخر، اعتماداً تنوع الاهتمامات والأولويات، التي تستند إلى اختلاف تربيته وتجاربهم الشخصية، وهذا التنوع يعكس الطبيعة المتغيرة للمجتمع وقدرته على التكيف مع التحولات الثقافية والاجتماعية.

كما تبين أن النسق القيمي يتأثر بالمعرفة من خلال التعلم، والثقافة، والتجارب الشخصية، والتفاعلات مع المجتمع، ويعتمد الفرد على هذه المعرفة لفهم القيم واختيار التي يرغب في تبنيها، كما يمكن أن يشعر الفرد بالرضا والسعادة عندما يتبنى قيماً يعتقد أنها إيجابية ومناسبة له، وقد يشعر بالندم أو الضيق عند اتخاذ خيارات تتعارض مع قيمه، وعلاوة على ذلك يمكن أن يؤثر السلوك في تعزيز القيم وترسيخها، حيث يشكل التفاعل بين السلوك والقيم دوراً حيوياً في تكوين النسق القيمي للفرد. وتتداخل هذه المكونات وتتأثر ببعضها بعض، فالمعرفة التي يمتلكها الفرد حول قيمة معينة قد تؤثر في مشاعره نحوها (الوجدان)، وهذه المشاعر قد تؤثر بدورها في سلوكه. والنسق القيمي للفرد يمكن أن يتغير على مر الزمن نتيجة لعوامل متنوعة، منها التعلم والتجارب الجديدة: فعندما يتعلم الفرد أشياء جديدة أو يخوض تجارب جديدة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تغيير في معرفته وفهمه للعالم، وترتيب قيمه. والتأثيرات الاجتماعية إذ إن الضغط من المجتمع والتأثيرات الاجتماعية يمكن أن يؤديان إلى تغيير في القيم؛ فعلى سبيل المثال، الانتقادات في المجتمع يمكن أن تجبر الفرد على إعادة تقييم قيمه. والتجارب الشخصية والأحداث الحياتية: فالأحداث

الشخصية مثل الخسارة أو النجاح، والتجارب الحياتية مثل الزواج والأمومة، يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في القيم، وأن تضيف قيما جديدة في حياة الفرد. والنضج الشخصي: فمع تقدم الفرد في العمر وتطوره الشخصي، قد تتأثر القيم والأولويات لديه. والتحول الثقافي والاجتماعية: التغييرات في المجتمع والثقافة يمكن أن تؤثر بشكل كبير في القيم، والتطورات الاجتماعية، مثل التغييرات التكنولوجية والتقلبات الاقتصادية يمكن أن تؤثر كذلك في كيفية رؤية الناس للقيم وترتيبها.

3.1.2. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيق "التيك توك" في النسق القيمي:

تأثرت العلاقات الأسرية سلبًا جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أدى ذلك إلى تقليل التفاعل العائلي وضعف الروابط الأسرية. وبالإضافة إلى ذلك، أدى الاعتماد المفرط على هذه المواقع إلى الإدمان وانقطاع العلاقات الأسرية، وقتل الوقت وإضعاف المهارات الشخصية، وتشير الدراسات أيضًا إلى أن جودة تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد تتأثر بشكل مباشر بجودة العلاقات الأسرية. وكذلك، يمكن أن يؤثر الاستخدام المفرط لتلك المواقع في الممارسات الدينية، حيث يمكن أن يؤدي إلى الإهمال في أداء الشعائر الدينية وتخفيف الانتماء الديني، ما يزيد من شكوك الشباب في المعلومات الدينية التي يتلقونها. ومما يعزز ذلك شبه الإهمال في تعليم القيم الدينية في المنزل والمدارس والجامعات، ما قد يخلق بيئة مواتية لتنامي الانحراف الديني. ومن الناحية الأمنية، تم التأكيد على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح وسيلة للجريمة والإرهاب، إذ يمكن للجنة استغلالها لتنفيذ أنشطتهم غير القانونية (محمد وآخرون، 2018).

وقد بين دياب وآخرون (2021) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في القيم النظرية والقيم الاقتصادية والاعتراف بالنجاح والتقدير الاجتماعي، كما تؤثر هذه المواقع في قيمة حب الإثارة والمغامرة، وقيمة تفضيل العيش في بيئة آمنة وبعيدة عن المخاطر، كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر في القيم الدينية لدى الأفراد.

كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من قدرة الأفراد على التواصل مع الجنس الآخر، ويدفعهم إلى تبني قيم جديدة قد تتعارض مع قيم الأسرة. كما تقلل هذه المواقع من الأنشطة الأسرية المشتركة، ما يؤثر في العلاقات الأسرية والاجتماعية، وإضافة إلى ذلك، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تقليد أسلوب الحياة للآخرين وتأثيره في الثقافة والمظهر الشخصي (فنيش وبركات، 2016).

وقد أوضح طيبي (2017) أنه من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تعشي العزلة الاجتماعية في التجمعات العائلية، حيث يكون الناس متواصلين ظاهرياً ولكن في الواقع يبذون متباعدين، فكل فرد مشغول بجهازه الإلكتروني، والحديث بين الأشخاص في العائلة يقتصر على من لا يمتلكون هذه الأجهزة، وإضافة إلى ذلك، فإنّ انشغال الوالدين بأمورهم الشخصية وضعف التواصل بينهم يؤدي إلى جفاف العلاقات الاجتماعية في الأسرة، وهذا يساعد على انحراف الأبناء، حيث قد يبحثون عن الحنان والانتماء في أوساط سلبية، خارج الأسرة.

وأما فيما يتعلق بتأثير تطبيق "التيك توك" على النسق القيمي فقد بين العظامات (2022) أن التطبيق يعزز التواصل والتفاعل بين الأفراد، إلا أنه يزيد من انعدام الحب والألفة في المجتمع. كما أن التطبيق

يلعب دورًا محوريًا في بث العنف والتوتر بين الأفراد، ويسهم في بناء علاقات مشتتة وغير مستقرة، وأتاح التطبيق للأفراد فرصة للتعبير بشكل سلبي واستخدامه للسخرية والاستهزاء بالآخرين، وأكد العظامات كذلك: أن التطبيق لا يشجع على العمل الجماعي والتعاون، بل يعزز مبدأ الخطأ والظلم تجاه الآخرين.

وفي حين أن حفار (2022) يشير إلى أن استخدام التطبيق ليس مقتصرًا على الترفيه فحسب، بل إنه يمثل وسيلة لتلبية احتياجات متعددة للمستخدمين، بما في ذلك الحاجة إلى التواصل والتعبير عن الذات، وأن أهم العوامل التي تدفع المستخدمين لاستخدام تطبيق "تيك توك"، هو الرغبة في الترفيه والتسلية، وكذلك البحث عن التعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين. ووفقاً لحفار فإن استخدام التطبيق يمكن أن يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالانتماء للمستخدمين، إلا أنه في المقابل قد يؤدي إلى تدمير الذات وتشتت الانتباه، بالإضافة إلى تعزيز السلوكيات الضارة والمضرة بالصحة النفسية.

أمّا عبد المجيد (2021)، فقد لخص تأثيرات تطبيق "تيك توك" على الجمهور في ثلاثة جوانب رئيسية:

- التأثيرات المعرفية: تتعلق بتأثير التطبيق في المعرفة والاستيعاب لدى المستخدمين. يسهم "تيك توك" في إزالة الغموض الناتج عن نقص المعلومات، ويشجع على تشكيل اتجاهات الأفراد وآرائهم، خاصة فيما يتعلق بالمسائل الجدلية والقضايا المثيرة للجدل، ويعزز التطبيق أيضًا ترتيب أولويات الجمهور ويعمل على توسيع المعتقدات وتقسيمها إلى فئات ترتبط بالأسرة أو الدين، ما يسלט الضوء على أهمية القيم المتفق عليها اجتماعيًا، وقد يؤدي إلى إنشاء قيم تتسجم مع ثقافة المجتمع.

- التأثيرات الوجدانية: تتعلق بالمشاعر والعواطف التي قد تثيرها تجربة استخدام تطبيق "تيك توك"، لدى المستخدمين، فالإنسان بطبيعته يعبر عن مجموعة من المشاعر، كالحب، والكراهية، والخوف، والانبجذاب أو الانزعاج، تجاه أشياء مختلفة، و بناءً على الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات، فإنه يمكن توقع حدوث تأثيرات عاطفية، عند تقديم محتوى تطبيق "تيك توك"، فترتفع مشاعر الخوف والقلق وتزيد حساسية المتلقين للعنف، ويمكن أن يتسبب التطبيق في التأثير في المزاج العام للأفراد، مثل الشعور بالاغتراب عن المجتمع أو التأثير النفسي الذي ينتج عنه.

- التأثيرات السلوكية: تنعكس هذه التأثيرات في سلوك المستخدمين وتحركاتهم اليومية. تظهر التأثيرات السلوكية للتطبيق في النشاط والتفاعلات التي يتم تنشيطها، ويمكن أن يؤدي تطبيق "تيك توك" إلى توجيه المستخدمين نحو مسائل محددة أو دفعهم لاتخاذ سلوكيات معينة. وعلى الجانب الآخر، قد يؤدي التأثير السلبي للتطبيق إلى فقدان الرغبة لدى الفرد في المشاركة السياسية أو الاجتماعية، وإلى الخمول، عند المستخدمين في أداء مهام معينة أو المشاركة بنشاطات اجتماعية.

4.1.2. نظرية الاستخدامات والإشباع:

نظرية الاستخدامات والإشباع، أو ما يعرف أيضًا بنظرية الاستعمالات والرضا، تركز على دراسة الاتصال الجماهيري بشكل وظيفي ومنظم، وترى هذه النظرية أن الجماهير لها دور فعال في اختيار

رسائلها ومحتوياتها المفضلة من وسائل الإعلام. وقد نشأت هذه النظرية كرد فعل على مفهوم السلطة المطلقة لوسائل الإعلام (سليمان وآخرون، 2018).

ومحور الاستخدامات والإشباع يركز على وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام، ويدرس كيفية استخدام الناس لتلك الوسائل وتحقيق الرضا من خلالها، إذ تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري بطريقة منظمة ووظيفية، حيث تعدّ الجماهير مخيرة في انتقاء محتويات وسائل الإعلام التي يتعرضون لها. ويميز هذا المحور عن النظريات السابقة، مثل نظرية الآثار الموحدة، أو الرصاصة السحرية، التي تصور الجماهير على أنها كائنات سلبية تتصرف بنسق واحد. في أنه يركز محور الاستخدامات والإشباع على السمات الفردية وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية، ووفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباع، فإنّ وسائل الإعلام تعدّ مورداً لتلبية احتياجات الجمهور المتنوعة (عبدالنبي، 2019).

ووفقاً لمعهد رويال كلاس للبحوث فإنه، في الأربعينات من القرن العشرين، بدأ الإدراك بأن العلاقة الفردية والتباين الاجتماعي يؤثران في السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، ما أدى إلى ظهور منظور جديد للعلاقة بين الجماهير وتلك الوسائل، حيث تحولت الرؤية من وصف الجماهير عنصرًا سلبيًا غير فعّال إلى وصفها فعالة في اختيار رسائلها ومحتوياتها المفضلة من وسائل الإعلام، ويعد نموذج "الاستخدامات والإشباع"، الذي بناه إدلستين، ردًا رافضًا لمفهوم قوة "وسائل الإعلام الطاغية"، وهذا النموذج يضيف صفة إيجابية على جمهور وسائل الإعلام، حيث لا يعدّ الجمهور مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال، بل يُعدّ أفرادًا يختارون بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المحتوى الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية، من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

ونظرية الاستخدامات والإشباعات تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:

أولاً، تهدف إلى التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، من خلال النظر إلى الجمهور النشط، الذي يستخدم الوسائط التي تلبى حاجاته وأهدافه.

ثانياً، تهدف إلى توضيح دوافع استخدام وسيلة معينة من وسائل الإعلام، وكيفية تفاعل الأفراد مع نتائج هذا الاستخدام.

وأخيراً، تركز على فهم عملية الاتصال والتفاعل الجماهيري، حيث تشير النتائج التي يحصل عليها الأفراد من استخدام وسائل الإعلام إلى تلبية حاجاتهم ورغباتهم، وهذا ما يُعرف بالإشباعات. وبموجب هذه النظرية، يستخدم الأفراد وسائل الإعلام بهدف الحصول على نتائج معينة تتوافق مع توقعاتهم، وتلبية حاجاتهم ورغباتهم، وهناك أيضاً مجموعة أخرى من النتائج التي يتحدث عنها الجمهور نتيجة التعرض لوسائل الإعلام (طوالبة، 2021).

ونظرية الاستخدامات والإشباعات تقدم نظرة جديدة إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث تؤكد أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لتحقيق أهداف ورغبات خاصة به. وبالنظر إلى هذه النظرية، يفترض أن وسائل الإعلام تحدد نوع الرسائل التي يتلقاها الجمهور، ومع ذلك، يتحكم الجمهور بشكل كبير في مضمون هذه الرسائل، عند استخدامه لتلك الوسائل، بهدف إشباع رغباته الشخصية (لطرش، 2014).

وتوضح رايس (2016) بأنه وفقاً لهذه النظرية أن الجمهور يظل العامل الأساسي والحاسم في مدى تأثيره بوسائل الإعلام، بغض النظر عن قوة تأثير تلك الوسائل، ويعدّ الاختيار الشخصي والعلاقات الشخصية

من بين العوامل المهمة التي تحدد مدى تأثير الجمهور بوسائل الإعلام، وهذه العوامل هي التي أسست لمبدأ الاستخدامات والإشباعات.

وأوضح طوالبه (2021) أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تتكون من عدة عناصر رئيسية:

1. الجمهور النشط: هذا النموذج يعتمد على فكرة أساسية، تفيد بأن نشاط الجمهور في العملية الاتصالية

يمكن أن يؤثر في التأثيرات الاتصالية، وتحدد هذه النظرية خمس صفات للجمهور النشط، وهي:

الانتقائية، والنفعية، والقصد، والاستغراق، ومقاومة التأثيرات.

2. دوافع التعرض لوسائل الإعلام: يعد مفهوم الدوافع مهمًا جدًا، حيث تحدد استعدادات الأفراد للاستجابة

للمحتوى الإعلامي، وتنقسم دوافع التعرض إلى فئتين رئيسيتين: دوافع نفعية ودوافع طقوسية، وتختلف

بحسب احتياجات الفرد ودوافعه.

3. الإشباعات المتحققة من استخدام وسائل الإعلام: يمكن ربط محتوى الرسالة بالإشباعات المتحققة،

حيث تتمثل الإشباعات في تحقيق أهداف الفرد من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وتنقسم

الإشباعات إلى إشباعات المحتوى وإشباعات العملية، وتتأثر بعوامل، مثل احتياجات الفرد والدوافع

الشخصية.

وقد تم وضع خمسة فروض رئيسية، تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات، التي

يسعون إلى تحقيقها من خلال هذا الاستخدام (لطرش، 2014):

1. الاستخدام النشط: أفراد الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام، يحقق

لهم أهدافًا مقصودة، تلبى توقعاتهم.

2. الربط بين الرغبات واختيار وسائل الإعلام: ترجع الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة إلى الجمهور نفسه، ويؤكدون أن العلاقة الفردية تحدد هذا الاختيار.

3. دور الجمهور في اختيار الوسائل والمضمون: الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمحتوى، الذي يشبع حاجاته، وأن الأفراد هم من يستخدمون وسائل الاتصال، وليس العكس.

4. الوعي بالفوائد والدوافع: يشير الجمهور إلى الفوائد التي يحصل عليها ودوافعه واهتماماته، ما يسمح للباحثين بفهم طريقة استخدامهم لوسائل الإعلام بشكل أكبر.

5. استخدام الجمهور للوسائل الإعلامية مؤشرا للمعايير الثقافية: يشير استخدام الجمهور لوسائل الاتصال إلى المعايير الثقافية السائدة، وليس فقط من خلال محتوى الرسائل، التي تقدمها وسائل الإعلام.

ومن خلال نظرية الاستخدامات والاشباعيات يمكن توظيف الاستخدام النشط لدراسة كيفية استخدام المراهقين لتطبيق "التيك توك" ، وكيف يؤثر هذا النشاط في تطوير القيم والمعتقدات لديهم وقياس درجة الانتقائية لديهم في اختيار المحتوى، كما يمكن استقصاء الأسباب وراء اختيار المراهقين لاستخدام تطبيق "التيك توك" وكيف يتماشى هذا الاختيار مع قيمهم واعتقاداتهم الشخصية، إضافة إلى استكشاف كيفية اختيار المراهقين المحتوى، الذي يتفاعلون معه على تطبيق "التيك توك: وكيف ينعكس ذلك على قيمهم، وتحليل الفوائد التي يراها المراهقون في استخدام تطبيق "التيك توك" وكيف يؤثر هذا الوعي في تشكيل قيمهم، وفحص كيفية تأثير استخدام "التيك توك" في المعايير الثقافية التي يتبناها المراهقون.

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2. الدراسات العربية:

دراسة لعموري ونحال (2022) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري التيك توك أنموذجاً: هدفت الدراسة التعرف إلى دوافع استخدام المراهق الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي "التيك توك"، وإشباعاتهم من التيك توك، وعادات الاستخدام وكثافته وتأثيره في القيم الاجتماعية، استندت الدراسة إلى نظرية الاستخدامات والإشباع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف طبيعة منصة "تيك توك" والمحتوى، الذي يتم توليده على هذه المنصة، وكيفية تأثير هذا المحتوى في القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية في الصفوف الأولى، والثانية، والثالثة من أقسام الآداب، والعلوم، والرياضيات، وتم اختيار مدرسة ثانوية واحدة ممثلاً للمجتمع الأصلي، واختيرت العينة بشكل قصدي، بحيث تتألف من 150 مشاركاً من الشباب الجزائري المراهق، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، وتم تقسيم المشاركين إلى ثلاث فئات تعليمية مختلفة في المرحلة الثانوية لضمان التمثيل الشامل لمجتمع الدراسة، استخدم الباحث المقابلة من خلال حوار مفتوح لاستكشاف نوعية شبكات التواصل الاجتماعي التي يمتلكونها، ومدى اهتمامهم بتطبيق منصة "تيك توك"، والميزات التي تقدمها، والتي قد لا تكون متوفرة في المنصات الأخرى، واستخدم الباحث أيضاً الاستبانة، والتي تناولت عادات وأنماط استخدام تطبيق "تيك توك"، لدى فئة المراهقين، ودوافع استخدام تطبيق تيك توك والإشباع الناتج عنه، لدى فئة المراهقين، وتأثير الاستخدام المستمر وغير المنظم لتطبيق "تيك توك" في القيم الاجتماعية، لدى فئة المراهقين.

توصلت الدراسة الى أن الإشباع المتحققة من استخدام تطبيق "تيك توك" تتمثل بالتسلية والترفيه، وممارسة الهوايات، وتبين أنه يصعب على المراهق الاستغناء عن "التيك توك"، وأن معظم أفراد العينة يستخدمون "التيك توك" وحدهم أو مع الأصدقاء، ويتابعون شخصيات أجنبية بمعدل مرتفع، وأكثر المحتويات المهمة بالنسبة لهم المحتويات الفنية، كما أظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الهوية المستعارة للتواصل مع الآخرين وأشخاص غرباء، الذين ينتمون لقيم مختلفة عن القيم الاجتماعية الجزائرية، وهذا التواصل يحدث في غياب الرقابة الأسرية، ما يجعل الوضع يتسم بالخطورة بالنسبة للمراهقين، حيث يتعرضون لقيم مروجية عبر تطبيقات، مثل "تيك توك"، وفي ظل غياب الإشراف الفعال، يُعرض المراهق لحالة من عدم الاستقرار والرغبة في تجربة المحتوى الجديد، وهو ما قد يتعارض مع القيم الأخلاقية والاجتماعية. فالمسألة لا تقتصر فقط على مقاطع الفيديو القصيرة التي تتضمن رقصات وتقليدات وغناء، بل تمس منظومة القيم في المجتمع، حيث يقوم بعض الشباب والفتيات بتعريض أجسادهم في مقاطع قصيرة تظهر كرقصة أو تقليد، بالإضافة إلى انتشار تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها، حتى الرقمية، وترويجها عبر مقاطع فيديو، تظهر بشكل مبالغ فيه في البساطة، وهذا النوع من المحتوى يؤثر في تصورات الشباب وتوجهاتهم، ويسهم في تشكيل واقع اجتماعي جديد.

دراسة محمد (2021) بعنوان: تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع: هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير تعرض الشباب لفيدوهات "التيك توك" في القيم الاجتماعية، من خلال تعرض عينة الشباب لمقاطع فيديو تطبيق "تيك توك"، التي يتم عرضها، عبر الهواتف الذكية، وتحديد أسباب هذا التعرض، بالإضافة إلى تحديد المواضيع التي يفضلها المشتركون في مقاطع "تيك توك": المُعرضة، عبر الهواتف الذكية، إضافة إلى كشف أشكال التفاعل التي

يظهرها الشباب، أثناء التعرض لمقاطع فيديو "تيك توك"، وتحديد التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض في القيم الاجتماعية للفرد، و تحديد نمط المقاطع المفضلة لدى الشباب على تطبيق تيك توك، وتحديد مدى مناسبة المحتوى المعروض على التطبيق للقيم المجتمعية. واستكشاف تقييم الفرد لمضامين مقاطع فيديو "تيك توك"، ودور هذه المقاطع في توجيه الفرد نحو القيم الاجتماعية. كما هدف البحث إلى فهم وجهة نظر الشباب بخصوص القيم التي تبرزها مقاطع فيديو "تيك توك" المُعرضة على التطبيق، وتحديد الأسباب التي يعود إليها عدم تعرض بعضهم لمقاطع "تيك توك" المُعرضة، عبر الهواتف الذكية. استندت الباحثة إلى نظرية التعلق والنموذج الاجتماعي التقني، لفهم الدور المحوري للتعلق في تحفيز الأفراد على إقامة علاقات وثيقة مع العالم الاجتماعي و تأثير العوامل الاجتماعية في استخدام التكنولوجيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ، وأجريت على عينة قوامها (400) طالب من طلاب الجامعات المصرية بواقع (200 ذكر، و200 أنثى) من جامعات (بن سويف، النهضة، المنيا، دراية)، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استمارة استقصاء للتعرف على تأثير تعرض الشباب لمقاطع فيديو "تيك توك"، عبر هواتفهم الذكية في إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع ، وقياس تأثير التيك توك في القيم الجمالية، والقيم الدينية ، والقيم الأخلاقية وقيم المواطنة وقيم ثقافية، توصلت الدراسة إلى أسباب تعرض الشباب لمقاطع فيديو تيك توك المُعرضة، عبر الهواتف الذكية من بينها "التسلية والترفيه" في المقام الأول، تلتها "التعبير والاندماج والتفاعل مع مواضيع الواقع اليومي، التي تناقشها الفيديوهات"، ومن ثم "الجدب لمواضيع طريقة الحياة"، وبعدها "تنشيط الفضاء لتبادل الآراء والافكار من خلال المنصة وعرضها"، متبوعة بـ "تعزيز واقع مثالي مفتعل"، ثم "تشجيع المشاركة الجماهيرية وتعبير الآراء"، وبعد ذلك "تقديم أشكال حياة شبابية معاصرة" تلتها "توجيه نحو كشف الانحرافات في المجتمع" وأخيراً "التوعية

بخلفية الأحداث الجارية. "وبالنسبة لأنماط مقاطع الفيديو المفضلة لدى الشباب على تطبيق "تيك توك" المعروضة بوساطة الهواتف الذكية، توصلت الباحثة الى أنه في المقام الأول "مقاطع فيديو تعرض أحداثاً معينة حول العالم"، وتليها "مقاطع تسخر من شخصيات عامة في المجتمع"، ثم "مقاطع تعليمية من تصميم مؤسسات أو أفراد معينة"، وبعدها "مقاطع لهواة (أشخاص عاديين)"، تلتها "مقاطع فيديو من قنوات وبرامج تلفزيونية معينة تم نشرها عليه." وتوصلت الباحثة الى أن أهم القيم التي أبرزتها مقاطع فيديو "تيك توك" المعروضة على تطبيق الهواتف الذكية تتمثل في "القيم الأخلاقية" في المقدمة، تلتها "القيم الدينية"، ثم "القيم الثقافية"، وتليها "القيم الاجتماعية"، وأخيراً جاءت "قيم المواطنة".

دراسة دياب ومحمد (2021) بعنوان: أثر وسائل التواصل الإجتماعي على النسق القيمي للشباب

الريفي الجامعي: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي الريفي لبعض وسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، وتويتر، وإنستجرام، وواتساب، وسناب شات، وماسنجر، و للتعرف على طبيعة النسق القيمي، لدى الشباب الجامعي الريفي، بما في ذلك قيم الثقة في الأفراد والمؤسسات، والتطلعات الخاصة بالوطن، والنسق القيمي الشخصي، و تحديد العلاقة الاقتصادية بين النسق القيمي لدى الشباب الجامعي الريفي ومستوى استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي كمكان للدراسة، واستندت الدراسة إلى تصور روكيش لتفسير النسق القيمي، والذي يشير الى أن النسق القيمي للفرد يتطور مع تقدمه في العمر وتعلمه، حيث يحدث تكامل للقيم المتبناة داخل هذا النسق. وبعد اكتساب الفرد لقيمة معينة، يتم تنظيمها في سياق القيم الأخرى التي يحملها، ما يؤدي إلى ارتفاع النسق القيمي بشكل عام، ويأتي ارتفاع النسق القيمي نتيجة لعدة عوامل، منها التطور الفكري والثقافي والحضاري والتمثيل السياسي والتربية الدينية، ولذلك، اتبعت مجموعة من المناهج البحثية المتنوعة لتحليل الظاهرة المدروسة.

أولاً، اعتمدت على المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى وصف طبيعة الظاهرة وتحليلها بدقة وتفصيل. ثانياً، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم جمع البيانات من عينة ممثلة للمجتمع، الذي يتم دراسته.

ثالثاً، ولتحليل البيانات واستخلاص النتائج، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، الذي يستند إلى الأرقام والإحصائيات لتفسير البيانات وتوصيف الظواهر بشكل كمي. كما أستخدمت المعلومات والحقائق والدراسات السابقة، التي تم الحصول عليها؛ لتكون مصدراً ثانوياً لتوجيه الدراسة وتقديم السياق اللازم للظاهرة المدروسة.

ولتحديد مجتمع الدراسة تم اختيار كلية الزراعة، في جامعة عين شمس، كإطار جغرافي للدراسة. تم بعد ذلك اختيار الطلاب المسجلين، في الفصل الدراسي الرابع للعام الأكاديمي 2020-2021 ليشكلوا العينة الشاملة، والتي يبلغ عددهم 1100 طالب. تم بعد ذلك سحب عينة عمدية تضم 110 طلاب ريفيين، والتي تمثل حوالي 10% من إجمالي العينة الشاملة.

واعتمد الباحثان على الاستبانة التي صممت؛ لتقيس مستوى استخدام المشاركين لوسائل التواصل الاجتماعي، من خلال عدد الساعات التي يقضونها، يومياً، على كل وسيلة تواصل اجتماعي بشكل منفصل. كما تستفسر الاستبانة عن درجة ثقة المشاركين في الآخرين، وتقصد بذلك مدى ثقتهم التامة أو الجزئية أو عدم الثقة تماماً في بعض الأشخاص. كما تستفسر الاستبانة عن درجة ثقة المشاركين في المنظمات، سواء المحلية أو الدولية، وتقصد بذلك مدى ثقتهم في هذه المنظمات أو عدم الثقة بها. بالإضافة إلى ذلك، تستفسر الاستبانة عن تطلعات المشاركين بخصوص الوطن، وتقصد بذلك الأهداف التي يرى المشاركون أن الدولة يجب أن تحققها في المستقبل القريب. وأخيراً، تستفسر الاستبانة عن النسق

القيمي الشخصي للمشاركين، وتقصد بذلك مدى تشابه قيمهم الشخصية مع قيم شخص ما يحمل بعض الخصائص، التي تعبر عن بعض القيم الشخصية.

توصلت الدراسة الى أن تطبيق الواتساب كان الأكثر استخدامًا من بين مواقع التواصل الاجتماعي، تليه منصة الفيسبوك ومنصة الماسنجر. وبالنسبة للثقة، أظهرت النتائج أن الثقة في أفراد العائلة كانت الأعلى، تلتها الثقة في أشخاص معروفين على المستوى الشخصي. وأما فيما يتعلق بالثقة في المؤسسات، فقد كانت الثقة في مؤسسة الأزهر الشريف الأعلى، تلتها الثقة في مؤسسات البنوك. بشكل عام، وأظهرت النتائج أن غالبية المشاركين يقعون في الفئة المتوسطة لدرجة الثقة في كل من الأفراد والمؤسسات على التوالي. وأشارت نتائج اختبار مربع كاي إلى وجود علاقة اقتصادية معنوية بين القيم النظرية ومدى استخدام تطبيق الواتساب، وكذلك بين القيم الاقتصادية ومدى استخدام تطبيق الإنستغرام والواتساب والماسنجر.

دراسة العظامات(2022) بعنوان: تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة: هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير تطبيق "التيك توك" في القيم الأخلاقية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة، بالإضافة إلى كشف العلاقة ذات الدلالة الإحصائية المرتبطة بالمتغيرات، مثل العمر، والجنس، والمستوى الدراسي على القيم الأخلاقية في هذا المجتمع وفقاً لأرائهم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، و يشمل مجتمع الدراسة طلاب الجامعات الأردنية، سواء الحكومية، مثل جامعة اليرموك وجامعة الأردن وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، أو الجامعات الخاصة، مثل جامعة جدارا وجامعة فيلادلفيا وجامعة الزيتونة. تمثل العينة مجموعة متنوعة من الطلاب الملتحقين بالفصول

الدراسية للعام الدراسي، وبلغ عددها 1000 طالب وطالبة. اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وذلك لقياس لتأثير تطبيق "التيك توك" في القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعة. توصلت الدراسة أن استخدام تطبيق "التيك توك" يقلل من احترام حقوق الآخرين ويعزل الأفراد عن الوحدة والتواصل في المجتمع. كما أظهرت النتائج أن التطبيق لا يسمح للفرد بالمشاركة والمناقشة مع الآخرين. ويعزى هذا الاتجاه إلى الزيادة المستمرة في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، مثل "التيك توك"، التي تلقى اهتمامًا كبيرًا من قبل الشباب، ما يجعلهم يفضلونها على التطبيقات الأخرى، وهذا يزيد انعزالهم وانقطاعهم عن الحياة الاجتماعية. ويعزى هذا الأمر أيضًا إلى تأثير الإعلانات الجذابة والترفيهية الموجهة لفئة الشباب الجامعي، ما يؤدي إلى زيادة الآثار السلبية لتطبيق "التيك توك" في قيمهم الاجتماعية، ويعزى ذلك أيضًا إلى غياب تنظيم دور الأسرة وضعف النظام الاجتماعي العام لشغل وقت الفراغ لديهم. وجدت الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية في تأثير تطبيق التيك توك في القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعة، وتعزى هذه العلاقة إلى الجنس ولمصلحة الإناث، وتعزى هذه النتائج إلى طبيعة الحياة الاجتماعية للشباب، حيث يستطيعون قضاء وقتهم في التواصل المباشر مع الأقران والأصدقاء، ما يجعلهم أكثر عرضة لاستخدام تطبيق "التيك توك"، بهدف التواصل مع الآخرين والتعبير عن الذات المخفية.

دراسة عايد وناصر (2022) بعنوان: تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق: هدفت الدراسة إلى فهم دوافع استخدام المراهقين لتطبيق "تيك توك"، وتسليط الضوء على الأنماط الرئيسية لاستخدامهم والمحتوى، الذي يفضلونه كما تهدف الدراسة إلى تحديد المواضيع التي تؤثر بشكل كبير في سلوك المراهقين في هذا التطبيق. استندت الدراسة إلى نظريتي الاستخدامات والإشباع والغرس الثقافي، حيث

تركز الأولى على فهم كيفية اختيار المراهقين لاستخداماتهم للتطبيقات الرقمية، في حين، تركز الثانية على تأثير المحتوى الرقمي في آرائهم وسلوكهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من ثانوية هوارى بومدين البالغ عددهم 500 تلميذ، موزعين على المراحل الدراسية المختلفة ومن كلا الجنسين، وتم اختيار عينة قصدية قوامها 30 فردًا ممن يستخدم تطبيق "التيك توك"، واستخدم الاستبانة أداة لجمع المعلومات و تركز على دوافع استخدام المراهقين لتطبيق "تيك توك"، و أنماط استخدام التطبيق ويتضمن عددًا من الأسئلة و المواضيع التي يفضلها المراهقون على تطبيق "تيك توك"، و تأثير تطبيق "تيك توك" في سلوك المراهقين و أشكال التأثير التي يمكن أن يمارسها تطبيق "تيك توك" في سلوك المراهقين.

توصلت الدراسة إلى أن المراهقين يستخدمون تطبيق "التيك توك"، بشكل يومي ولمدد طويلة داخل المنزل، ما يشير إلى وجود انتشار واسع للاستخدام المستمر للتطبيق، وافتقار الرقابة، داخل الأسرة، على استخدام المراهقين لتطبيق "التيك توك"، حيث يستخدم معظمهم التطبيق، دون وجود أحد من أفراد الأسرة يراقب استخدامهم، وأن تطبيق "التيك توك" يحقق معظم الإشباع التي يسعى إليها المراهقون، ما يعكس شعبية التطبيق وقدرته على جذب الفئة الشابة، و أن الذكور يستخدمون تطبيق "التيك توك" بشكل أكبر من الإناث، ما يشير إلى فارق في نمط الاستخدام بين الجنسين، وأن تطبيق "التيك توك" يؤثر في سلوك المراهقين بشكل مرتفع، حيث يقلدون المحتوى بشكل كبير، ما يعكس قدرة التطبيق على التأثير في عادات الفئة الشابة وسلوكياتهم.

دراسة محمد وآخرون (2018) بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري: هدفت الدراسة إلى رصد تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في النسق القيمي

للشباب المصري، بهدف فهم كيفية تأثير هذه المنصات في قيمهم ومعتقداتهم، من خلال رصد تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تحليله في العلاقات الأسرية للشباب المصري، وذلك من خلال فحص كيفية تأثير هذه المنصات في العلاقات الأسرية والتفاعلات، بين الشباب وأفراد أسرهم، و رصد تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتحليله في القيم الدينية للشباب المصري، حيث يتم استكشاف كيفية تأثير هذه المنصات في المعتقدات والقيم الدينية للشباب، وتأثير ذلك في سلوكهم واتجاهاتهم الدينية، استندت الدراسة إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وكان مجتمع الدراسة يتمثل في جميع طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، حيث تم اختيار جامعة القاهرة من الجامعات الحكومية وجامعة المستقبل من الجامعات الخاصة، يمثلون مختلف شرائح المجتمع المصري، و عينة عمدية من طلاب الجامعات المصرية المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي، تمّ اختيار عينة الدراسة، من جامعة القاهرة؛ لتكون جامعة حكومية، حيث بلغت عينتها حوالي 400 طالب وطالبة. كما تم اختيار عينة من جامعة المستقبل؛ لتكون جامعة خاصة، حيث بلغت عينتها حوالي 200 طالب وطالبة، فبلغ حجم العينة 600 طالب وطالبة. وتم اعتماد الاستبانة لقياس مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في النسق القيمي للشباب المصري، وتحليل السلبيات، التي يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشرها، بين الشباب المصري، وكذلك القيم التي يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشرها بين الشباب المصري، وذلك لفهم تأثير هذه المواقع في القيم والسلوكيات في المجتمع المصري.

توصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل كبير في العلاقات الأسرية للشباب المصري، حيث يبدي الشباب اعتقادًا بوجود فجوة بينهم وبين أفراد أسرهم نتيجة استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى إضاعة الوقت والسلبية في المشاركة الأسرية . كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من مشكلات الشباب مع الوالدين، وقد يؤدي ذلك إلى ابتذال الحس والذوق. وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تزوّد الشباب بقيم جديدة، تتعارض مع القيم الموجودة لدى الأسرة، ما يؤدي إلى تذبذب في العلاقات الأسرية. كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة التواصل العائلي أو تقوية العلاقات الأسرية، وإنما يؤدي إلى ضعف الثقة بين أفراد الأسرة.

2.2.2. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Kaur (2020 بعنوان: تيك توك: التأثير على الشباب والمراهقين على الانتماء والقيم الاجتماعية في الهند: هدفت الدراسة تحليل العوامل، التي تؤدي بالشباب إلى الإفراط في استخدام هذا التطبيق، و تحليل نوع التأثير الذي يمارسه تطبيق " تيك توك" فيهم، وكانت الأداة المستخدمة للبحث هي الاستبانة (الاستطلاع) بأسئلة مغلقة ، و تم اختيار 60 عينة باستخدام أسلوب الاستبانة، 30 ذكورًا و30 إناثًا من سن 15 عامًا إلى 40 عامًا، وتم اختيار العينات من بين الطلاب، الذين يذهبون إلى المدرسة / الكلية / الجامعة، بالإضافة إلى بعض المتخصصين وربات البيوت. هدفت الاستبانة قياس أنماط استخدام "التيك توك"، بين أفراد العينة، وتفضيلهم للمحتوى المعروف على التطبيق، إضافة إلى تقييم أفراد العينة لملاءمة محتوى "التيك توك" وتأثيره في الدراسة والمخاوف، التي تتنبأهم جراء التعرض للتطبيق.

توصل الباحث الى أن تطبيق "تيك توك" قد أثار انتباه شباب المدن بطرق عدة، وبغض النظر عن الجانب الترفيهي، بدأ يثير قلق أولياء الأمور، ما دفع بعض الدول إلى فرض حظر مؤقت عليه، ومنها الهند، نظرًا للحوادث التي وقعت بسببه، وتم سحب التطبيق من متاجر التطبيقات في 17 أبريل 2019 بسبب مخاوف من "المحتوى الفاحش"، وتضمنت التقارير حالات مأساوية، حيث فقد شاب في دلهي حياته بسبب تصوير فيديو "تيك توك" بمسدس صنع محليا. كما سجل موقع "متتبع حالات الوفاة 48" حالة وفاة و23 حادثاً منذ أكتوبر 2018، وكانت أكثر الفيديوهات شيوعاً، وأدت إلى هذه الحوادث؛ هي تلك التي تشتمل على الحيل الصعبة واستخدام الأسلحة والمركبات والانتحار. وتبين للباحث أن "تيك توك" يشكل دافعاً قوياً للمراهقين والشباب، الذين يتطلعون للشهرة و ونزع الاعتراف من المجتمع، و أنّ الشباب الذين يهونون هذه التطبيقات أكثر عرضة لمشاكل، مثل عدم الاستقرار النفسي والاكتئاب، وحتى عدم التركيز على دراستهم، وتسببت مخاوف الخصوصية في فتح حسابات الشباب للجمهور بدلاً من الأصدقاء فقط، ما أدى إلى مشاكل متعددة، حيث يمكن لأي شخص نسخ بياناتهم وصورهم ومقاطع الفيديو واستخدامها بطرق غير مشروعة، ومن هنا، فإن "تيك توك" لا يُعدّ مجرد تطبيق ترفيهي، بل هو أيضاً مصدر للقلق بسبب محتواه غير اللائق، وقد شهد الكثيرون محتوى جنسياً غير لائق، أثناء استخدامه. كما يستخدم بعض المستخدمين التطبيق للتهديد بالعنف، ما يؤدي إلى حالات انتحار.

دراسة (Chua et al., 2020) بعنوان: تطبيقات الفيديوهات القصيرة والتأثير الاجتماعي: تطبيق

التيك توك أنموذجاً: هدفت هذه الدراسة استقصاء العوامل التي تؤثر في سلوك استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي وتشكيل النوايا الخاصة بها، استندت الدراسة إلى النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها، والتي ترى أن العوامل الخارجية غير المتوقعة، مثل توقعات الأداء والجهد ، والتأثير

الاجتماعي، يمكن أن تؤثر بشكل كبير في توقعات المستخدمين وسلوكهم تجاه استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي. كما تُعدّ التجارب السابقة أيضًا مؤشرًا مهمًا لتفسير النية السلوكية لمستخدمي هذه التطبيقات، واستخدمت الدراسة المنهج (a mono-quantitative) وهي منهجية تقوم بقياس متغير واحد فقط، أو يكون الاهتمام الرئيس فيها موجهًا نحو متغير واحد، وتكوّن مجتمع الدراسة من الجامعات الماليزية، واختيرت عينة عشوائية مكونة من (384) طالباً وطالبة من (6 جامعات ماليزية) من مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، واتساب، ويشات، وتويتر، وإنستجرام، ويوتيوب، وسناب شات وغيرها، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة لتحليل العلاقة بين توقعات الأداء، وتوقعات الجهد، والتأثير الاجتماعي، والنية السلوكية، وسلوك الاستخدام، وتم إجراء تحليل إحصائي باستخدام نموذج تحليل المسارات الأقل بالمرعبات الجزئية، وتقنيات نمذجة العلاقات الهيكلية القائمة على التباين لتحليل العلاقات القياسية والهيكلية.

توصلت الدراسة إلى أن توقعات الأداء وتوقعات الجهد والتأثير الاجتماعي يمكن أن يكون لها تأثير كبير في النية السلوكية، وعلى سلوك استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، وبالإضافة إلى ذلك، يظهر التحليل التوسيعي أن العلاقة، بين توقعات الجهد والنية السلوكية، قد تتأثر بالتجربة السابقة، في حين لا يبدو أن التجربة تؤثر في العلاقة، بين التأثير الاجتماعي والنية السلوكية.

دراسة (2020) Yohanna بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب: هدفت الدراسة استكشاف التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعلات الاجتماعية لمستخدميها، اتبع الباحث المنهج الوصفي النوعي، واستخدم المقابلات مع أربعة عشر طالباً من كلية العلوم الاجتماعية والسياسية في جامعة أيرلانجا. وهدفت المقابلة استكشاف أنماط استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي، والتأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في العينة، والآثار التي تترتب على وسائل التواصل الاجتماعي في استمرارية التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، والتعرف على السلوك المناسب الذي يجب اتخاذه لمواجهة تدفق وسائل التواصل الاجتماعي بسرعة في الوقت الحاضر.

توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب لها تأثيرات إيجابية وسلبية في تفاعلات الطلاب مع بيئتهم، وأن أحد التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي هو أن الطلاب يحصلون بسهولة على أحدث المعلومات، وفي الوقت نفسه، فإن أحد التأثيرات السلبية هو أن الطلاب يصبحون مدمنين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لعدم التفاعل مع بيئتهم، لذلك، تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وسلب في تفاعلات الطلاب في كلية العلوم الاجتماعية والسياسية في جامعة أيرلانجا.

دراسة (Atwan et al., 2022) بعنوان: الخصائص النفسية والبنية العائلية لمقياس إدمان الشبكات الاجتماعية في اللغة العربية والسياق الفلسطيني: هدفت الدراسة التحقيق في الخصائص النفسية والهيكل العملي لمقياس الشبكات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني باللغة العربية للطلاب، الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 20 عامًا، تكونت عينة الدراسة من 727 طالبًا يتراوح أعمارهم بين 16 و 20 عامًا من كلا الجنسين، ويمثلون الشباب الفلسطيني في المدارس الثانوية والجامعات. تم اختيار العينة عشوائياً ، استند الباحثون إلى اعتبار أن الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 عامًا قاصرون وفقاً للقانون الفلسطيني، ثم قام الباحثون في النظر في الاعتبارات الأخلاقية من خلال التواصل الرسمي مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وطلب التعاون والتسهيل من خلال تقديم شرح مفصل لأهداف البحث والأدوات والدوافع والإجراءات، وعلى هذا النحو، قاموا بإرسال قائمة بجميع المدارس الحكومية داخل منطقة الضفة

الغربية، تم اختيار مدرستين عشوائياً من كل منطقة، واحدة للطلاب والأخرى للطالبات، بمجموع 33 مدرسة في جميع أنحاء الضفة الغربية، وبإجمالي عدد 15856 طالباً من كلا الجنسين، وكان عدد الطلاب المدروسين 389، وكان إجمالي عدد المستجيبين 727 طالباً من جميع المؤسسات التعليمية، موزعين تقريباً بالتساوي على نطاق الأعمار المدروسة، وقد استندت الدراسة إلى مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وهو يتألف من 21 بنداً على مقياس ليكرت بسبع درجات لتقييم مدى معاناة الأفراد من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث تتراوح النتيجة من 21 إلى 147، فتكون أي درجة يتجاوز مجموعها 84 تشير إلى الإدمان مع ثلاثة مستويات تشخيصية، هي الخفيفة، والمتوسطة، والشديدة؛ وقد تؤثر هذه المستويات في مختلف المتغيرات الثقافية والسياقية.

توصلت الدراسة الى أن الفيسبوك وإنستغرام هما منصات وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً، بين الفلسطينيين، وفي النهاية هما أكثرها إدماناً. وتوصلت أيضاً إلى أنّ تأثير النموذج السلوكي الاجتماعي في الطلاب الشباب يدفعهم، نحو التواصل الرقمي بشكل أكبر ولمدد أطول، ما يمكن أن يؤدي في النهاية إلى الإدمان، وتسبب هذه السلوكيات الإدمانية في تأثيرات سلبية في الصحة العقلية والرفاهية، ما يمكن أن يؤثر بشكل سلبي في الطلاب الذين يعانون من الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، وهؤلاء الأشخاص المدمنون رقمياً، عادةً ما يظهرون نقصاً في السيطرة على النفس ورغبة مفرطة في الدخول على الإنترنت، كما يعانون عموماً من آثار انسحابية، مثل الاكتئاب، وتدهور الأداء الوظيفي والتعليمي، والقلق، ونقص النشاط البدني، وانخفاض التقدير الذاتي، وفي الوقت نفسه، قد تظهر عليهم أعراض مماثلة بالإدمان على المواد الكيميائية، مثل الكحول أو المخدرات. كما تعدّ الوقاية والتثقيف أموراً أساسية في تشجيع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح، بين الشباب. وأوضح الباحث أن انتشار

جائحة كوفيد-19 دفع العديد من المؤسسات التعليمية إلى التحول إلى التعليم عبر الإنترنت، وعلى الرغم من الفوائد، إلا أن له عيوباً متعددة الأوجه، مثل زيادة خطر الإدمان؛ بسبب بقاء الطلبة مدةً طويلة أمام الشاشة.

دراسة (2023) Ettisa بعنوان: تأثير تطبيق تأثير تطبيق TikTok على الطلاب: استعراض أدبيات:

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير تطبيق "تيك توك" في الطلاب . اعتمدت الدراسة على تلخيص الأدبيات المحيطة بتأثير " تيك توك "في الطلاب، وتستعرض هذه المراجعة آثار " تيك توك" في جوانب مختلفة من حياة الطلاب وحياتهم، بما في ذلك الأداء الأكاديمي، والصحة النفسية، والتفاعلات الاجتماعية، والرفاهية العامة.

استنتج الباحث بأن تطبيق " تيك توك " تسبب في العديد من المشاكل لدى الشباب، بما في ذلك الإدمان، ويؤثر سلباً في عادات الدراسة والأداء الأكاديمي، حيث يشعر الشباب بالحاجة المستمرة للإنتاجية، وتشتت انتباههم بسبب مشاهدة مقاطع الفيديو على "تيك توك"، كما توصل الباحث الى حقيقة أن تطبيق "تيك توك" يثير قلق الخبراء في مجال الصحة النفسية بسبب الاحتمالات المرتبطة بنشر محتوى ضار، مثل تشجيع الانتحار واضطرابات الأكل، بالإضافة إلى الوصول السهل للمستخدمين الضعفاء على المنصة، وهذا القلق ليس محصوراً بتطبيق "تيك توك" فقط، بل يشمل منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام. وتشير الدراسات والتقارير إلى زيادة عدد الطلبات المقدمة للمفوض للسلامة لإزالة التمر المزعوم على الأطفال من مختلف المنصات، وكان هناك 209 طلبات لإزالة المحتوى المزعوم على "تيك توك" فقط في عام 2022، كما تبين أن "التيك توك" يوفر فرصاً كبيرة للتعرف على أصدقاء جدد وتكوين علاقات جديدة ، ويضم التطبيق ملايين المستخدمين في جميع أنحاء العالم، ما يجعله مكاناً رائعاً

للتواصل والتفاعل مع الآخرين، إذ قد يواجه بعض المراهقين صعوبة في تكوين الصداقات في الواقع بسبب الخجل الطبيعي؛ لذا، يمكن أن يكون "التيك توك" بمنزلة بيئة آمنة ومريحة لهم للتواصل مع الآخرين وبناء علاقاتهم الاجتماعية. كما توصل الباحث الى أن "التيك توك" يمكن أن يؤثر في صحة الشباب النفسية والعقلية بسبب المحتوى الضار، الذي يروج للاضطرابات الغذائية والإيذاء الذاتي؛ لذا، يجب على المستخدمين التعرف على أعراض الإدمان على "التيك توك" قبل أن يتطور الأمر.

3.2.2. التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن الاستفادة من مراجعة الأدبيات سالفه الذكر في تحديد الإطار النظري والنظرية الأنسب للاستناد إليها في الدراسة الحالية، وهي نظرية الاستخدامات والإشباع، والتي اعتمدها كل من (لعموري ونحال، 2022، و(عايد وناصر، 2022) و(محمد وآخرون، 2018)، و تحديد نوع المنهج المناسب للدراسة الحالية، والاطلاع على بعض خصائص تطبيق "التيك توك"، بالإضافة لأهمية الاطلاع على محاور الاستبانات المستخدمة فيها، حيث يمكن الاعتماد عليها في بناء نموذج تحليل شامل لأنماط استخدامات المراهقين "للتيك توك" واهتماماتهم ، نحو محتوى تطبيق "التيك توك" وجوانب تأثير التطبيق في قيم المراهقين ودوره في تشكيل نسق قيمي لهم، وبعده للوصول إلى إثبات للفرضيات.

استفادت الباحثة من الأبحاث السابقة لتحديد محاور الدراسة وتسلسل عرض الإطار النظري، كما قامت الباحثة بالاستفادة من نتائج الأبحاث السابقة في موضوع الدراسة الحالية، واستفاضت عند نقطة انتهائهم لإخراج نتائج جديدة وتقديمها كما قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة

وتصميم وإعداد الاستبانة وتم استخدام النتائج والتوصيات لتطوير العديد من الأفكار، كما تم توسيع معرفة الباحثة حول موضوع الدراسة.

وتتميز الدراسة الحالية بعدة جوانب؛ أبرزها نطاق التطبيق، الذي شمل المراهق الفلسطيني، في محافظة رام الله والبيرة، حيث إنه تبين من خلال الاطلاع على الادبيات السابقة وجود ندرة في الدراسات، التي تناولت استخدامات تطبيق "التيك توك" وتأثيره على المستوى المحلي، وكذلك تتميز الدراسة الحالية في توقيتها، إذ إنَّها تطبق في ظل وجود انتشار واسع وملحوظ لتطبيق "التيك توك"، لدى المراهقين.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وهو منهج بحثي يهدف إلى دراسة ظاهرة ما ووصفها بدقة، حيث سيتم من خلال هذا المنهج وصف تطبيق "التيك توك" والنسق القيمي، ثم تفسير تأثير "التيك توك" في النسق القيمي، لدى المراهقين. واعتمدت الباحثة في الدراسة على نوعين من البيانات:

1-البيانات الأولية: وهي التي تم جمعها من مجتمع الدراسة بواسطة الاستبانة.

2-البيانات الثانوية: التي تم جمعها من مصادر ومراجع متنوعة، شملت مقالات علمية ورسائل ماجستير ودكتوراه، وبعض الكتب والدوريات، سواء عربية أو أجنبية، وكذلك بعض مواقع الإنترنت.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من (2300) طالب من اللجنة الإعلامية، في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، وتم اختيار العينة باستخدام طريقة العينة العشوائية، بحيث شملت (220) طالباً من اللجنة الإعلامية، في محافظة رام الله (مخيم، قرية، مدينة) لتعبئة الاستبانات.

المعلومات الشخصية للمراهقين واستخدامهم لتطبيق "تيك توك"

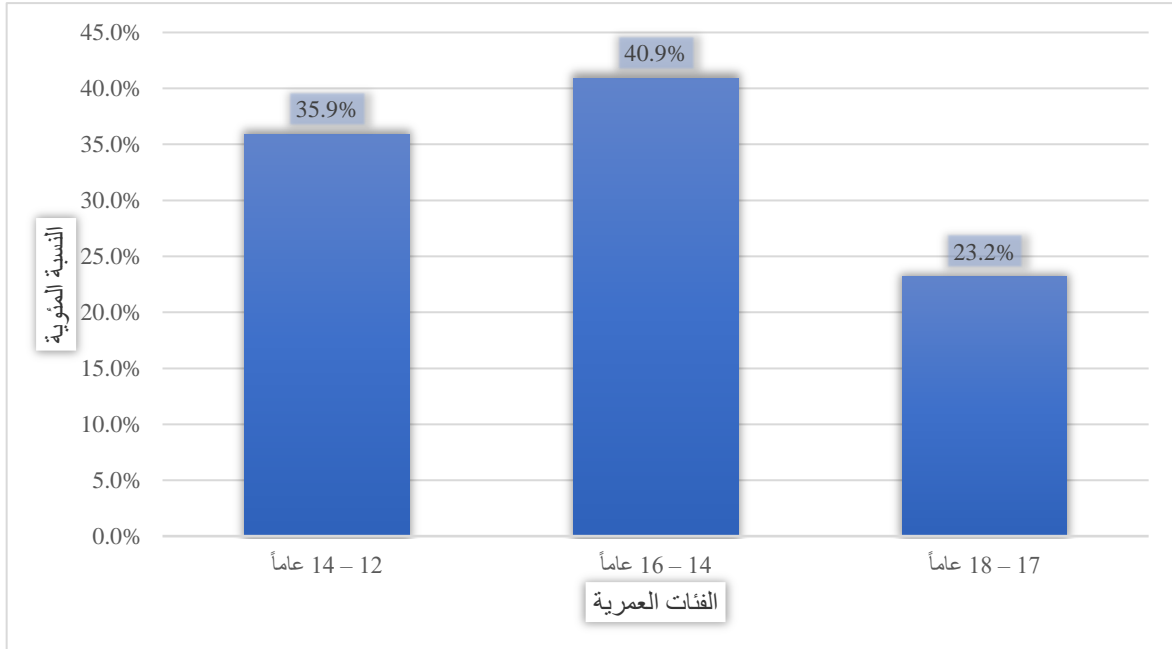
تُظهر نتائج الدراسة التوزيع المتساوي للجنس، بين الطلاب المشاركين مع 50% من الذكور والإناث، وأما فيما يتعلق بالفئات العمرية، فإن الغالبية من الطلاب تقع بين 12 و16 عاماً، حيث إن 35.9% في الفئة العمرية 12-14 سنة و40.9% في الفئة العمرية 14-16 سنة. وأما من حيث نوع المدرسة، فإن النسبة الكبرى من الطلاب (40%) يدرسون في مدارس خاصة، إضافة إلى 39.1% ممن يدرسون في مدارس حكومية، وعند النظر إلى المكان السكني، يتضح أن 40% من الطلاب يسكنون في مناطق قروية، إضافة إلى 39.1% منهم في المدينة، ما يشير إلى أن هناك توزيعاً متوازناً، بين الطلاب القاطنين في مناطق حضرية وشبه حضرية.

جدول (1.3): توزيع المعلومات الشخصية للمراهقين المشاركين في الدراسة (العدد = 220)

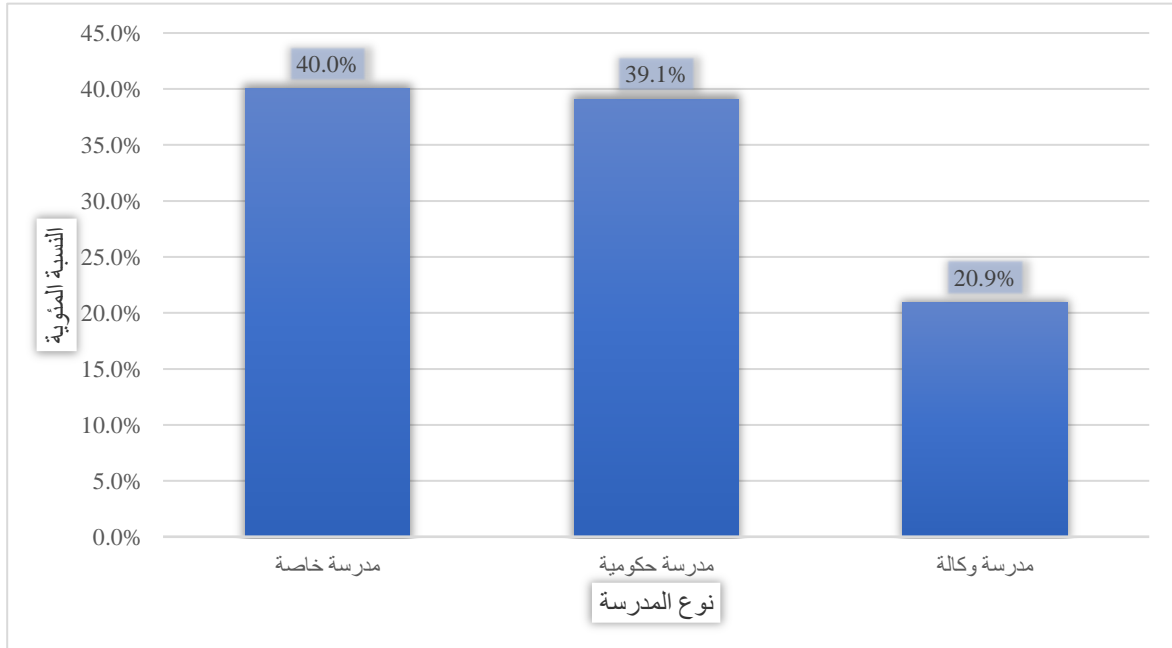
السؤال	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	110	50.0%
	أنثى	110	50.0%
العمر	12 - 14 عاماً	79	35.9%
	14 - 16 عاماً	90	40.9%
	17 - 18 عاماً	51	23.2%
نوع المدرسة	مدرسة خاصة	88	40.0%
	مدرسة حكومية	86	39.1%
	مدرسة وكالة	46	20.9%
مكان السكن	مدينة	86	39.1%
	قرية	88	40.0%
	مخيم	46	20.9%



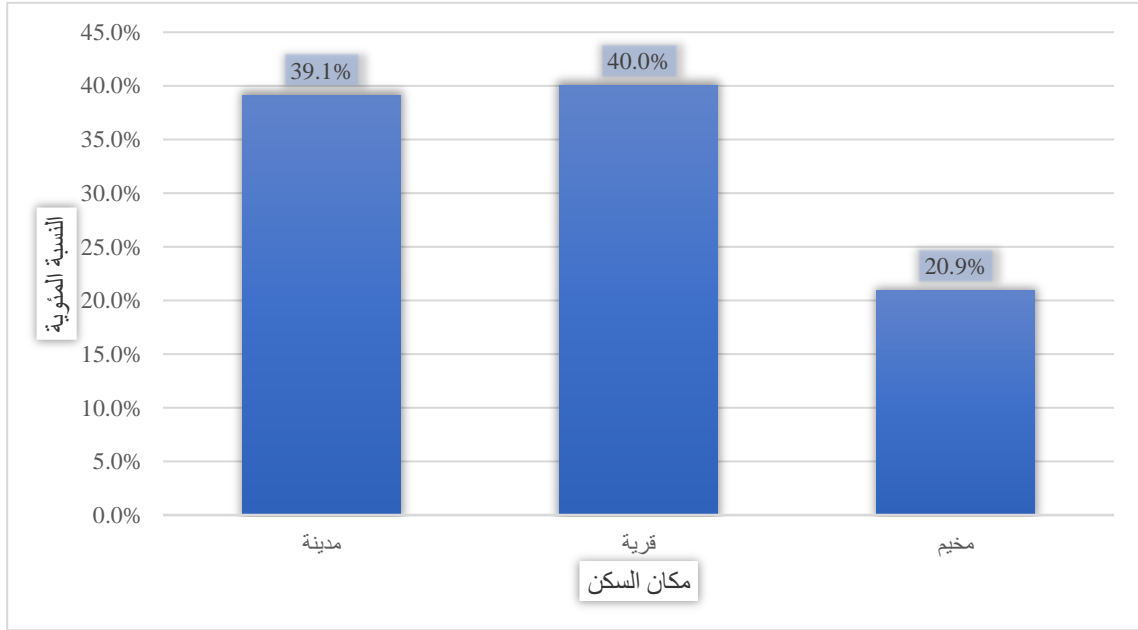
الرسم البياني 1.3: توزيع الطلاب حسب الجنس.



الرسم البياني 2.3: توزيع الطلاب حسب الفئة العمرية.



الرسم البياني 3.3: توزيع الطلاب حسب نوع المدرسة.



الرسم البياني 4.3: توزيع الطلاب حسب مكان السكن.

3.3 أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لجمع المعلومات، والتي تحتوي مجموعة من الأسئلة لجمع المعلومات من المشاركين في الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة (طلاب اللجنة الإعلامية) وجمع المعلومات من خلالها. وبعد ذلك، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج إحصائي يسمى SPSS باستخدام بعض الاختبارات الإحصائية؛ للوصول إلى الدلالات، التي تعكس مدى تأثير استخدام تطبيق " تيك توك " في تغيير النسق القيمي للمراهقين الفلسطينيين.

تكونت الاستبانة من قسمين على النحو التالي:

- القسم الأول: يمثل البيانات الأساسية لأفراد العينة (الجنس،، العمر، الصف، نوع المدرسة، مكان السكن، أنماط استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، وبعض تأثيرات التيك توك على المراهقين من وجهة نظرهم).
- القسم الثاني: فقرات الاستبانة والتي تمثل قياس تأثير التيك توك على الإطار المعرفي (9 فقرات)، الإطار الانفعالي (9 فقرات)، الإطار الاعتقادي (10 فقرات)، تقييم مستوى تفاعل الطلبة مع مضامين تيك توك (6 فقرات).

4.3 صدق أداة الدراسة

هو أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد تم عرض أداة الدراسة على ذوي الاختصاص والخبرة لتحكيمها وهم (د. نشأت الاقطش، و د. ولاء البطاط)؛ للتحقق من صلاحية الفقرات وانتمائها إلى موضوع الدراسة.

حيث أن الدكتورة ولاء البطاط قدمت عدة إضافات وتعديلات جوهرية على الاستبانة لتعزيز دقتها وشموليتها. أولاً، اقترحت تضمين الصف السادس أو السابع في قائمة البيانات المتعلقة بالعمر لتجنب أي غموض ناتج عن تحديد العمر بأقل من 13 عاماً، حيث يكون طلاب الصف السابع عادةً في سن 12. بالنسبة للسؤال 18، والذي يتعلق بتأثير تطبيق تيك توك على قيم المراهقين، أوصت الدكتورة بصياغته

بشكل مباشر دون ذكر كلمة "مراهقين"، وذلك لأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية لا يعترفون بأنفسهم كمراهقين من الناحية السيكولوجية. نفس الملاحظة طُبقت على الأسئلة 29 و30، حيث يجب توجيه الأسئلة بشكل مباشر دون الإشارة إلى المراهقين. كما أشارت الدكتورة إلى ضرورة إضافة سؤال يتعلق بمدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التنشئة السياسية، بما في ذلك الانتماء، الهوية، وأشكال المقاومة مثل المقاطعة. وأخيراً، لفتت الانتباه إلى أن السؤال 35 بحاجة إلى إعادة صياغة ليكون أكثر وضوحاً ومباشرة.

وقدم الدكتور نشأت الأقطش عدة إضافات وتعديلات مهمة على الاستبانة الخاصة بدور انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك" على تغيير النسق القيمي. اقترح تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور رئيسية: الإطار المعرفي، الإطار الانفعالي، والإطار الاعتقادي، وطلب من المشاركين وضع إشارة (√) مقابل كل فقرة تعبر عن درجة موافقتهم عليها، باستخدام مقياس من خمس درجات تبدأ من "بدرجة كبيرة جداً" وتنتهي بـ "بدرجة منخفضة جداً". في المحور الأول، الإطار المعرفي، تضمنت الإضافات فقرات تتعلق بتأثير محتوى "تيك توك" على مهارات فهم ومعالجة المعلومات، الانفتاح على ثقافات وأفكار مختلفة، القدرة على اتخاذ قرارات سليمة، الاستقلالية في تقييم المعلومات، تعزيز التفكير النقدي، تقدير مصداقية المعلومات والمصادر، إدراك مفاهيم الخصوصية الرقمية والأمان على الإنترنت، المشاركة في المناقشات عبر الإنترنت، واستكشاف هويات جديدة. أما في المحور الثاني، الإطار الانفعالي، شملت الإضافات فقرات تتعلق بالشعور بالعزلة نتيجة القيم والمعتقدات التي يتم تقديمها على "تيك توك"، تغيير نظرة الفرد لثقافة مجتمعه، التحفيز للمشاركة في نقاشات حول قضايا اجتماعية أو سياسية، دعم القضايا الاجتماعية الهامة، تأثير المحتوى على مستوى التفاعل الاجتماعي، تعزيز مشاعر

الانتماء أو الهوية الاجتماعية، زيادة مشاعر القلق والاكتئاب، تغيير المعتقدات، ترسيخ قيم المجتمع، وزيادة الحماس تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية. وفي المحور الثالث، الإطار الاعتقادي، تضمنت الإضافات فقرات تتعلق بتأثير محتوى "تيك توك" على تصحيح المعتقدات الدينية، تغيير القيم الشخصية، التعرض لآراء أو معتقدات مختلفة، وترسيخ أو عكس العديد من الاعتقادات السابقة.

5.3 ثبات أداة الدراسة

جدول (2.3): مقياس ثبات الأداة (النسق القيمي ومحاوره)

المحور	عدد الجمل	مقياس الثبات
الإطار المعرفي	9	0.786
الإطار الانفعالي	10	0.753
الإطار الاعتقادي	11	0.793
مستوى التفاعل	6	0.654
مقياس النسق القيمي	36	0.899

تشير نتائج ثبات الأداة، التي تم فحصها باستخدام فحص كرومبش ألفا Cronbach's alpha إلى أن ثبات أداة مقياس النسق القيمي، بشكل عام هي جيدة (0.899)، وأن الأطر تختلف في مقياس ثباتها، بين 0.753 للإطار الانفعالي حتى 0.786 للإطار المعرفي، ولكنها تعدّ مقبولة.

جدول(3.3): الترابط بين محاور مقياس النسق القيمي نفسها والنتيجة الكلية للمقياس.

المحور	الإطار المعرفي		الإطار الانفعالي		الإطار الاعتقادي		مستوى التفاعل		مجموع المحاور	
	ارتباط	دلالة	ارتباط	دلالة	ارتباط	دلالة	ارتباط	دلالة	ارتباط	دلالة
الإطار المعرفي			0.542	<0.001	0.576	<0.001	0.407	<0.001	0.828	<0.001
الإطار الانفعالي	0.542	<0.001			0.507	<0.001	0.274	<0.001	0.802	<0.001
الإطار الاعتقادي	0.576	<0.001	0.507	<0.001			0.388	<0.001	0.866	<0.001
مستوى التفاعل	0.407	<0.001	0.274	<0.001	0.388	<0.001			0.429	<0.001
مجموع المحاور	0.828	<0.001	0.802	<0.001	0.866	<0.001	0.429	<0.001		

وفي الجدول السابق(3.3)، نلاحظ ترابطات متعددة بين المحاور المختلفة المستندة إلى قيم معامل الارتباط ودلالاتها الإحصائية. فنجد ترابطاً قوياً بين المحور المعرفي والانفعالي، حيث يظهر معامل ارتباط يساوي 0.828 مع دلالة إحصائية أقل من 0.001، ما يعني وجود علاقة إحصائية قوية بين هذين المحورين تدل على زيادة قوية وطردية بين آراء المراهقين في المحورين المذكورين. وبالمثل، يظهر ترابطاً قوياً إحصائياً بين المحور المعرفي والاعتقادي مع معامل ارتباط يساوي 0.802، والتي يمكن تفسيرها أيضاً بعلاقة طردية بين الآراء المعرفية والاعتقادية. وأما المحور المعرفي ومستوى التفاعل، فنجد بينهما ترابطاً متوسط القوة مع معامل ارتباط يساوي 0.576 ودلالة إحصائية قوية، أي إن ازدياد مستوى التفاعل عند المراهقين على تطبيق "تيك توك" له علاقة طردية مع آراء أكثر إيجابية في الإطار المعرفي

وعند النظر إلى المحور الانفعالي والاعتقادي، نجد أن العلاقة بينهما قوية إحصائيًا مع معامل ارتباط عالٍ يساوي 0.866، ما يشير إلى وجود ارتباط قوي وطردى بين هذين المحورين. وأما المحور الانفعالي ومستوى التفاعل، فلهما ترابط أقل قوة مع معامل يساوي 0.388، وهذا يدل على علاقة طردية بين مستوى التفاعل وآراء المراهقين في الإطار الانفعالي. والعلاقات بين المحاور الأخرى تظهر أيضًا أنماطًا مختلفة من الارتباطات، مثل المحور الاعتقادي ومستوى التفاعل الذي يُظهر ترابطًا أقل مع معامل ارتباط يساوي 0.274، يدل على علاقة طردية متوسطة بين مستوى التفاعل على تطبيق "تيك توك" لدى المراهقين وآرائهم في الإطار الاعتقادي.

والجدول يظهر أيضًا ارتباطات قوية بين المحاور الرئيسية (المعرفي والانفعالي والاعتقادي) مع مقياس مجموع المحاور، وكذلك بين مستوى التفاعل ومقياس مجموع المحاور، بمعامل ارتباط متوسط يساوي 0.429، يدل على علاقة طردية بين مستوى التفاعل وآراء المراهقين حول النسق القيمي بشكل عام.

ومن هذا الجدول، نستطيع استنتاج أن العلاقات بين المحاور متنوعة من حيث القوة والدلالة الإحصائية، مع وجود ترابطات قوية وأخرى متوسطة، وكلها تعكس مدى ارتباط المحاور بعضها ببعض.

فيظهر من خلال جدول الترابطات ما يأتي:

1. يوجد علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الإطار المعرفي والإطار الانفعالي (ترابط =

0.542، دلالة إحصائية <0.001)، ما يعني وجود علاقة طردية متوسطة التأثير بين ازدياد

نتيجة الإطار المعرفي والإطار الانفعالي عند الطلاب؛ بمعنى أن الزيادة في الإطار المعرفي قد

يؤدي إلى زيادة الإطار الانفعالي، لدى الطلاب.

2. يوجد علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الإطار المعرفي والإطار الاعتقادي (ترابط = 0.576, دلالة إحصائية <0.001)، ما يعني وجود علاقة طردية متوسطة التأثير بين ازدياد نتيجة الإطار المعرفي والإطار الاعتقادي عند الطلاب. أي إن زيادة المعرفة قد تؤدي إلى تغييرات في الاعتقادات، لدى الطلاب.

3. يوجد علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الإطار المعرفي ومستوى التفاعل (ترابط = 0.407, دلالة إحصائية <0.001)، ما يعني وجود علاقة طردية متوسطة التأثير بين ازدياد مستوى التفاعل والإطار المعرفي عند الطلاب. أي إنَّ الزيادة في التفاعل قد تؤدي إلى الزيادة في المعرفة، لدى الطلاب.

4. يوجد علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الإطار المعرفي ومجموع المحاور ككل (ترابط = 0.828, دلالة إحصائية <0.001)، ما يعني وجود علاقة طردية قوية التأثير بين ازدياد نتيجة الإطار المعرفي ونتيجة المحاور ككل عند الطلاب، ما يشير إلى أن الزيادة في المعرفة قد تؤثر بشكل كبير في جميع العوامل المدروسة.

5. يوجد علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الإطار الانفعالي والإطار الاعتقادي (ترابط = 0.507, دلالة إحصائية <0.001)، ما يعني وجود علاقة طردية متوسطة التأثير بين ازدياد نتيجة الإطار الانفعالي والإطار الاعتقادي عند الطلاب، بمعنى أن الزيادة في الإطار الانفعالي قد يؤدي إلى زيادة الإطار الاعتقادي، لدى الطلاب

6. يوجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الإطار الانفعالي ومستوى التفاعل (ترابط = 0.274, دلالة إحصائية <0.001)، ما يعني وجود علاقة طردية ضعيفة التأثير بين ازدياد

مستوى التفاعل والإطار الانفعالي عند الطلاب، أي إنَّ الزيادة في التفاعل لها تأثير محدود في المعرفة، لدى الطلاب.

7. يوجد علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الإطار الانفعالي ومجموع المحاور ككل (ترابط = **0.802**, دلالة إحصائية **<0.001**)، ما يعني وجود علاقة طردية قوية التأثير بين ازدياد نتيجة الإطار الانفعالي ونتيجة المحاور ككل عند الطلاب. وهذا يعني أن المشاعر والانفعالات يمكن أن تؤثر بشكل كبير في جميع العوامل المدروسة.

8. يوجد علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الإطار الاعتقادي ومستوى التفاعل (ترابط = **0.388**, دلالة إحصائية **<0.001**)، ما يعني وجود علاقة طردية متوسطة التأثير بين ازدياد مستوى التفاعل والإطار الاعتقادي عند الطلاب، أي إنَّ الزيادة في التفاعل لها تأثير متوسط في الاعتقادات، لدى الطلاب.

9. يوجد علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الإطار الاعتقادي ومجموع المحاور ككل (ترابط = **0.866**, دلالة إحصائية **<0.001**)، ما يعني وجود علاقة طردية قوية التأثير بين ازدياد نتيجة الإطار الاعتقادي ونتيجة المحاور ككل عند الطلاب، وهذا يعني أن الاعتقادات يمكن أن تؤثر بشكل كبير في جميع العوامل المدروسة.

10. يوجد علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل ومجموع المحاور ككل (ترابط = **0.429**, دلالة إحصائية **<0.001**)، ما يعني وجود علاقة طردية متوسطة التأثير بين ازدياد مستوى التفاعل ونتيجة المحاور ككل عند الطلاب، وهذا يعني أن مستوى التفاعل قد يؤثر بشكل متوسط في جميع العوامل المدروسة.

6.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق اختبار ت (t-test) واختبارات أنوفا (ANOVA)، وتحليل الارتباط، واستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب وبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة مرتبة حسب الاسئلة

جدول (1.4-أ): توزيع معطيات استهلاك المراهقين لتطبيق "تيك توك".

السؤال	نعم		لا		أحيانا	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
هل تتصفح تطبيق "تيك توك"؟	182	82.7%	12	5.5%	26	11.8%
هل لديك حساب على تطبيق "تيك توك"؟	180	81.8%	38	17.3%	2	0.9%
هل تنشر على تطبيق "تيك توك"؟	90	40.9%	104	47.3%	26	11.8%
الخيارات					تكرار	نسبة

جدول (1.4-ب): توزيع معطيات استهلاك المراهقين لتطبيق "تيك توك".

20.9%	46	أقل من ساعة				كم ساعة في اليوم تقضيها في تصفح تطبيق "تيك توك"؟
32.3%	71	من ساعة - أقل من 3 ساعات				
14.5%	32	3 ساعات - أقل من 5 ساعات				
22.3%	49	5 ساعات - أقل من 7 ساعات				
10.0%	22	من 7 ساعات فأكثر				
43.2%	95	الموسيقى والأغاني والرقص				ما محتوى "تيك توك" الذي تهتم به؟
32.7%	72	القضايا الاجتماعية والسياسية المحلية والعالمية				
30.0%	66	ملخصات الأفلام				
40.5%	89	السفر والمغامرات والمواقع السياحية				
34.1%	75	الطبخ والوصفات والأطعمة				
30.5%	67	الموضة والجمال والمكياج				
11.4%	25	مقاطع التنمية البشرية				
38.2%	84	الهزل والمقاطع الكوميدية				
33.6%	74	التحديات والمسابقات والألعاب				
23.2%	51	الفنون والحرف اليدوية والرسم				
21.4%	47	محتوى جنسي				
أحيانا		لا		نعم		
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
39.5%	87	29.5%	65	30.9%	68	
29.1%	64	43.2%	95	27.7%	61	هل تستخدم تطبيق "تيك توك" للتفاعل مع قضايا اجتماعية أو سياسية معينة؟
27.7%	61	37.7%	83	34.5%	76	هل تشعر أن تطبيق "تيك توك" يغير من مفاهيمك وقيمك؟
26.8%	59	31.8%	70	41.4%	91	هل تشعر أن تطبيق "تيك توك" قد أثر في تفكيرك في مواضيع معينة؟
23.6%	52	46.4%	102	30.0%	66	هل تشعر أن تطبيق "تيك توك" قد أثر في نمط حياتك الاجتماعي بشكل عام؟

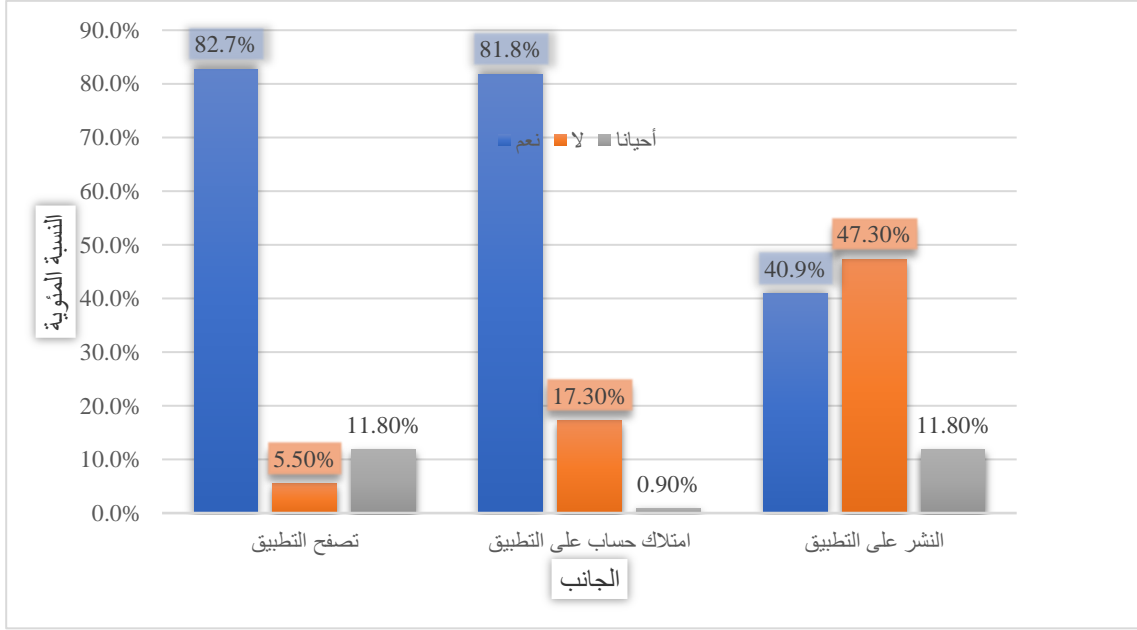
جدول (1.4-ج): توزيع معطيات استهلاك المراهقين لتطبيق "تيك توك".

14.5%	32	57.7%	127	27.7%	61	هل تشعر أن تطبيق "تيك توك" قد أثر في علاقتك بالأصدقاء أو العائلة؟
21.5%	20	33.3%	31	45.2%	42	إذا كان قد أثر فكيف تقيم هذا التأثير سلبي او ايجابي؟
26.4%	58	31.8%	70	41.8%	92	هل تشعر بأن تطبيق "تيك توك" يؤثر في القيم؟
20.9%	46	45.9%	101	33.2%	73	هل تعتقد ان تطبيق "تيك توك" يؤثر في تنشئتك ووعيك السياسي؟

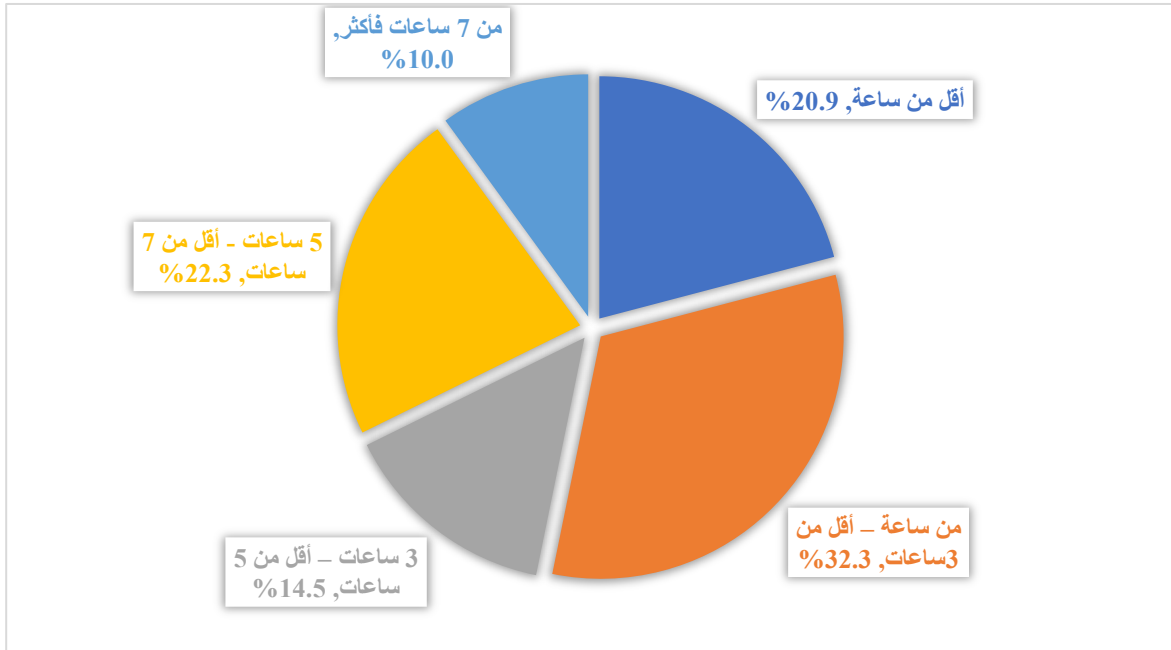
في جدول (1.4) يظهر النتائج المتعلقة بتوزيع إجابات المراهقين المشاركين في الدراسة عن الأسئلة المتعلقة بطبيعة استهلاكهم لتطبيق "تيك توك"، والذي يبين أن 82.7% من المراهقين يتصفحون تطبيق "تيك توك"، منهم 81.8% يمتلكون حساباً على تطبيق "تيك توك"، أما بالنسبة للنشر، فإن 40.9% منهم ينشرون على التطبيق، مقابل 47.3% من المراهقين، الذين أفادوا بعدم النشر.

ويظهر الجدول أيضاً أن نحو ثلث المراهقين (32.3%) يقضون من ساعة إلى 3 ساعات على تطبيق "تيك توك" يومياً، في حين، توجد نسبة متقاربة بين المراهقين ممن يقضون أقل من ساعة يومياً (20.9%)، وبين 5 إلى 7 ساعات (22.3%)، ما يعني أن هنالك ما يقارب من نصف المراهقين (46.8%) يقضون 3 ساعات أو أكثر على تطبيق "تيك توك". إضافة إلى ذلك، يبين الجدول أن أكثر أنواع المحتوى على تطبيق "تيك توك" من حيث الاستهلاك هو الموسيقى والأغاني والرقص (43.2%)، والسفر والمغامرات والمواقع السياحية (40.5%)، يتبعه الهزل والمقاطع الكوميديّة (38.2%)، والطبخ والوصفات والأطعمة (34.1%)، أما أقل أنواع المحتوى استهلاكاً فكان مقاطع التنمية البشرية (11.4%)، والمحتوى الجنسي (21.4%)، والفنون والحرف اليدوية والرسم (23.2%).

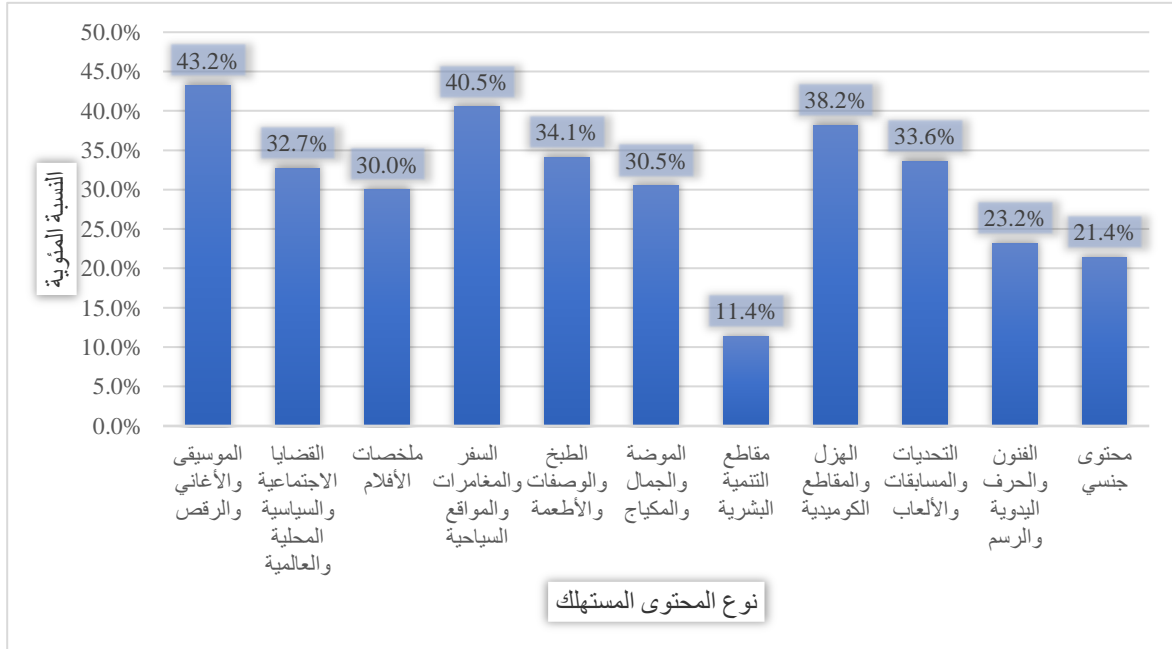
أفاد نحو ثلث المراهقين أنهم يستخدمون تطبيق "تيك توك" لأغراض تعليمية أو توعوية (30.9%)، و(39.5%) آخرون يفعلون ذلك أحياناً، أما بالنسبة لاستخدامه للتفاعل مع القضايا الاجتماعية أو السياسية، فإن الغالبية (43.2%) لا يفعلون ذلك، مقابل 29.1% ممن يفعلون ذلك أحياناً. وأكثر من ثلث المراهقين (37.7%) لا يشعرون أن تطبيق "تيك توك" يغير من المفاهيم والقيم، أما 34.5% منهم فيشعرون بذلك، مقابل 41.4% ممن يشعر أن التطبيق أثر في التفكير في مواضيع معينة، في حين أن نحو نصف المراهقين (46.4%) يشعرون أن التطبيق لم يؤثر في نمط حياتهم الاجتماعي بشكل عام. وأكثر من نصف المراهقين (57.7%) أفادوا أن تطبيق "تيك توك" لم يؤثر في علاقتهم بالأصدقاء أو العائلة، في حين أن 45.2% ممن يشعرون أحياناً بهذا النوع من التأثير، وأفادوا أن هذا التأثير كان إيجابياً. والنسبة الكبرى من المراهقين (41.8%) أفادوا أن التطبيق يؤثر في اتلقيم القيم، في مقابل 45.9% من المراهقين ممن لا يعتقدون أنه يؤثر في التنشئة والوعي السياسي.



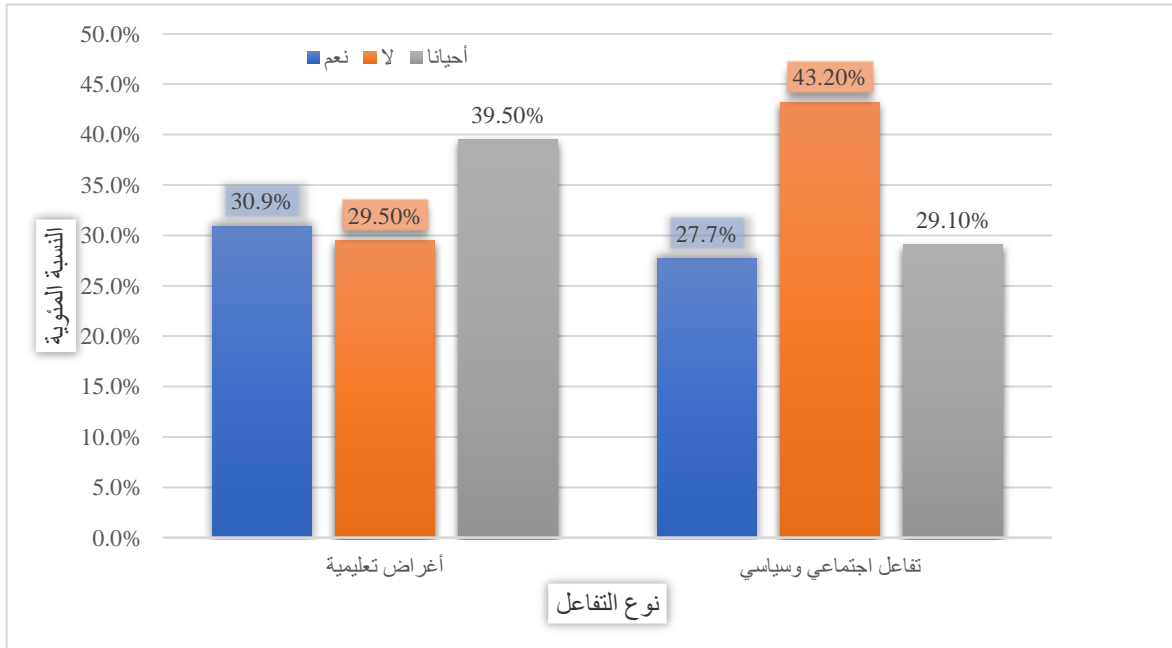
الرسم البياني 1.4: توزيع المراهقين حسب تصفح تطبيق "تيك توك" وامتلاك حساب والنشر عليه.



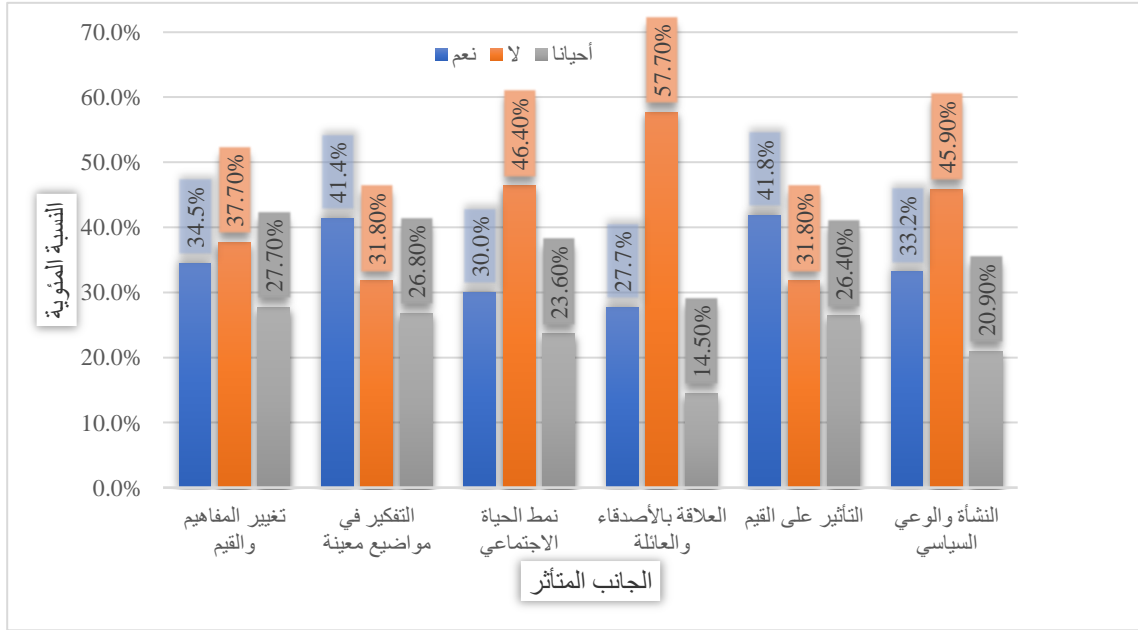
الرسم البياني 2.4: توزيع الطلاب حسب عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً.



الرسم البياني 3.4: توزيع الطلاب حسب المحتوى المستهلك على تطبيق "تيك توك".



الرسم البياني 4.4: توزيع المراهقين حسب استخدامهم للأغراض التعليمية والتفاعل السياسي والاجتماعي.



الرسم البياني 5.4: توزيع المراهقين حسب شعورهم بتأثير التطبيق على جوانب مختلفة.

2.4 استبانة تغيير النسق القيمي

يستعرض هذا القسم المحاور الأربعة لاستبانة تغيير النسق القيمي، وذلك بتوزيع إجابات المراهقين على

الجميل الخاصة بهذه المحاور، وكذلك درجات المقياس ومحاوره.

جدول (2.4-أ): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي.

الجملة		بدرجة منخفضة جداً		بدرجة منخفضة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جداً	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
المحور الأول: الإطار المعرفي											
13.6%	30	20.0%	44	42.7%	94	14.1%	31	9.5%	21	1. يسهم محتوى "تيك توك" بتحسين مهاراتك في فهم وسرعة معالجة المعلومات.	
31.8%	70	26.8%	59	25.0%	55	12.3%	27	4.1%	9	2. يزيد محتوى "تيك توك" مستوى انفتاحك على ثقافات وأفكار مختلفة	
11.8%	26	17.7%	39	33.2%	73	21.4%	47	15.9%	35	3. يؤثر محتوى "تيك توك" في قدرتك على اتخاذ قرارات سليمة.	
14.1%	31	19.5%	43	38.2%	84	17.3%	38	10.9%	24	4. يسهم محتوى تطبيق "تيك توك" في تعزيز الاستقلالية في تقييم المعلومات	

جدول (2.4-ب): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي.

15.9%	35	21.8%	48	30.0%	66	19.1%	42	13.2%	29	5. يعزز محتوى "تيك توك" مستوى التفكير النقدي لديك
13.2%	29	19.1%	42	41.8%	92	15.9%	35	10.0%	22	6. يعزز محتوى "تيك توك" من قدرتك على تقدير مصداقية المعلومات والمصادر
20.5%	45	24.1%	53	28.6%	63	16.8%	37	10.0%	22	7. يعزز محتوى "تيك توك" من إدراكك لمفاهيم مثل الخصوصية الرقمية والأمان على الإنترنت
19.5%	43	24.5%	54	24.5%	54	16.8%	37	14.5%	32	8. يشجعك محتوى "تيك توك" للمشاركة في مناقشات أو نقاشات عبر الإنترنت حول مواضيع مختلفة.
38.6%	85	28.2%	62	21.4%	47	6.8%	15	5.0%	11	9. يسهم محتوى "تيك توك" باستكشافك هوايات جديدة.
معدل نتيجة المحور 0.597 ± 3.285 من 5										
المحور الثاني: الإطار الانفعالي										
15.0%	33	15.9%	35	18.6%	41	21.8%	48	28.6%	63	1. أشعر بالعزلة بسبب القيم والمعتقدات التي يتم تقديمها على "تيك توك".

جدول (2.4-ج): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي.

19.1%	42	24.1%	53	20.9%	46	13.2%	29	22.7%	50	2. تغيرت نظرتي لثقافة مجتمعي بعد مشاهدة محتوى "تيك توك".
15.9%	35	16.8%	37	25.9%	57	17.7%	39	23.6%	52	3. أشعر بالتحفيز للمشاركة في نقاشات أو حوارات حول قضايا اجتماعية أو سياسية على "تيك توك"
18.2%	40	19.5%	43	31.4%	69	15.0%	33	15.9%	35	4. يحفزني محتوى "تيك توك" للمشاركة في دعم قضايا اجتماعية هامة.
10.9%	24	10.9%	24	25.5%	56	21.4%	47	31.4%	69	5. يقلل محتوى "تيك توك" من مستوى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين لدي.
15.5%	34	15.9%	35	37.3%	82	15.9%	35	15.5%	34	6. يعزز محتوى "تيك توك" من مشاعر الانتماء أو الهوية الاجتماعية لديك.
19.1%	42	13.2%	29	19.1%	42	16.8%	37	31.8%	70	7. يزيد محتوى "تيك توك" من تعرضي لمشاعر القلق والاكتئاب.
22.7%	50	17.7%	39	24.5%	54	15.9%	35	19.1%	42	8. أسهم محتوى "تيك توك" بتغيير العديد من المعتقدات لدي.

جدول (2.4-د): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي.

15.0%	33	15.9%	35	32.7%	72	20.9%	46	15.5%	34	9. أسهم محتوى "تيك توك" بتريسيخ قيم مجتمعي لدي.
24.1%	53	14.5%	32	28.6%	63	17.3%	38	15.5%	34	10. أسهم محتوى "تيك توك" برفع الحماس لدي تجاه العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية.
معدل نتيجة المحور 0.560 ± 3.128 من 5										
المحور الثالث: الإطار الاعتقادي										
25.9%	57	17.7%	39	25.0%	55	14.5%	32	16.8%	37	1. يسهم محتوى "تيك توك" في تصحيح العديد من معتقداتي الدينية.
21.8%	48	18.6%	41	23.6%	52	16.4%	36	19.5%	43	2. يسهم محتوى "تيك توك" في تغيير العديد من قيمي الشخصية.
25.9%	57	21.4%	47	21.4%	47	15.9%	35	15.5%	34	3. يعرضني محتوى "تيك توك" لآراء أو معتقدات مختلفة عن تلك التي كنت أمتلكها.
20.0%	44	14.5%	32	28.2%	62	19.5%	43	17.7%	39	4. يؤدي محتوى "تيك توك" الى تريسيخ وعكس العديد من الاعتقادات التي كنت أمتلكها.

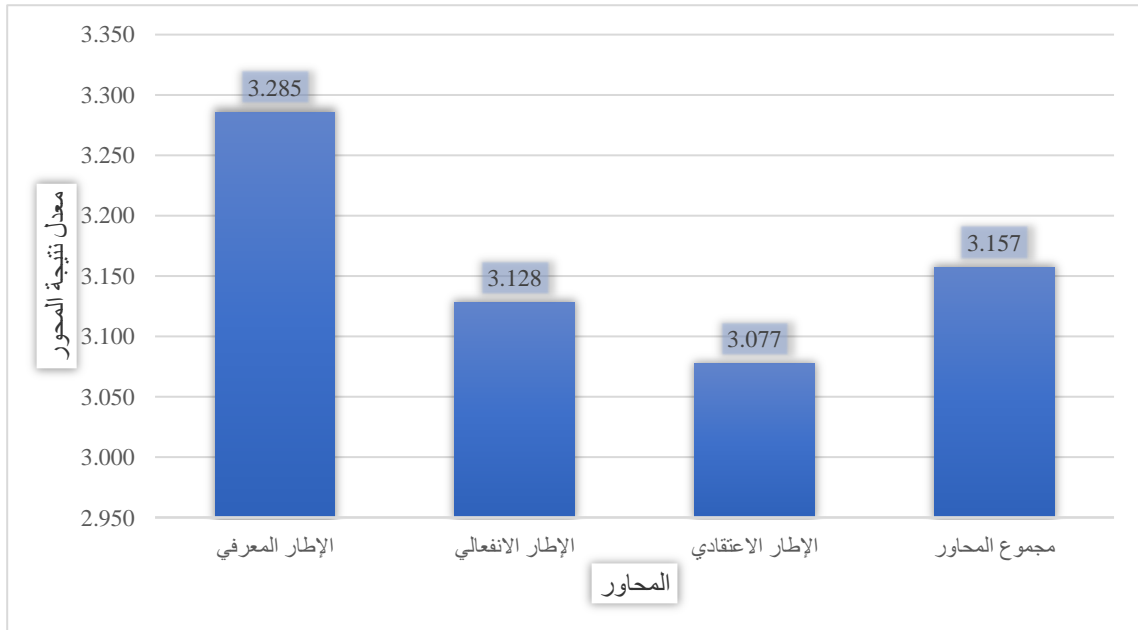
جدول (2.4-هـ): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي.

20.5%	45	17.3%	38	31.4%	69	17.7%	39	13.2%	29	5. يعزز محتوى "تيك توك" من مشاركتي في مناقشات أو حوارات دينية أو أخلاقية
15.0%	33	12.7%	28	29.1%	64	19.1%	42	24.1%	53	6. يؤثر محتوى "تيك توك" في اعتقاداتي المتعلقة بالقضايا الاجتماعية أو السياسية.
20.5%	45	22.3%	49	35.5%	78	13.6%	30	8.2%	18	7. يؤثر محتوى "تيك توك" في وجهات نظري ورؤيتي للأمور.
25.9%	57	21.4%	47	25.9%	57	15.0%	33	11.8%	26	8. يسهم محتوى "تيك توك" في ترسيخ القيم الوطنية لدي.
25.0%	55	20.9%	46	25.9%	57	14.1%	31	14.1%	31	9. يعزز محتوى "تيك توك" الانتماء الوطني لدي.
18.6%	41	21.4%	47	27.7%	61	17.7%	39	14.5%	32	10. يسهم محتوى "تيك توك" في التعرض إلى معلومات دينية أو سياسية مغلوطة.
31.8%	70	19.5%	43	23.6%	52	10.0%	22	15.0%	33	11. يسهم محتوى "تيك توك" في التعرض إلى انحرافات دخيلة على مجتمعاتنا.
0.653 ± 3.007 من 5										معدل نتيجة المحور

جدول (2.4-و): توزيع إجابات المراهقين على الجمل الخاصة بمحاور مقياس النسق القيمي.

المحور الرابع: تقييم مستوى تفاعل الطلبة مع مضامين "تيك توك"										
32.7%	72	25.0%	55	26.8%	59	8.2%	18	7.3%	16	1. اشارك النقاش مع زملائي حول ما نشاهده على "تيك توك"
41.4%	91	19.5%	43	20.5%	45	9.1%	20	9.5%	21	2. أشارك بعض المقاطع المصورة على "تيك توك" مع زملائي
20.5%	45	17.7%	39	20.5%	45	11.8%	26	29.5%	65	3. اصنع فيديوهات "تيك توك" مع زملائي.
18.2%	40	18.6%	41	23.2%	51	15.5%	34	24.5%	54	4. أسهم في توعية زملائي لبعض مخاطر "تيك توك" وتأثيرها على القيم المجتمعية
11.4%	25	20.0%	44	32.7%	72	17.7%	39	18.2%	40	5. تعقد اللجنة الاعلامية أنشطة وفعاليات توعوية
14.5%	32	17.3%	38	30.0%	66	16.4%	36	21.8%	48	6. اشارك في الأنشطة والفعاليات التي تعقدها اللجنة الاعلامية في مدرستي
معدل نتيجة المحور 0.817 ± 3.158 من 5										
معدل محاور النسق القيمي* 0.505 ± 3.157 من 5										

* = محاور الإطار المعرفي والإطار الانفعالي والإطار الاعتقادي



الرسم البياني 6.4: توزيع معدلات نتائج محاور تغيير النسق القيمي.

يستعرض المحور الأول الإطار المعرفي من الاستبانة، حيث يظهر أن 42.7% من المراهقين يرون أن تطبيق "تيك توك" يسهم بدرجة متوسطة في تحسين مهاراتهم في فهم المعلومات وسرعة معالجتها ، مقابل 31.8% ممن يظنون أنه يزيد الانفتاح على الثقافات والأفكار المختلفة بدرجة كبيرة جدا. أيضا، يرى نحو ثلث المراهقين (33.2%) أن التطبيق يؤثر في القدرة على اتخاذ قرارات سليمة بدرجة متوسطة، ونسبة أكبر من ذلك (38.2%) ترى أنه يسهم في تعزيز الاستقلالية في تقييم المعلومات بنفس الدرجة. والنسبة الكبرى من المراهقين ترى أن التطبيق يعزز من القدرة على التحقق من مصداقية المعلومات والمصادر بدرجة متوسطة (41.8%)، وفي حين أن هنالك توزيعا متناسقا في النسب، بين المراهقين بالنسبة لنظرتهم إلى التطبيق ومساهمته في المشاركة في النقاشات، عبر الإنترنت واستكشاف هوايات جديدة.

تطرق المحور الثاني إلى الإطار الانفعالي من الاستبانة، والتي بينت أن 28.6% يرون أن التطبيق يشعر المراهق بالعزلة؛ بسبب ما يعرض من القيم والمعتقدات بدرجة منخفضة جداً، في حين أن هنالك نسبة متقاربة من المراهقين الذين يرون أن مشاهدة محتوى التطبيق غيرت من النظرة لثقافة مجتمعه بدرجة منخفضة جداً (22.7%) وكبيرة في نفس الوقت (24.1%)، ونفس الأمر ينطبق على شعورهم بالتحفيز للمشاركة في نقاشات أو حوارات حول قضايا اجتماعية وسياسية على التطبيق (23.6%) بدرجة منخفضة جداً، و (25.9%) بدرجة متوسطة. وأقل من ثلث المراهقين (31.4%) يرون أن التطبيق يحفزهم على المشاركة في دعم قضايا اجتماعية مهمة بدرجة متوسطة، في حين أن نسبة أكبر (37.3%) يرون نفس الدرجة من التأثير في تعزيز مشاعر الانتماء والهوية الاجتماعية. وفي المقابل (31.8%) من المراهقين يرون أن محتوى التطبيق يزيد من تعرضهم للاكتئاب والقلق بدرجة منخفضة جداً، ويرى نحو ثلث المراهقين (32.7%) أن المحتوى يسهم بترسيخ قيم المجتمع لديهم بدرجة متوسطة.

الإطار الثالث من الاستبانة تناولت الجانب الاعتقادي، والذي أوضح أن (25.9%) من المراهقين يرون أن التطبيق يسهم في تصحيح العديد من المعتقدات الدينية لديهم بدرجة كبيرة جداً، وفي تغيير العديد من القيم الشخصية بدرجة متوسطة (23.6%)، والتعرض لآراء مختلفة عن تلك التي يملكونها بدرجة كبيرة جداً (25.9%). ونحو ثلث المراهقين (31.4%) يرون أن التطبيق يسهم في المشاركة في نقاشات دينية بدرجة متوسطة، وكذلك التأثير في وجهات النظر ورؤية الأمور (35.5%). ويظهر هذا المحور أيضاً درجة كبيرة من موافقة المراهقين على تأثير التطبيق في ترسيخ القيم الوطنية لديهم (25.9%) بدرجة كبيرة جداً، في مقابل التعرض لمعلومات دينية أو سياسية مغلوطة بدرجة متوسطة (27.7%)، والتعرض إلى انحرافات دخيلة على مجتمعنا (31.8%) بدرجة كبيرة جداً).

والمحور الأخير من الاستبانة تناول تقييم مستوى تفاعل المشاركين في الدراسة مع مضامين تطبيق "تيك توك"، وقد أظهر موافقة عالية على مشاركتهم للنقاش مع الزملاء، حول ما يشاهدونه على التطبيق (32.7% بدرجة كبيرة جدا) وكذلك مشاركة الصور (41.4% بدرجة كبيرة جدا). في المقابل، 29.5% منهم يصنعون فيديوهات "تيك توك" مع زملائهم بدرجة منخفضة جدا، أما رؤيتهم أن اللجنة الإعلامية تعقد أنشطة وفعاليات توعوية (32.7%) والمشاركة في هذه الأنشطة والفعاليات (30.0%) فقد كانتا بدرجة متوسطة في الغالب.

وتظهر معدلات المحاور أن النتائج العامة للمحاور فيما بينها متقاربة، حيث إن المعدل الأعلى من التأثير والمساهمة كان في الإطار المعرفي بمعدل 3.285 من 5، يليه الإطار الانفعالي بمعدل 3.128 من 5، والإطار الاعتقادي بمعدل 3.077 من 5.

جدول (3.4): العلاقة بين الاعتقاد بتأثير تطبيق "تيك توك" في القيم والتأثير في الحياة الاجتماعية.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	التأثير على الحياة الاجتماعية						التأثير على القيم
		أحيانا		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
< 0.001	24.651	%29.3	27	%28.3	26	%42.4	39	نعم
		%14.3	10	%65.7	46	%20.0	14	لا
		%25.9	15	%51.7	30	%22.4	13	أحيانا

يقدم جدول التباين (3.4) العلاقة بين رأيين، حول تأثير تطبيق "تيك توك" في المراهقين: هل يؤثر في قيمهم؟ وهل يؤثر في حياتهم الاجتماعية؟ تم تصنيف كل رأي على أنه 'نعم' (1)، 'لا' (2)، أو 'أحياناً' (3). وتشير قيمة اختبار كاي تربيع البالغة 24.651 مع قيمة الاحتمال (p-value) أقل من 0.001 إلى وجود علاقة إحصائية ذات دلالة بين المتغيرين.

فبالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أن "تيك توك" يؤثر في قيم المراهقين، فإن 42.4% منهم يعتقدون أيضاً أنه يؤثر في حياتهم الاجتماعية، ما يشير إلى استجابة بالإيجاب لكلا السؤالين. وهذه هي النسبة الكبرى، ضمن فئة القيم للرأي بـ 'نعم'. ومع ذلك، يتغير نمط الإيمان بالنسبة لأولئك الذين لا يعتقدون أن "تيك توك" يؤثر في القيم، حيث إن 65.7% من هذه المجموعة لا يعتقدون أيضاً أنه يؤثر في الحياة الاجتماعية، وهو توافق ملحوظ. وبالنسبة لفئة 'أحياناً'، توزعت الآراء بشكل أكثر توازناً، حول الحياة الاجتماعية، لكن النسبة الكبرى (51.7%) لا تعتقد أن "تيك توك" يؤثر في الحياة الاجتماعية.

وبشكل عام، فالجانب الأكثر أهمية في هذا الجدول هو التوافق الواضح، بين الآراء حول تأثير القيم والحياة الاجتماعية: فالمرهقون الذين يعتقدون أن "تيك توك" يؤثر في جانب معين يميلون إلى الاعتقاد بأنه يؤثر في الجانب الآخر أيضاً. ومع ذلك، فأولئك الذين غير متأكدين أو يعتقدون أنه يؤثر في القيم 'أحياناً' فقط، هم أقل ميلاً للاعتقاد بأن لديه تأثيراً حاسماً في الحياة الاجتماعية. وهذه العلاقة، المؤكدة لنتيجة اختبار كاي تربيع، تشير إلى أن إدراك تأثير "تيك توك" في القيم مرتبط بشدة بإدراك تأثيره في الحياة الاجتماعية، لدى المراهقين.

جدول (4.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاستخدام لأغراض تعليمية أو توعوية.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	الاستخدام لأغراض تعليمية أو توعوية						الاستهلاك اليومي
		أحيانا		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.489	1.431	%42.7	50	%26.5	31	%30.8	36	أقل من 3 ساعات
		%35.9	37	%33.0	34	%31.1	32	3 ساعات أو أكثر

يظهر الجدول (4.4) العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المراهقون على تطبيق "تيك توك" وما إذا كانوا يستخدمون التطبيق لأغراض تعليمية أم لا، وبين الذين يقضون أقل من 3 ساعات على "تيك توك"، فيستخدم 30.8% التطبيق لأغراض تعليمية ('نعم')، ولا يستخدمه 26.5% لذلك ('لا')، والمجموعة الكبرى، ضمن هذه الفئة الزمنية، وهي 42.7%، تستخدمه أحياناً للتعليم ('أحياناً'). وأما الذين يستخدمون "تيك توك" 3 ساعات أو أكثر، فالتوزيع مشابه إلى حد ما: 31.1% يستخدمونه للتعليم ('نعم')، ولا يستخدمه 33% ('لا')، و35.9% يستخدمونه أحياناً لهذا الغرض ('أحياناً').

وتشير قيمة اختبار كاي تربيع البالغة 1.431 مع قيمة الاحتمالية (p-value) 0.489 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت المقضي على "تيك توك" واستخدامه لأغراض تعليمية. فالنسب متقاربة نسبياً عبر فئات الوقت المختلفة، ما يشير إلى أنّ كمية الوقت المقضي على "تيك توك" لا تؤثر بقوة في ما إذا كان المراهقون يستخدمونه للتعليم. ويبدو أن القرار باستخدام "تيك توك" للمحتوى التعليمي

يكون نسبياً مستقلاً عن الوقت الإجمالي الذي يقضونه على التطبيق. بدون وجود اتجاه واضح، والذي يظهر أن هناك عوامل أخرى قد تلعب دوراً أكثر حسماً في تحديد ما إذا كان يتم استخدام "تيك توك" لأغراض تعليمية أم لا.

جدول (5.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاستخدام للتفاعل مع قضايا اجتماعية أو سياسية معينة.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	الاستخدام للتفاعل مع قضايا اجتماعية أو سياسية معينة						الاستهلاك اليومي
		أحيانا		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.393	1.868	29.9%	35	46.2%	54	23.9%	28	أقل من 3 ساعات
		28.2%	29	39.8%	41	32.0%	33	3 ساعات أو أكثر

يحلل الجدول (5.4) الارتباط، بين الوقت الذي يقضيه المراهقون على "تيك توك" واستخدامهم للمنصة للتفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية. فبالنسبة للمراهقين الذين يقضون أقل من 3 ساعات على "تيك توك"، يستخدم (23.9%) منهم التطبيق للتفاعل مع قضايا محددة سياسية واجتماعية ('نعم')، ونسبة أكبر وهي (46.2%) لا يستخدمونه لهذه الأغراض ('لا')، و(29.9%) يستخدمونه أحياناً لهذا الغرض ('أحياناً'). في المجموعة التي تقضي 3 ساعات أو أكثر على "تيك توك"، وهناك نسبة أعلى قليلاً

(32%) يستخدمونه للتفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية ('نعم')، في حين أنّ أقل (28.2%)

يفعلون ذلك أحياناً ('أحياناً')، و(39.6%) لا يستخدمونه لهذه الأغراض على الإطلاق ('لا').

وتشير نتيجة اختبار كاي تربيع البالغة 1.868 مع قيمة الاحتمالية (p-value) 0.393 إلى عدم وجود

علاقة ذات دلالة إحصائية، بين الوقت المقضي على "تيك توك" واستخدام التطبيق للتفاعل مع القضايا

السياسية والاجتماعية. وعلى الرغم من وجود زيادة طفيفة في نسبة المستخدمين الكثيرين، الذين يتفاعلون

مع هذه القضايا، إلا أنّ هذا الاختلاف ليس ذا دلالة إحصائية. فتشير النسب بشكل عام إلى أنّ تكرار

استخدام "تيك توك" لا يرتبط ارتباطاً قوياً بمدى احتمالية استخدام المنصة للتفاعل السياسي والاجتماعي.

فقد تكون هناك عوامل أخرى لا تظهر في هذه البيانات ولكنها أكثر تأثيراً في تحديد ما إذا كان المراهقون

يستخدمون "تيك توك" للتفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية.

جدول (6.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بتغيير المفاهيم والقيم.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	التغيير من المفاهيم والقيم						الاستهلاك اليومي
		أحياناً		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.001	13.284	%29.9	35	%46.2	54	%23.9	28	أقل من 3 ساعات
		%25.2	26	%28.2	29	%46.6	48	3 ساعات أو أكثر

يظهر الجدول (6.4) العلاقة، بين الوقت الذي يقضيه المراهقون على "تيك توك" والرأي القائل بأن "تيك توك" يغير قيم المراهقين زمفاهيمهم. فبالنسبة للذين يقضون أقل من 3 ساعات على "تيك توك"، يعتقد 23.9% أنه يغير القيم والمفاهيم ('نعم')، في مقابل نسبة كبيرة وهي 46.2% لا تعتقد ذلك ('لا')، و29.9% (يعتقدون أن له تأثيراً أحياناً (أحياناً)). وأمّا الذين يقضون 3 ساعات أو أكثر، فهناك تحول ملحوظ، حيث يقول 46.6% 'نعم'، ما يقرب من ضعف نسبة مجموعة الأقل من 3 ساعات. بالإضافة إلى ذلك، 28.2% يقولون 'لا'، وهو انخفاض مقارنة بمجموعة الاستخدام الأقل، و25.2% يقولون 'أحياناً'، وهو ما يتسق تقريباً مع مجموعة الاستخدام الأقل.

وتشير نتيجة اختبار كاي تربيع البالغة 13.284 مع قيمة الاحتمالية (p-value) 0.001 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كمية الوقت المقضي على "تيك توك" والاعتقاد بأن "تيك توك" يغير قيم المراهقين ومفاهيمهم. وكذلك تشير البيانات بشكل ملحوظ إلى أن الاستخدام الكثيف لـ "تيك توك" (3 ساعات أو أكثر) مرتبط بإيمان قوي بأن "تيك توك" قادر على تغيير القيم والمفاهيم. وعلى العكس من ذلك، فالمستخدمون الأقل (أقل من 3 ساعات) هم أقل ميلاً للاعتقاد بأن "تيك توك" له مثل هذا التأثير. والفارق الكبير بين النسب داخل هاتين المجموعتين من المستخدمين يؤكد قوة الارتباط.

جدول (7.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير في التفكير في مواضيع معينة.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	التأثير على التفكير في مواضيع معينة						الاستهلاك اليومي
		أحيانا		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.014	8.572	%32.5	38	%35.0	41	%32.5	38	أقل من 3 ساعات
		%20.4	21	%28.2	29	%51.5	53	3 ساعات أو أكثر

يظهر الجدول (7.4) العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المراهقون على "تيك توك" ورأيهم حول ما إذا كان استخدام "تيك توك" يؤثر في تفكيرهم في قضايا معينة. فبين المراهقين الذين يقضون أقل من 3 ساعات على "تيك توك"، تتوزع الآراء بشكل متساوٍ تقريباً: 32.5% يعتقدون أن "تيك توك" يؤثر في تفكيرهم ('نعم')، ونسبة مماثلة 32.5% تشعر أحياناً بأنه يؤثر في تفكيرهم ('أحياناً')، و35% لا يعتقدون أنه يؤثر في تفكيرهم ('لا'). ومن ناحية أخرى، بالنسبة للمراهقين الذين يقضون 3 ساعات أو أكثر على "تيك توك"، تظهر أغلبية واضحة وهي 51.5% يعتقدون أنه يؤثر في تفكيرهم ('نعم')، و20.4% يعتقدون أنه أحياناً يؤثر ('أحياناً')، ونسبة أقل وهي 28.2% يعتقدون أنه لا يؤثر ('لا').

وتشير نتائج اختبار كاي تربيع، بقيمة 8.572 وقيمة احتمالية (p-value) 0.014، إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت المقضي على "تيك توك" والاعتقاد بأنه يؤثر في تفكير المراهقين في

قضايا معينة. ويُلاحظ أن الاعتقاد بأن "تيك توك" يؤثر في التفكير هو أعلى بكثير بين المراهقين الذين يقضون وقتاً أطول على التطبيق، وهذا يوحي بأن الاستخدام المكثف لـ "تيك توك" مرتبط بتأثير متصور أكبر في العمليات الفكرية بالنسبة لقضايا معينة. فالتباين بين المجموعتين من حيث الاتفاق على تأثير "تيك توك" في التفكير ملحوظ، ما يوحي بوجود علاقة بين مدة الاستخدام والتأثير المتصور على الفكر.

جدول(8.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير على الحياة الاجتماعية.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	التأثير على الحياة الاجتماعية						الاستهلاك اليومي
		أحيانا		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
< 0.001	16.165	%17.1	20	%59.0	69	%23.9	28	أقل من 3 ساعات
		%31.1	32	%32.0	33	%36.9	38	3 ساعات أو أكثر

من تحليل الجدول (8.4)، يمكننا استنباط دلالات الآراء، حول كيفية تأثير تطبيق "تيك توك" في الحياة الاجتماعية للمراهقين بالنسبة للوقت الذي يقضونه على التطبيق. أما بالنسبة للذين يستخدمون "تيك توك" أقل من 3 ساعات في اليوم، فالأغلبية (59%) لا يعتقدون أن "تيك توك" يؤثر في حياتهم الاجتماعية ("لا")، في حين، نجد نسبة أصغر (23.9%) تعتقد أنه يؤثر ('نعم')، و17.1% يعتقدون أنه يؤثر أحياناً ('أحياناً'). وأما المراهقون الذين يقضون 3 ساعات أو أكثر على "تيك توك"، فهناك زيادة ملحوظة في الإيمان بأنه يؤثر في الحياة الاجتماعية، حيث يؤكد 36.9% منهم هذا التأثير ('نعم'). ومع ذلك، فالتوزيع

أكثر توازناً بين المستخدمين الكثيرين، حيث 32% لا يرون تأثيراً ('لا')، ونسبة مشابهة (31.1%) تشعر بأنه يؤثر أحياناً ('أحياناً').

وتشير قيمة اختبار كاي تربيع البالغة 16.165 مع قيمة احتمالية (p-value) أقل من 0.001 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت الذي يقضيه المستخدمون على "تيك توك" وتصورهم لتأثيره على الحياة الاجتماعية. ومن الجدير بالذكر أن نسبة المستخدمين الذين يقضون وقتاً أطول على التطبيق ويعتقدون أنه يؤثر في الحياة الاجتماعية ('نعم') أعلى مقارنةً بأولئك الذين يقضون وقتاً أقل. وهذا يشير إلى أن الزيادة في الوقت المستخدم على "تيك توك" قد يكون مرتبطاً بتأثير ملحوظ أكبر في الحياة الاجتماعية. وعلى الرغم من ذلك، تظهر البيانات أيضاً نسبة كبيرة من المستخدمين الثقيلين الذين لا يرون تأثيراً حاسماً في الحياة الاجتماعية أو يرونه فقط أحياناً، ما يوضح تنوعاً في التصورات بين المستخدمين. وتشير هذه النتائج إلى أنه، بالرغم من وجود ارتباط مهم بين الوقت الذي يقضيه الأفراد على "تيك توك" والإدراك المتصور للتأثير الاجتماعي، إلا أن الآراء تتفاوت، ومدى تأثير التطبيق ليس متفقاً عليه بشكل موحد بين المراهقين.

جدول(9.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير في العلاقات مع العائلة والأصدقاء.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	التأثير على العلاقات مع العائلة والأصدقاء						
		أحيانا		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
< 0.001	33.011	6.0%	7	75.2%	88	18.8%	22	أقل من 3 ساعات
		24.3%	25	37.9%	39	37.9%	39	3 ساعات أو أكثر

يوضح الجدول (9.4) العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المراهقون على "تيك توك" وآرائهم حول ما إذا كان استخدام "تيك توك" يؤثر في علاقاتهم مع العائلة والأصدقاء.

فبالنسبة للمراهقين الذين يقضون أقل من 3 ساعات على "تيك توك"، يعتقد أقلية قدرها 18.8% أنه يؤثر في علاقاتهم ('نعم')، والأغلبية العظمى 75.2% لا تعتقد أنه يؤثر في علاقاتهم ('لا')، ونسبة صغيرة جداً قدرها 6% تعتقد أنه يؤثر أحياناً ('أحياناً'). وفي المقابل، بين المراهقين الذين يقضون 3 ساعات أو أكثر على "تيك توك"، هناك نسبة أعلى قدرها 37.9% يعتقدون أنه يؤثر في علاقاتهم ('نعم')، وهو تحول كبير عن مجموعة الأقل من 3 ساعات. ومع ذلك، 37.9% يعتقدون أنه لا يؤثر ('لا')، و24.3% يعتقدون أنه يؤثر أحياناً ('أحياناً')، وهي زيادة ملحوظة عن مجموعة الاستخدام الأقل.

وتشير قيمة اختبار كاي تربيع البالغة 33.011 مع قيمة الاحتمالية (p-value) أقل من 0.001 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت المقضي على "تيك توك" والاعتقاد بأنه يؤثر في العلاقات مع العائلة والأصدقاء. وتشير البيانات إلى أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المراهقون على "تيك توك"، زاد

اعتقادهم بأن له تأثيراً في علاقاتهم. وهذا الفارق الكبير في الإدراك بين المستخدمين الذين يقضون وقتاً أقل وأولئك الذين يقضون وقتاً أكثر على "تيك توك" يعزز الفكرة بأن الاستخدام المتزايد قد يؤدي إلى تأثير متصور أكبر في العلاقات الشخصية.

جدول (10.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير على القيم.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	التأثير على القيم						الاستهلاك اليومي
		أحيانا		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.002	12.490	%24.8	29	%41.9	49	%33.3	39	أقل من 3 ساعات
		%28.2	29	%20.4	21	%51.5	53	3 ساعات أو أكثر

يوضح جدول التباين (10.4) العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المراهقون يومياً، على تطبيق "تيك توك" ورأيهم حول ما إذا كان التطبيق يؤثر في قيمهم. مع قيمة اختبار كاي تربيع (12.490 وقيمة الاحتمال $p=0.002$))، هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين.

فمن بين الذين يقضون أقل من 3 ساعات يومياً على "تيك توك"، يعتقد 33.3% أنه يؤثر في قيم المراهقين ('نعم')، في حين يرى 41.9% أنه لا يوجد تأثير ('لا')، و24.8% يعتقدون أنه يؤثر أحياناً. وبالمقابل، بين المراهقين الذين يستخدمون "تيك توك" لمدة 3 ساعات أو أكثر، هناك نسبة أعلى (51.5%) تعتقد أن "تيك توك" يؤثر في قيمهم، مع وجود 20.4% فقط لا يتفقون و28.2% يقولون إنه يؤثر أحياناً.

وتشير البيانات إلى أن الاستخدام المكثف لـ "تيك توك" مرتبط بإيمان أكبر بتأثيره في القيم. فأكثر من نصف المستخدمين الثقيلين (أولئك الذين يقضون 3 ساعات أو أكثر يومياً) يدركون تأثيره في القيم، وهي نسبة أكبر بشكل ملحوظ من تلك الموجودة لدى المستخدمين الأقل استخداماً (أولئك الذين يقضون أقل من 3 ساعات). وبالمقابل، المستخدمون الأقل استخداماً هم أكثر ميلاً لنفي تأثير "تيك توك" في القيم أو الاعتقاد بأن له تأثيراً أحياناً فقط. وهذا الاختلاف الكبير، كما يشير إليه نتيجة اختبار كاي تربيع، يؤكد أن الإدراك لتأثير "تيك توك" في القيم ليس موحداً ويتأثر بمقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على التطبيق.

جدول (11.4): العلاقة بين عدد ساعات استخدام تطبيق "تيك توك" يومياً والاعتقاد بالتأثير في التنشئة والوعي السياسي.

دلالة إحصائية	قيمة كاي تربيع	التأثير على التنشئة والوعي السياسي						الاستهلاك اليومي
		أحيانا		لا		نعم		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.001	13.749	14.5%	17	57.3%	67	28.2%	33	أقل من 3 ساعات
		28.2%	29	33.0%	34	38.8%	40	3 ساعات أو أكثر

يتناول الجدول (11.4) العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المراهقون على "تيك توك" وآرائهم حول ما إذا كان استخدام "تيك توك" يؤثر في وعيهم السياسي. فمن بين المراهقين الذين يقضون أقل من 3 ساعات على "تيك توك"، يعتقد 28.2% أنه يؤثر في وعيهم السياسي ('نعم')، وأغلبية قدرها 57.3% يعتقدون أنه لا يؤثر ('لا')، و14.5% يشعرون أن له تأثيراً أحياناً ('أحياناً'). وأما بالنسبة لأولئك الذين يقضون 3

ساعات أو أكثر على "تيك توك"، فيشعر 38.8% أنه يؤثر في وعيهم السياسي ('نعم')، وهو زيادة ملحوظة مقارنة بمن يقضون وقتاً أقل. ومع ذلك، 33% يعتقدون أنه لا يؤثر ('لا')، و28.2% يعتقدون أنه يؤثر أحياناً ('أحياناً')، وهو ما يقرب من ضعف نسبة مجموعة الأقل من 3 ساعات لفئة 'أحياناً'. ومع قيمة اختبار كاي تربيع 13.749 وقيمة الاحتمالية (p-value) 0.001، تشير البيانات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت المقضي على "تيك توك" وتصور تأثيره في الوعي السياسي لدى المراهقين. تكشف البيانات أن الذين يقضون وقتاً أطول على "تيك توك" هم أكثر عرضة للاعتقاد بأن له تأثيراً على وعيهم السياسي، إما بشكل إيجابي أو أحياناً. والفرق الكبير في الإجابات بين المجموعتين، وبشكل خاص في فئة 'أحياناً'، يبرز التأثير الذي قد يكون للاستخدام الممتد لـ "تيك توك" في تطور الوعي السياسي، بين المراهقين.

جدول (12.4): الفروقات في الإطار المعرفي عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية.

العامل	الفئات	المعدل	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.318	0.579	0.416
	أنثى	3.252	0.614	
العمر	12 - 14 عاماً	3.274	0.658	0.927
	14 - 16 عاماً	3.279	0.539	
	17 - 18 عاماً	3.313	0.602	
نوع المدرسة	مدرسة خاصة	3.270	0.571	0.951
	مدرسة حكومية	3.298	0.661	
	مدرسة وكالة	3.290	0.524	
مكان السكن	مدينة	3.287	0.616	0.827
	قرية	3.261	0.616	
	مخيم	3.329	0.528	

جدول (13.4): الفروقات في الإطار الانفعالي عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية.

العامل	الفئات	المعدل	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.114	0.587	0.728
	أنثى	3.140	0.534	
العمر	12 – 14 عاماً	3.150	0.597	0.302
	14 – 16 عاماً	3.062	0.505	
	17 – 18 عاماً	3.207	0.593	
نوع المدرسة	مدرسة خاصة	3.151	0.576	0.657
	مدرسة حكومية	3.140	0.570	
	مدرسة وكالة	3.061	0.518	
مكان السكن	مدينة	3.181	0.527	0.369
	قرية	3.123	0.598	
	مخيم	3.037	0.545	

جدول (14.4): الفروقات في الإطار الاعتقادي عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية.

العامل	الفئات	المعدل	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.076	0.654	0.978
	أنثى	3.078	0.653	
العمر	12 – 14 عاماً	3.178	0.679	0.024
	14 – 16 عاماً	3.108	0.608	
	17 – 18 عاماً	2.866	0.652	
نوع المدرسة	مدرسة خاصة	3.072	0.648	0.953
	مدرسة حكومية	3.093	0.692	
	مدرسة وكالة	3.057	0.597	
مكان السكن	مدينة	3.001	0.616	0.356
	قرية	3.111	0.715	
	مخيم	3.156	0.590	

جدول (15.4): الفروقات في مستوى التفاعل مع مضامين "تيك توك" عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية.

العامل	الفئات	المعدل	الانجراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.250	0.805	0.096
	أنثى	3.066	0.821	
العمر	12 – 14 عاماً	3.340	0.812	0.026
	14 – 16 عاماً	3.113	0.704	
	17 – 18 عاماً	2.958	0.957	
نوع المدرسة	مدرسة خاصة	3.212	0.697	0.006
	مدرسة حكومية	2.961	0.897	
	مدرسة وكالة	3.424	0.798	
مكان السكن	مدينة	3.118	0.741	0.044
	قرية	3.061	0.894	
	مخيم	3.420	0.757	

جدول (16.4): الفروقات في مجوع الأطر الثلاثة (المعرفي والانفعالي والاعتقادي) عند المراهقين بناء على سماتهم الشخصية.

العامل	الفئات	المعدل	الانجراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.161	0.511	0.884
	أنثى	3.151	0.501	
العمر	12 – 14 عاماً	3.198	0.547	0.627
	14 – 16 عاماً	3.144	0.444	
	17 – 18 عاماً	3.114	0.543	
نوع المدرسة	مدرسة خاصة	3.158	0.492	0.902
	مدرسة حكومية	3.170	0.546	
	مدرسة وكالة	3.128	0.458	
مكان السكن	مدينة	3.147	0.470	0.971
	قرية	3.160	0.563	
	مخيم	3.168	0.458	

في الجداول السابقة يتبين أنه لا توجد أي فروقات ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في معدلات الإطار المعرفي والانفعالي بناء على سماتهم الشخصية. في المقابل يتبين أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الإطار الاعتقادي بناء على العمر (دلالة إحصائية = 0.024)، حيث أن المراهقين بين عمر 17 و18 عاماً يمتلكون المعدل الأقل في الإطار الاعتقادي (2.866) مقارنة بمن هم أصغر من ذلك، أما باقي السمات الشخصية فلا تؤثر على معدلات الإطار الاعتقادي.

عند الانتقال لمحور مستوى التفاعل مع مضامين تطبيق "تيك توك"، فإن الاختلافات تكون واضحة أكثر بين المراهقين حسب سماتهم الشخصية، حيث إن المراهقين في العمر الأقل (12 إلى 14 عاماً) يتفاعلون

مع هذه المضامين بالشكل الأكبر (معدل = 3.340) مقارنة بالأكبر من ذلك (دلالة إحصائية = 0.026). إضافة إلى ذلك، يتأثر مستوى التفاعل مع مضامين تطبيق "تيك توك" حسب نوع المدرسة (دلالة إحصائية = 0.006)، حيث إن المراهقين في المدارس الحكومية (معدل = 2.961) يتفاعلون مع هذه المضامين بالشكل الأقل مقارنة بمن يدرسون في المدارس الخاصة (معدل = 3.212) ومدارس الوكالة (معدل = 3.424)، وكذلك يظهر التأثير بناء على مكان السكن (دلالة إحصائية = 0.044)، حيث إن المراهقين الذين يسكنون في المخيمات (معدل = 3.420) يتفاعلون مع المضامين بشكل أكبر من غيرهم ممن يسكنون المدن (معدل = 3.118) أو القرى (معدل = 3.061). أخيراً، فإن هذه الفروقات ليست ذات دلالة إحصائية إذا ما نظرنا لمعدل المحاور الثلاثة مجتمعة (المعرفي والانفعالي والاعتقادي) بين المراهقين حسب سماتهم الشخصية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج في ضوء أسئلة الدراسة وفرضياتها

السؤال الأول: ما أكثر مضامين "تيك توك" التي يتصفحها المراهق، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس، في محافظة رام الله والبيرة؟

من خلال النتائج المقدمة، يمكن تحليل الأنماط السائدة لاستخدام المراهقين لتطبيق تيك توك. فيظهر أن استخدام التطبيق شائع بين المراهقين، حيث تصل نسبة المراهقين الذين يتصفحون التطبيق إلى 82.7%، ما يدل على وجود انتشار واسع لهذه المنصة في هذه الفئة العمرية. وبالإضافة إلى ذلك، يمتلك معظم هؤلاء المراهقين حسابًا على التطبيق، حيث تبلغ النسبة المئوية لممتلكي الحسابات 81.8%. بالنظر إلى

مدة الاستخدام اليومي، ويتضح أن العديد من المراهقين يقضون وقتاً طويلاً على التطبيق، حيث يقضي نحو 32.3% منهم من ساعة إلى 3 ساعات يومياً، و46.8% يقضون 3 ساعات أو أكثر على التطبيق، وهذا يشير إلى استخدام مكثف للتطبيق، بين هذه الفئة العمرية.

أما بالنسبة لأنواع المحتوى المفضلة للمراهقين، فيتضح أن الموسيقى والأغاني والرقص هي أبرز محتوى يهتم به المستخدمون لتطبيق "تيك توك"، حيث يبلغ عدد المهتمين بهذا المحتوى 43.2%. يليها السفر والمغامرات والمواقع السياحية بنسبة 40.5%، والطبخ والوصفات والأطعمة بنسبة 34.1%. في حين، يظهر أن 32.7% من المستخدمين يهتمون بالقضايا الاجتماعية والسياسية المحلية والعالمية، و30.0% يهتمون بملخصات الأفلام. ومن الناحية الفنية، يشير 38.2% منهم إلى اهتمامهم بمحتوى الهزل والمقاطع الكوميديّة، و33.6% يهتمون بالتحديات والمسابقات والألعاب. وفي المجال الإبداعي، يهتم 23.2% بالفنون والحرف اليدوية والرسم، وهذا يظهر أن المراهقين يميلون نحو المحتوى الترفيهي والممتع على التطبيق.

وأما بالنسبة لدوافع استخدام التطبيق، فيتضح أن المراهقين يستخدمون تطبيق "تيك توك" لأغراض متنوعة تتراوح بين الترفيه والتفاعل الاجتماعي والتأثير في المفاهيم والعلاقات الاجتماعية. وقد شكلت دوافع التعليم والتوعية الدافع الرئيس وراء استخدامهم للتطبيق، يليها التفاعل مع القضايا الاجتماعية أو السياسية، ما يشير إلى رغبتهم في المشاركة في الحوارات العامة والتعبير عن آرائهم، عبر الإنترنت، وهذا يدل على استخدام متنوع للتطبيق لأغراض مختلفة، بما يتناسب مع اهتمامات المراهقين واحتياجاتهم.

ومن جهة أخرى، هناك تباين في آراء المراهقين بشأن مدى تأثير التطبيق في قيمهم وتفكيرهم، إذ يظهر أن 34.5% من المستجيبين يشعرون بأن تطبيق "تيك توك" يغير من مفاهيمهم وقيمهم. وهناك 41.4%

يشعرون بأنه أثر في تفكيرهم في مواضيع معينة، وفي المقابل، يعتقد 30.0% أنه أثر في نمط حياتهم الاجتماعي بشكل عام، و27.7% يشعرون بأنه أثر في علاقاتهم بالأصدقاء أو العائلة. وعند سؤالهم عما إذا كان للتطبيق تأثير إيجابي أم سلبي، ظهر أن 45.2% يرون أن التأثير سلبي، في حين، يشعر 41.8% بأنه يؤثر في القيم بشكل سلبي. و33.2% يرون تأثيره في تنشئتهم ووعيهم السياسي سلبياً.

ويمكن الاستنتاج مما تقدم، أن هناك قلقاً، بين بعض المراهقين، حيال التأثير السلبي لتطبيق "تيك توك" في مفاهيمهم وقيمهم وتفكيرهم، وعلاقاتهم الاجتماعية والعائلية، وتنشئتهم ووعيهم السياسي

وهذه النتائج تتوافق مع دراسة محمد وآخرين (2018) بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر سلباً في العلاقات الأسرية، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على ارتكاب أفعال غير قانونية، ومع دراسة فنيش وبركات (2016) بأن الأنشطة الأسرية، مثل الوجبات والمحادثات، قد تقل مع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ما يؤثر في العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويؤثر في نوعية العلاقات، بين الأشخاص. وتتفق أيضاً مع دراسة طيبي (2017) التي بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في ضعف قيم التواصل، بين أفراد العائلة، إذ انشغل الكثيرون بأجهزتهم الإلكترونية وتركوا الاتصال الحقيقي.

وتظهر هذه الدراسات أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى فقدان المستخدمين للعديد من المهارات الاجتماعية في التفاعل مع المجتمع والأشخاص من حولهم. وعندما يميل الفرد إلى قضاء وقته على الشبكات الاجتماعية، بدلاً من الخروج مع الناس في الواقع، فإن هذا يشير إلى وجود مشكلة في التواصل الاجتماعي، ما يؤثر سلباً في العلاقات الاجتماعية للشخص. ويؤدي انشغال الوالدين بأمورهم الشخصية وضعف التواصل، بينهم، إلى جفاف العلاقات الاجتماعية في الأسرة، حيث يعيش كل فرد من أفراد الأسرة منفرداً، دون تفاعل وتعاون. كما تتفق مع دراسة العظامات (2022) في أن استخدام

التطبيقات الاجتماعية يعزز التواصل والتفاعل، بين الأفراد، ولكنه يزيد من انعدام الحب والألفة في المجتمع. وتظهر دراسة حفار (2022) أن تطبيق "التيك توك" يمثل منصة للتعبير والتفاعل الاجتماعي.

أظهرت أنماط الاستخدام السائدة التي يتبعها المراهقون عند استخدام تطبيق "تيك توك" و دوافع استخدامه لديهم انفاقاً مع نظرية الاستخدامات والإشباع من حيث أن المراهقين يستخدمون تطبيق "تيك توك" بشكل شائع، حيث يمتلك معظمهم حسابات على التطبيق ويقضون وقتاً طويلاً، يومياً، على تصفحه، إلا أنه يتضح تباين في أنماط استخدامهم، حيث يميلون نحو المحتوى الترفيهي والممتع، مثل الموسيقى والرقص، وأنهم يستخدمون التطبيق لأغراض تعليمية وتوعوية، بالإضافة إلى التفاعل مع القضايا الاجتماعية، وهذا يدل على أنهم يستخدمون التطبيق لتحقيق أهداف ورغبات خاصة بهم، ما يتماشى مع مفهوم النظرية. وكذلك تظهر النتائج تبايناً في آراء المراهقين بشأن تأثير التطبيق في قيمهم وتفكيرهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ما يدعم فكرة أن الجمهور يتحكم بشكل كبير في مضمون الرسائل التي يتلقاها، في حين، يعتقد بعض المراهقين أن التطبيق يؤثر في تفكيرهم وقيمهم، ويعتقد آخرون أنه لا يؤثر بشكل كبير.

وهكذا توضح النتائج أن الأفراد يستخدمون تطبيق "تيك توك" لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم الشخصية. وفي الوقت نفسه، يتحكمون بشكل كبير في كيفية استخدامهم لهذا التطبيق والاستجابة لتأثيراته، وهذا يتماشى مع مبادئ النظرية، التي تركز على الاستخدامات والإشباع، حيث يُعدّ الجمهور النشط هو الذي يختار الوسائل والمحتوى، الذي يشبع حاجاته ويحقق رضاه الشخصي.

ومن وجهة نظر الباحثة يمكن القول بأن استخدام تطبيق "تيك توك" بين المراهقين يعد ظاهرة بارزة ومؤثرة في حياتهم اليومية، إذ يظهر انتشار واسع لهذا التطبيق بين هذه الفئة العمرية. يتضح من النتائج أن

معظم المراهقين يمتلكون حسابات على التطبيق ويقضون وقتاً طويلاً في تصفحه، مما يعكس جاذبية "تيك توك" الكبيرة لهذه الفئة. والأنماط السائدة في استخدام المراهقين للتطبيق تشير إلى ميلهم نحو المحتوى الترفيهي والممتع مثل الموسيقى، الرقص، والسفر، مما يعكس حاجتهم للهروب من الروتين اليومي والبحث عن الترفيه. بالمقابل، تظهر النتائج أن هناك أيضاً استخداماً هادفاً للتطبيق في مجالات التعليم والتوعية والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يدل على وعي وإدراك هذه الفئة لأهمية المشاركة في الحوارات العامة واستخدام المنصة لتحقيق أهداف تعليمية وتوعوية. ورغم ذلك، فإن هناك قلقاً واضحاً بين بعض المراهقين حيال التأثير السلبي المحتمل للتطبيق على قيمهم وتفكيرهم وعلاقاتهم الاجتماعية. يعتقد بعض المراهقين أن "تيك توك" يغير من مفاهيمهم وقيمهم ويؤثر على نمط حياتهم وعلاقاتهم الشخصية. هذا التباين في الآراء يعكس التأثيرات المتنوعة التي يمكن أن يحدثها التطبيق بناءً على كيفية استخدامه.

السؤال الثالث: ما التأثيرات المعرفية لتطبيق "تيك توك" لدى المراهق، من وجهة نظرة اللجنة الإعلامية بالمدارس، في محافظة رام الله والبيرة؟ والذي ينبثق عنه الفرضية الأولى: يوجد تأثيرات معرفية لتطبيق "تيك توك" (TikTok)، لدى المراهقين الفلسطينيين، من وجهة نظرة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة.

أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً متوسطاً لتطبيق "تيك توك" في الإطار المعرفي، لدى المراهقين، وقد يؤدي إلى تغيير النسق القيمي لديهم. وتظهر أن نسبة 42.7% من المراهقين يرون أن تطبيق "تيك توك" يسهم بشكل متوسط في تطوير مهاراتهم في فهم المعلومات ومعالجتها، مقارنة بنسبة 31.8% يرون أنه يسهم بشكل كبير جداً في زيادة الانفتاح على ثقافات وأفكار متنوعة. وبالإضافة إلى ذلك، يعتقد حوالي ثلث المراهقين (33.2%) بشكل متوسط أن التطبيق يؤثر في قدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة، وفي المقابل،

تعتقد نسبة أعلى (38.2%) أنه يُسهم بشكل متوسط في تعزيز الاستقلالية في تقييم المعلومات. كما يشير البحث إلى أن النسبة الكبرى من المراهقين ترى أن التطبيق يُعزز قدرتهم بشكل متوسط على التحقق من مصداقية المعلومات والمصادر (41.8%). وأن هناك توزيعًا متناسقًا للآراء، بين المراهقين، بخصوص مدى مساهمة التطبيق في المشاركة في النقاشات، عبر الإنترنت، واستكشاف هوايات جديدة، وهذا يشير إلى أن التطبيق قد يؤثر بشكل مختلف في مهارات المراهقين وسلوكياتهم بناءً على اختلافاتهم الفردية، وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية.

وبناء على النتائج، فقد حصل الإطار المعرفي على معدل 3.285 من 5، وهو درجة متوسطة، ما يعني قبول الفرضية القائلة: بوجود تأثيرات معرفية لتطبيق "تيك توك"، لدى المراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بمحافظة رام الله والبيرة.

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة العظامات (2022) التي تشير إلى أن التطبيق لا يشجع على العمل الجماعي والتعاون، وعلى الرغم من أنها توافقها فيما يتعلق بتوفير مساحة للتعبير الشخصي، وتتفق مع دراسة حفار (2022) التي تبرز جاذبية تطبيق "تيك توك" للشباب ودوره منصةً للتعبير والتفاعل الاجتماعي، وتؤكد دوره في تلبية الحاجة إلى التواصل والتعبير عن الذات، وأيضًا يسهم في زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالانتماء. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد المجيد (2021)، التي أكدت وجود تأثيرات معرفية تتعلق بتأثير استخدام تطبيقات "تيك توك" في تعميق معرفة المستخدمين وفهمهم. وبأن "تيك توك" يسهم في تقديم معلومات واضحة وملهمة، ما يعزز فهم المستخدمين ويشجعهم على تطوير آرائهم واتجاهاتهم، كما أن التطبيق يتميز بالقدرة على تناول المسائل الجدلية والقضايا المثيرة للجدل، ما يعزز الحوار والتفكير النقدي، لدى المستخدمين.

ووفقاً لنظرية الاستخدامات والاشباعات وفيما يتعلق بتأثير "التيك توك" في الإطار المعرفي، لدى المراهقين، فإن نتائج الدراسة تتماشى بشكل كبير مع نظرية الاستخدامات والإشباعات في فهم سلوك المستخدمين لمضامين المنصات الرقمية، فقد أشارت النتائج إلى أن 42.7% من المبحوثين يرون أن التطبيق يؤثر إيجاباً في مهارات التفكير الناقد والمعرفية لبعض المراهقين، ما يعكس استخدامهم للتطبيق لغرض تطوير مهاراتهم العقلية. ومن جهة أخرى، تظهر النتائج أن هناك تبايناً في كيفية تأثير التطبيق في المراهقين، حيث تبين من خلال النتائج أنه يمكن أن يكون له تأثير سلبي في بعض مهاراتهم، مثل قدرتهم على اتخاذ القرارات، وهذا يتماشى مع فكرة أن الجمهور يختار الوسائل والمحتوى، الذي يشبع حاجاته ويرضي رغباته التي قد يكون لها انعكاسات سلبية على مهارات وسلوكيات المراهقين، وبالإضافة إلى ذلك، تظهر النتائج تنوع تقييم المراهقين لتأثير التطبيق في قدراتهم وسلوكياتهم، وأن الاختلافات الفردية والثقافية والاجتماعية تمارس دوراً مهماً في تجربتهم مع التطبيق، وهو ما يدعم مفهوم الجمهور النشط، الذي يتحكم بشكل كبير في استخدامه للوسائل الإعلامية.

ويمكن القول إن نسبة كبيرة من المراهقين يرون في "تيك توك" أداة تسهم في تطوير مهاراتهم في فهم ومعالجة المعلومات، وزيادة انفتاحهم على ثقافات وأفكار متنوعة. هذا يشير إلى أن التطبيق يعزز الوعي الثقافي والانفتاح الفكري، وهي جوانب إيجابية يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة في تنشئة جيل متفتح وواعٍ. ومع ذلك، يظهر أيضاً أن "تيك توك" قد لا يكون كافياً وحده لتنمية مهارات التفكير النقدي بشكل قوي لدى المراهقين. هذا يبرز الحاجة إلى تكامل استخدام التطبيق مع مصادر تعليمية أخرى لتعزيز هذه المهارات بشكل أعمق. من ناحية أخرى، تُظهر النتائج تبايناً في آراء المراهقين حول مدى مساهمة التطبيق في المشاركة في النقاشات واستكشاف هوايات جديدة، مما يعكس أن التأثير قد يختلف بناءً على العوامل

الفردية والخلفيات الثقافية والاجتماعية لكل مراهق. هذا التباين يعزز الفكرة بأن "تيك توك" يوفر بيئة متنوعة يمكن أن تتناسب مع اهتمامات واحتياجات مختلفة، ولكنه في الوقت نفسه يتطلب توجيهًا وإشرافًا لضمان تحقيق الفوائد المرجوة. وبالتالي فإن "تيك توك" يلعب دورًا معرفيًا مهمًا ولكنه محدود بين المراهقين، مما يستدعي توجيه الاستخدام نحو الاستفادة القصوى من إيجابياته وتقليل التأثيرات السلبية المحتملة. هذا يستلزم توعية مستمرة للمراهقين حول كيفية الاستخدام الأمثل للتطبيق، بالإضافة إلى تشجيعهم على التنوع في مصادر المعلومات والمعرفة لتعزيز التنمية المعرفية الشاملة.

السؤال الرابع: ما التأثيرات الانفعالية لتطبيق "تيك توك" لدى المراهق من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس، في محافظة رام الله والبيرة؟ والذي ينبثق عنه الفرضية الثانية: يوجد تأثيرات انفعالية لتطبيق "تيك توك" (TikTok) للمراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة

نتائج الاستبانة تظهر وجود تأثير متوسط لتطبيق "تيك توك" في الإطار الانفعالي، لدى المراهقين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تغيير النسق القيمي لديهم، إذ أشارت إلى أن 28.6% من المراهقين يشعرون بالعزلة بسبب قيم التطبيق ومعتقداته بشكل منخفض جدًا، وهناك نسبة متقاربة (22.7%) ترى أن مشاهدة المحتوى تغير وجهة نظرهم لثقافة مجتمعهم بشكل كبير جدًا. وهذا ينطبق أيضًا على انخراطهم في النقاشات الاجتماعية والسياسية على التطبيق، إذ يشعر 23.6% بتحفيز منخفض جدًا و25.9% بتحفيز متوسط. أما بالنسبة للمشاركة في دعم القضايا الاجتماعية المهمة، فترى 31.4% منهم تحفيزًا متوسطًا، في حين ترى 37.3% تأثيرًا متوسطًا في تعزيز مشاعر الانتماء والهوية الاجتماعية. ومن ناحية أخرى،

يرى 31.8% أن محتوى التطبيق يزيد من تعرضهم للاكتئاب والقلق بشكل منخفض جداً، ويرى 32.7% أن المحتوى يسهم في ترسيخ قيم المجتمع، لديهم، بشكل متوسط..

وبناء على النتائج، فقد حصل الإطار الإنفعالي على معدل 3.128 من 5، وهو درجة متوسطة، ما يعني قبول الفرضية القائلة: بوجود تأثيرات انفعالية لتطبيق "تيك توك" (TikTok) للمراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة.

تتفق هذه النتائج مع دراسة العظامات (2022) التي تشير إلى أن التطبيق يمارس دوراً محورياً في بث العنف والتوتر بين الأفراد، وأنه لا يشجع على العمل الجماعي والتعاون، بل يعزز المبادئ السلبية والظلم تجاه الآخرين. وتتوافق مع دراسة حفار (2022) في أن استخدام التطبيق يمكن أن يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالانتماء للمستخدمين، لكنها تشير أيضاً إلى الآثار السلبية، مثل التدمير الذاتي وتشتت الانتباه، بالإضافة إلى تعزيز السلوكيات الضارة والمضرة بالصحة النفسية، وأنه قد يؤدي إلى الإدمان والاعتماد الزائد على وسائل التواصل الاجتماعي، ما يعرض المستخدمين لمخاطر صحية واجتماعية. وتتفق مع دراسة عبد المجيد (2021) التي أكدت التأثيرات الوجدانية "للتيك توك" وأنه يمكن أن يثير تفاعلات عاطفية متنوعة، لدى المستخدمين، ومن ذلك مشاعر القلق والتوتر والانعزال عن المجتمع، أو التأثير النفسي الناتج عنه.

ووفقاً لنظرية الاستخدامات والاشباعات وفيما يتعلق بتأثير "التيك توك" في الإطار الانفعالي، فإن نتائج الاستبانة تعكس بشكل جيد مفاهيم نظرية الاستخدامات والاشباعات في فهم سلوك المستخدمين لوسائل الإعلام. فقد أظهرت إجابات المبحوثين أن هناك تأثيراً متنوعاً لتطبيق "تيك توك" في الإطار الانفعالي، لدى المراهقين، حيث يتضح من خلال النتائج أن التطبيق يمكن أن يحدث تأثيرات إيجابية، حيث أكد

37.3% أن التطبيق يساهم في تعزيز المشاركة الاجتماعية والانتماء، وفي الوقت نفسه، يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية، يرى 31.8% أن التطبيق يؤدي الى زيادة التعرض للاكتئاب والقلق. و 28.6% من المراهقين يشعرون بالعزلة بسبب قيم التطبيق ومعتقداته وتظهر النتائج أيضاً تنوعاً في استجابة المراهقين لتطبيق "تيك توك"، إذ يرى 22.7% أنه يسهم في تغيير نظرتهم للثقافة المحلية والمشاركة في دعم قضايا اجتماعية مهمة. وهذا التنوع في الاستجابة يتماشى مع مفهوم الانتقائية والنفعية في نظرية الاستخدامات والإشباع، التي ترى أن المستخدمين يختارون التطبيق والمحتوى، الذي يلبي احتياجاتهم ويحقق أهدافهم الشخصية، وهذا يظهر تأثير التطبيق بشكل مختلف في الأفراد بناءً على اختلافاتهم الفردية وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، ما يؤكد مبدأ أن الجمهور يتحكم بشكل كبير في استخدامه الوسائل الإعلامية.

ومن هنا يبدو أن التطبيق يلعب دوراً معقداً في حياة الشباب، حيث تنتوع استجاباتهم بين الإيجابية والسلبية، من الواضح أن هناك ثمة تأثير على الانفعالات والتصرفات الاجتماعية للمراهقين، مما يستدعي التفكير العميق في كيفية توجيه هذا التأثير بشكل إيجابي. من جانب آخر، يمكن أن يكون التطبيق مصدرًا للتواصل وبناء العلاقات الاجتماعية، لكن في الوقت نفسه، يبدو أنه يمكن أن يسبب العزلة وزيادة المخاوف الصحية العقلية. لذا، يجب على المجتمع والمسؤولين التركيز على توجيه استخدام التطبيق بشكل صحيح، بما في ذلك تقديم الدعم والتوجيه للشباب لفهم تأثيراته عليهم وكيفية التعامل معها بشكل صحيح.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك اهتمام خاص بتنمية الوعي الرقمي لدى الشباب لفهم الخطورة المحتملة للمحتوى الذي يتعرضون له على التطبيق وكيفية التفاعل معه بشكل آمن ومسؤول. توفير الدعم

النفسي والاجتماعي للشباب الذين يعانون من تأثيرات سلبية ناتجة عن استخدام التطبيق أيضًا ضرورة ملحة.

السؤال الخامس: ما التأثيرات الاعتقادية لتطبيق "تيك توك" لدى المراهق من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية بالمدارس في محافظة رام الله والبيرة؟ والذي ينبثق عنه الفرضية الثالثة: يوجد تأثيرات اعتقادية لتطبيق "تيك توك" (TikTok) لدى المراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة.

تظهر النتائج أن تطبيق "تيك توك" قد يؤثر في الإطار الاعتقادي، لدى المراهقين، وقد يؤدي إلى تغيير النسق القيمي لديهم. فمن خلال الاستبانة، أظهر الجانب الاعتقادي أن 25.9% من المراهقين يرون أن التطبيق يسهم بشكل كبير جدًا في تصحيح العديد من المعتقدات الدينية لديهم، وبشكل متوسط في تغيير العديد من القيم الشخصية (23.6%) وتعرضهم لآراء مختلفة (25.9%). وحوالي ثلث المراهقين (31.4%) يرون أن التطبيق يسهم بشكل متوسط في المشاركة في النقاشات الدينية، وكذلك في التأثير في وجهات النظر (35.5%). وأظهر هذا المحور أيضًا موافقة كبيرة من المراهقين على تأثير التطبيق في ترسيخ القيم الوطنية لديهم (25.9% بشكل كبير جدًا)، مقارنة بتعرضهم لمعلومات دينية أو سياسية مغلوطة بشكل متوسط (27.7%) والتعرض لانحرافات غير مألوفة في المجتمع (31.8% بشكل كبير جدًا).

وبناء على النتائج فقد حصل الإطار الاعتقادي على معدل 3.077 من 5.، وهو درجة متوسطة، ما يعني قبول الفرضية القائلة: بوجود تأثيرات اعتقادية لتطبيق "تيك توك" (TikTok)، لدى المراهقين الفلسطينيين، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد وآخرين (2018) التي أظهرت أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الممارسات الدينية، حيث أدى إلى إهمال التزام الشعائر الدينية وضعف الهوية الدينية، وتشكيك الشباب في المعلومات الدينية التي يتلقونها، وتتوافق مع دراسة دياب وآخرين (2021)، التي سلطت الضوء على وجود علاقة، بين القيم الدينية، واستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، كما تتفق أيضاً مع دراسة الطيبي (2017) التي أظهرت أثراً غير مباشر للتطبيق في تشويه قيم الدين والتقاليد نتيجة للعزلة الاجتماعية الأسرية.

ووفقاً لنظرية الاستخدامات والاشباعات وفيما يتعلق في تأثير "التيك توك" في الإطار الاعتقادي، تظهر نتائج الاستبانة تأثيراً متنوعاً لتطبيق "تيك توك" في الإطار الاعتقادي لدى المراهقين، وهذا يتفاعل بشكل معقد مع نظرية الاستخدامات والاشباعات. فقد أظهرت النتائج أن التطبيق يؤثر في مفاهيم المراهقين بشأن القيم الدينية والشخصية، حيث يعتقد 25.9% من أفراد العينة أنه يساهم في تصحيح المعتقدات الدينية وتعزيز القيم الوطنية، في حين، يرى 23.6% منهم أنه يمكن أن يؤدي إلى تغيير القيم الشخصية و27.7% من أفراد العينة أفادوا بأن التطبيق يؤدي الى تعريضهم لمعلومات مغلوطة. وهذا التأثير المتنوع يعكس مفهوم الانتقائية والنفعية في نظرية الاستخدامات والاشباعات، حيث يختار المراهقون التطبيق والمحتوى، الذي يلبي احتياجاتهم وأهدافهم الشخصية، سواء أكان ذلك بهدف تصحيح المعتقدات الدينية، أم تغيير القيم الشخصية، أم تعزيز الانتماء الوطن، ويمكن تفسير هذا بأن التأثيرات الاعتقادية للتطبيق قد تكون مختلفة، بين المراهقين، بناءً على خلفياتهم الثقافية والاجتماعية، وهو ما يتفق مع مفهوم الانتقائية في النظرية.

ومن هنا يبدو أن التطبيق له دور في تغيير النسق القيمي لبعض المراهقين، مما يفتح الباب للنقاش حول دور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل المعتقدات والقيم الشخصية للفرد. من خلال الاستبانة، يظهر أن هناك نسبة معتبرة من المراهقين يرون أن التطبيق يمكن أن يؤثر بشكل كبير جدًا في تصحيح المعتقدات الدينية وتغيير القيم الشخصية. كما يبدو أن هناك تأثيرًا متوسطًا إلى كبيرًا في تعرضهم لآراء مختلفة والمشاركة في النقاشات الدينية وتأثير وجهات النظر. ومن الملاحظ أيضًا أن التطبيق يبدو أنه يلعب دورًا في ترسيخ القيم الوطنية لدى بعض المراهقين، وهو أمر قد يكون مهمًا في سياق الهوية الوطنية والانتماء. ومع ذلك، يبدو أن هناك مخاوف من تعرضهم لمعلومات دينية أو سياسية مغلوطة أو انحرافات غير مألوفة، مما يستدعي الحاجة إلى التحقق والتأكد من مصادر المعلومات التي يتعرضون لها عبر التطبيق.

باختصار، يجب أن يتم التفكير في كيفية إدارة وتوجيه تأثيرات تطبيق "تيك توك" على الإطار الاعتقادي للمراهقين بشكل حكيم، مع التأكيد على الحاجة إلى التوعية والتنقيف حول استخدام الوسائط الاجتماعية بشكل آمن ومسؤول.

السؤال السادس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات المبحوثين، حول انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك"، على تغيير النسق القيمي، من وجهة طلبة اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، ونوع المدرسة، ومكان السكن، والمديرية، ومدة التعرض لمحتوى "تيك توك"؟

والذي ينبثق عنه الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات المبحوثين، حول انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك"، على تغيير النسق القيمي، من وجهة طلبه اللجنة الإعلامية، بمحافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، ونوع المدرسة، ومكان السكن، والمديرية، ومدة التعرض لمحتوى "تيك توك" (TikTok).

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في متوسط الإطار المعرفي والانفعالي، استنادًا إلى سماتهم الشخصية. ومع ذلك، يظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، بين المراهقين، في الإطار الاعتقادي بناءً على العمر، ويتمثل ذلك في أن المراهقين في الفئة العمرية بين 17 و18 عامًا يظهرون أقل متوسط في الإطار الاعتقادي (2.866)، مقارنةً بالفئات العمرية الأصغر سنًا. ومن الجدير بالذكر أن باقي السمات الشخصية لا تؤثر في متوسطات الإطار الاعتقادي. ومن منطلق نظرية الاستخدامات والاشباع يشير ذلك إلى أن المراهقين الأكبر سنًا ربما يكون لديهم إشباعات مختلفة أو متغيرة مقارنةً بالأصغر سنًا، مما يؤثر على معتقداتهم. قد يكونون أكثر انتقائية في المحتوى الذي يستهلكونه، أو قد يكونون في مرحلة انتقالية تؤثر على اهتماماتهم.

وعند التحول إلى محور مستوى التفاعل مع محتويات تطبيق "تيك توك"، يتضح أن العلاقة تكون أكثر وضوحًا، بين المراهقين، وفقًا لسماتهم الشخصية، فعلى سبيل المثال، يتفاعل المراهقون في الفئة العمرية الأصغر (12 إلى 14 عامًا) بشكل أكبر مع محتويات "تيك توك"، مقارنةً بالفئات العمرية الأكبر سنًا. ومن منطلق نظرية الاستخدامات والاشباع قد يستخدم المراهقون الأصغر سنًا "تيك توك" بشكل أساسي

للإشباع الترفيهية والتفاعل الاجتماعي. وسائل التواصل الاجتماعي قد توفر لهم بيئة مناسبة للتواصل والاندماج الاجتماعي، وهو جزء مهم من نموهم الاجتماعي. وبالإضافة إلى ذلك، يتأثر مستوى التفاعل مع محتويات تطبيق "تيك توك" بناءً على نوع المدرسة، حيث يتفاعل المراهقون في المدارس الحكومية بشكل أقل مقارنةً بأقسام المدارس الخاصة ومدارس الوكالة. ومن منطلق نظرية الاستخدامات والإشباعيات قد يعكس هذا الاختلاف في التفاعل احتياجات أو إشباعيات مختلفة ناتجة عن البيئة التعليمية. المراهقون في المدارس الخاصة قد يكون لديهم وصول أكبر إلى التكنولوجيا وموارد الإنترنت، مما يسهل تفاعلهم مع تطبيقات مثل "تيك توك". كما يظهر التأثير بناءً على مكان السكن (قيمة الدلالة الإحصائية = 0.044)، حيث يتفاعل المراهقون الذين يعيشون في المخيمات بشكل أكبر مع المحتويات مقارنةً بالمراهقين الذين يعيشون في المدن أو القرى. ومن منطلق نظرية الاستخدامات والإشباعيات هذا يمكن أن يكون مؤشراً على أن المراهقين في المخيمات قد يستخدمون وسائل الإعلام كوسيلة للهروب من ظروفهم المعيشية أو للتواصل مع مجتمع أوسع. وسائل الإعلام توفر لهم طريقة لإشباع الحاجة للهروب والتسلية، وربما التفاعل الاجتماعي مع أشخاص خارج مجتمعهم المباشر.

وأخيراً، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، عند مقارنة متوسطات المحاور الثلاثة (المعرفي والانفعالي والاعتقادي)، بين المراهقين، وفقاً لسماتهم الشخصية. ومن منطلق نظرية الاستخدامات والإشباعيات يشير ذلك إلى أن الاستخدامات والإشباعيات من وسائل الإعلام قد تكون متسقة إلى حد ما عبر مختلف السمات الشخصية، مما يعزز فكرة أن الأفراد يسعون إلى إشباعيات معينة بغض النظر عن سماتهم الشخصية. هذا يمكن أن يعكس أن وسائل الإعلام تلبي احتياجات أساسية مشتركة بين المراهقين.

ومن خلال ماسبق يتبين أن العوامل الشخصية قد لا تكون، دائماً، المحرك الرئيسي، وراء تفاعل المراهقين مع تطبيق معين، ولكن قد تكون هناك عوامل أخرى، مثل المحتوى، والتفاعل مع الأصدقاء، والتوجيهات الاجتماعية. إلا أن الاعتقادات والتفاعل مع المحتوى قد تكون أكثر تأثيراً بعوامل، مثل العمر والسمات الشخصية، حيث يختار المستخدمون المحتوى، الذي يناسب احتياجاتهم وتفضيلاتهم. والتأثير المحتمل للوقت المضي على "تيك توك" على الاعتقادات والتفاعل يعكس فكرة أن زمن التفاعل مع التطبيق قد يؤثر في الاعتقادات والتفاعل مع المحتوى، وهذا قد يكون مرتبطاً بشكل معقد مع تطور العلاقة، بين المستخدم والتطبيق، مع مرور الوقت.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، توصي الباحثة بما يأتي:

1. توجيه الجهود نحو تثقيف المراهقين وتوعيتهم بتأثير استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، مثل "تيك توك" في صحتهم النفسية، وقيمهم الاجتماعية.
2. تشديد الرقابة على المحتوى المتداول على منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك "تيك توك"؛ للتأكد من عدم تعرض المراهقين لمحتوى، يؤثر سلباً في صحتهم النفسية.
3. تشجيع المراهقين على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية، مثل المشاركة في حوارات بناءة ودعم قضايا اجتماعية مهمة، لتعزيز مشاعر الانتماء والمشاركة الاجتماعية.
4. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين، الذين يعانون من تأثير سلبي لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في صحتهم النفسية، وتوجيههم إلى الجهات المناسبة لمعالجة هذه التحديات.
5. توجيه جهود التثقيف الديني نحو المراهقين؛ لتعزيز فهمهم الصحيح للمعتقدات الدينية والحفاظ على قيمهم الدينية، في ظل تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي، مثل "تيك توك".
6. تشجيع الأسر على بناء قنوات اتصال فعّالة مع أطفالهم ومراهقيهم لفتح حوار مفتوح، حول تجاربهم على منصات التواصل الاجتماعي، وتقديم الدعم والتوجيه اللازم.
7. مراقبة استخدام المراهقين لتطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل دوري، مع تشجيعهم على الاستخدام الإيجابي للمنصات، وتحفيزهم على تطوير مهاراتهم الرقمية بشكل مستمر.

8. ضرورة أن تمارس المدارس دورًا فَعَالًا في تعزيز الوعي بمخاطر استخدام التطبيقات الاجتماعية،

وتقديم الدعم اللازم للطلاب؛ لفهم كيفية استخدام هذه التطبيقات بطريقة آمنة ومسؤولة.

9. تعزيز مهارات التفكير النقدي والتعبير عن الذات، لدى المراهقين، وذلك من خلال برامج تطوير

الذات وورش العمل.

10. تشجيع المراهقين على المشاركة في الأنشطة والفعاليات الخارجية بعيدًا عن التطبيقات

الاجتماعية، ما يساعدهم على بناء علاقات اجتماعية حقيقية، وتنمية مهاراتهم بشكل شامل.

المراجع:

المجلات العلمية والدوريات:

- إسماعيل، محمد وحجازي، إحسان. (2013). النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة 25 يناير. مجلة دراسات تربوية ونفسية - مجلة كلية التربية بالزقازيق. 28(79)، 1 - 65.
- الأمين، بلخير. (2019). النسق القيمي وعلاقته بتوجيه الفعل التنظيمي داخل المؤسسة - دراسة ميدانية بوكالات الهيئة الوطنية للرقابة التقنية بالجزائر. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد بوضياف، المسيلة - الجزائر.
- الثقفي، ابراهيم. (2021). التأثير الاجتماعي على مستخدمي تطبيق تيك توك من الشباب السعودي دراسة في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي، مجلة علوم الاتصال، (7) 22-88.
- الحازمي، خلود. (2012). النسق القيمي للأسرة السعودية في ضوء ثقافة العولمة وانعكاسه على الممارسات الإدارية لطلاب المرحلة الجامعية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- حلمي، نهالة. (2021). أثر كثافة التعرض لبرنامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الاطفال في المجتمع المصري، مجلة البحوث الاعلامية، (57)، 388.
- حنفي، هبة. (2022). تعرض الفتاة المصرية لقنوات اليوتيوب المتخصصة وانعكاسها على النسق القيمي لديها. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون. (23)، 317 - 385.

- خراب، محمد. (2019). ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك: رؤية نقدية. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام جامعة الجزائر. 2(2)، 444 - 458.
- دبور، نسمة وحمزة، آية وأزمل، رانيا. (2022). تقييم النخبة الإعلامية لدور صحافة الموبايل وتأثيراتها على النسق القيمي للجمهور المصري. مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة. 71(71)، 835 - 897.
- الدليمي، راقية. (2021). النسق القيمي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19). مجلة العلوم الإنسانية، 28(3).
- أبو دوح، خالد. (2022). سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق تيك توك. ورقة تحليل سياسات أمنية - أوراق السياسات الأمنية- مركز البحوث الأمنية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- دياب، هند و محمد، هبة. (2021). أثر وسائل التواصل الإجتماعي على النسق القيمي للشباب الريفي الجامعي، مجلة الاسكندرية للتبادل العلمي، 42(2).
- رايس، ابتسام. (2016). نظرية الاستخدامات والاشباع وتطبيقاتها على الاعلام الجديد (مدخل نظري)، مجلة دراسات وأبحاث، (25).
- رفاعي، عادل. (2016). دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك). مجلة العلوم التربوية. 24(4).

- رويال كلاس للبحوث، نظرية الإشباع والاستخدامات،
<https://www.academia.edu/33085335/> أسترجم بتاريخ 2024/4/15.
- زهران، حامد (2018): علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- سليمان، نهلة وابراهيم، محمد و حسين، محمود..(2018). دور الاعالم فى مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بمحافظة شمال سيناء، مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، 43(3)، 283-307.
- سليمانى، فاطمة الزهراء وبلقوميدي، عباس. (2022). العلاقة بين النسق القيمي ومركز الضبط والدافعية للإنجاز: بناء نموذج مفترض. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي مرباح بورقلة. 14(2)، 77 - 97.
- السيد، حنان . (2018). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على النسق القيمي لدى طلاب كلية التربية النوعية. 4(14)، 58 - 110.
- أبو سيف، حسام وعبد الجواد، عاطف (2018): الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات الأبناء لسلوك عقوق الوالدين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، المجلد (21)، العدد (40)، ص113-132.
- طوالبه، أحمد.(2021). استخدامات الشباب للإذاعة الطربية في مملكة البحرين والإشباع المتحققة منها، مجلة البحوث الاعالمية، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، 57(1)، 142-180.

- الطيبي، نعيمة.(2017). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للأسرة،
المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، 11(1)، 148-157.
- عبدالحليم، محمود. (2019). الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية وعلاقته بالتححرر
الاجتماعي لدى المراهقين: دراسة في إطار نظريتي الحتمية القيمية وتأثير الشخص الثالث.
المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (69)، 441 - 543.
- عبد المجيد، أسماء (2021): أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة
الذهنية عن الفتاة المصرية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد (35)، المجلد
(11)، ص 570-619.
- عبدالنبي، مصطفى.(2019). الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، المجلة
المصرية للدراسات المتخصصة،(23)، 41-72.
- عدة، فريدة. (2022). النسق القيمي في المجتمع الجزائري في ظل الفضاء الافتراضي: بين
الصناعة الثقافية والسلطة المجتمعية. مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، 20(20)،
صفحات 141-163.
- العظامات، خديجة .(2022). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع
الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، 46(4).185-
214.
- علام، صلاح (2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر
والتوزيع، الطبعة الثانية، جمهورية مصر العربية.

- العلوان، فادي. (2021). مخاطر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع،مجلة علم الاجتماع، م(17)، ع(3).
- عيسى، إبراهيم (2019): الفكر الاجتماعي والنظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع، الطبعة الثالثة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- فنيش،حنان و بركات ، حمزة.(2016). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر 2 ، (2).
- القحطاني، بشاير.(2023). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظرأولياء أمورهن (تيك توك أنموذجاً) ، Journal of Educational and Psychological Sciences، 7(24)، 45-66.
- كطان، حيدر والفخراني، خالد وفوزي، طارق. (2021). التغير في النسق القيمي لدى عينة من طلاب الجامعة في المجتمع العراقي. المجلة العلمية بكلية الآداب. (44)، 149 – 173.
- الكناني، ممدوح والموافي، فؤاد وعبدالغفار، سعاد وبسيوني، نداء. (2011). النسق القيمي لدى المبتكرين ذوي الشعور بالاغتراب. مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة. (23)، ج(1)، 272 – 296.

- لعموري، أسماء ونحال، سناء. (2022). تأثير وسائل التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري التيك توك أنموذجاً. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي - جامعة عبدالحميد بن باديس - مستغانم. 9(2)، 15 - 30.
- محمد، أيمن و السيد، ليلي وعبدالعظيم، صالح. (2018). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، 44 ج 1.175-271.
- محمد، محمد. (2021). إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التي توك على الذات والآخرين في اطار نظرية الشخص الثالث، مجلة البحوث الاعلامية، (59)، 170.
- محمد، مها (2021). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية بالمجتمع. مجلة جامعة الأزهر. م(20)، ع(3)، ص 373 - 443.
- محمدي، خيرة. (2016). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الصحافة المكتوبة الجزائرية: دراسة مسحية استطلاعية. مجلة إسهامات للبحوث والدراسات. م(1)، ع(1)، ص 48 - 62.
- محيي الدين، سردار و علي، مهدي. (2019). "دور النسق القيمي في تكوين المجتمع السياسي". مجلة زانست العلمية، 4(2).
- المصري، سعاد. (2014). علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان بالإنفلات الأخلاقي والقيمي لديهم. مجلة دراسات الطفولة - جامعة عين شمس. 17(65).

- هامان، خولة وحמיד، علا. (2021). الاحتراق النفسي وعلاقته بالنسق القيمي لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز البحوث النفسية. 32(3)، 613 – 652.
- وداعة الله، محمد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي. ط(1)، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

- *الأمين، بلخير. (2019). النسق القيمي وعلاقته بتوجيه الفعل التنظيمي داخل المؤسسة - دراسة ميدانية بوكالات الهيئة الوطنية للرقابة التقنية بالجزائر. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد بوضياف، المسيلة - الجزائر.
- بوسنة، بشرى. (2022). تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غرداية، الجزائر.
- جريو، دنيا، وأعكبة، مريم. (2020). اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.
- الحجية، آسيا. (2017). النسق القيمي وعلاقته بأساليب الحياة لدى طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- حفار، عبدالنور. (2022). تأثير تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية و الاجتماعية لمستخدميه من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

- سبتي، خولة، وبوالدين، شهيناز، وبوعزيز، فاطمة.(2022). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية للطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.
- شنافي، ليندة.(2013). دور النسق القيمي في المحافظة على خصوصيات المجتمع العربي - الجزائر نموذجا-، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة عباس لغرور خنشلة.
- عايد، ريان، وبن ناصر، أسماء .(2022). تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق -دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة 8ماي 1945، الجزائر.
- طرش، فطوم.(2014). استخدام الطلبة للموقع الالكتروني للجامعة والاشباع المتحققة منه دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- ناصر، منال.(2022). اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التيك توك على قيم الشباب دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة البويرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ألكلي محند أولحاج، الجزائر.
- ناوي دنيا، وبن ياية هبة .(2021). أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر.

- Chopra, C., & Gupta, S. (2020). Impact of Social Media on Consumer Behaviour. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT)*, 8(6). 1943–1961.
- Liqian, H. (2020). Study On The Youth Perception of TIK TOK and Effects on Their Social Values, MA Thesis, Bangkok University: Thailand.
- Kaur, P. (2020). Tik–Tok: Influence on Youth in India. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, 17(6), 4194–4207.
- Zuo, H., & Wang, T. (2019). Analysis of Tik Tok user behavior from the perspective of popular culture. *Frontiers in Art Research*, 1(3), 1 – 5.
- Yohanna, A. (2020). The influence of social media on social interactions among students. *Indonesian Journal of Social Sciences*, 12(2), 34–48
- Wolf, M., Sims, J., & Yang, H. (2018). Social media? What social media?.
- Wang, H.; Liao, C., & Yang, L. (2020). Effects of TikTok Mobile Application Use on Youth: Aspects of Social Values, *International Journal of Marketing Studies*; 5 (2).

- Chua, P. Y., Rezaei, S., Gu, M. L., Oh, Y. M., & Jambulingam, M. (2020). Elucidating Social Networking Apps Decisions: Performance Expectancy, Effort Expectancy and Social Influence. *Nankai Business Review International*, 9, 118–142.
- Atwan, W., Salha, N., & Mahamid, F. (2022). Psychometric properties and factorial structure of the social network addiction scale within the Arabic language & palestinian context. *Computers in Human Behavior Reports*, 8, 100228.
- Anderson, E., & Frost, Frida (2019). Impacts on Social Values as A Result of Using TikTok – A Qualitative Study, Master Degree Project, University of Gothenburg.
- Ettisa, D. (2023). The Impact of TikTok on Students: A Literature Review. *Qeios*. DOI:10.32388/EPFGO6.2.

الملاحق:

ملحق 1.1: الاستبانة

أخي الطالب/ أختي الطالبة المحترم/ة
تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان

" انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك" على تغيير النسق القيمي "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة القدس.

وقد صممت هذه الاستبانة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، راجياً منكم التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بصدق وموضوعية؛ لتفي بالغرض الذي أعدت من أجله، علماً بأن المعلومات التي ستدلي بها ستوظف لأغراض البحث العلمي فقط، وسوف تحظى بالسرية التامة.

شاكرًا لكم جهودكم وحسن تعاونكم

إشراف الدكتور:

الباحثة:

د. محمد ابو الروب

دعاء ابو سنينة

تعليمات للمبحوثين:

✓ يرجى قراءة العناوين والشرح.

✓ يرجى وضع إشارة (X) أمام الخيار الأكثر ملائمة بك حسب خبرتك في مجالات الدراسة.

✓ يرجى مراعاة الدقة في قراءة بنود الاستبانة.

القسم الأول: البيانات الأساسية

أخي الطالب: يحتوي هذا القسم على البيانات الشخصية الخاصة بك، الرجاء وضع إشارة (X) في الخانة التي تناسبك:

1. الجنس:

1.1	نكر	<input type="checkbox"/>	2.1	أنثى	<input type="checkbox"/>
-----	-----	--------------------------	-----	------	--------------------------

2. العمر:

1.2	أقل من 13 سنة	<input type="checkbox"/>	2.2	من 13 – أقل من 16 سنة	<input type="checkbox"/>
3.2	16 – أقل من 18 سنة	<input type="checkbox"/>	4.2	18 – أقل من 20 سنة	<input type="checkbox"/>

3. الصف:

<input type="checkbox"/>	السادس	<input type="checkbox"/>	الثامن
<input type="checkbox"/>	السابع	<input type="checkbox"/>	العاشر
<input type="checkbox"/>	الحادي عشر	<input type="checkbox"/>	الثاني عشر
<input type="checkbox"/>	التاسع		

4. نوع المدرسة:

- مدرسة خاصة مدرسة حكومية
- أخرى.

5. مكان السكن:

- مدينة. قرية.
- غير ذلك

6. هل تتصفح تطبيق "تيك توك"؟

- نعم لا
- أحياناً

7. هل لديك حساب على تطبيق "تيك توك"؟

- نعم لا
- أحياناً

8. هل تنشر على تطبيق "تيك توك"؟

- نعم لا
- أحياناً

9. كم ساعة في اليوم تقضيها في تصفح تطبيق "تيك توك"؟

- أقل من ساعة من ساعة – أقل من 3 ساعات
- 3 ساعات – أقل من 5 ساعات 5 ساعات- أقل من 7 ساعات.
- من 7 ساعات فأكثر.

10. ماهو محتوى Tik Tok الذي تهتم به: قم بترتيبها من الأعلى للأقل

- الموسيقى والأغاني والرقص الموضة والجمال والمكياج

مقاطع التنمية البشرية	<input type="checkbox"/>	القضايا الاجتماعية والسياسية المحلية والعالمية	<input type="checkbox"/>
الهزل والمقاطع الكوميديّة.	<input type="checkbox"/>	ملخصات الأفلام	<input type="checkbox"/>
التحديات والمسابقات والألعاب	<input type="checkbox"/>	السفر والمغامرات والمواقع السياحية.	<input type="checkbox"/>
الفنون والحرف اليدوية والرسم	<input type="checkbox"/>	الطبخ والوصفات والأطعمة.	<input type="checkbox"/>

11. هل تستخدم تطبيق "تيك توك" لأغراض تعليمية أو توعية؟

- نعم
 لا
 أحياناً

12. هل تستخدم تطبيق "تيك توك" للتفاعل مع قضايا اجتماعية أو سياسية معينة؟

- نعم
 لا
 أحياناً

13. هل تشعر أن تطبيق "تيك توك" يغير من مفاهيمك وقيمك؟

- نعم
 لا
 أحياناً

14. هل تشعر أن تطبيق "تيك توك" قد أثر على تفكيرك في مواضيع معينة؟

- نعم
 لا
 أحياناً

15. هل تشعر أن تطبيق "تيك توك" قد أثر على نمط حياتك الاجتماعي بشكل عام؟

- نعم
 لا
 أحياناً

16. هل تشعر أن تطبيق "تيك توك" قد أثر على علاقتك بالأصدقاء أو العائلة؟

نعم لا احياناً

17. اذا كان قد اثر فكيف تقيم هذا التأثير سلبي او ايجابي؟

نعم لا لا اعلم

18. هل تشعر بأن تطبيق "تيك توك" يؤثر على القيم؟

نعم لا احياناً

19. هل تعتقد ان تطبيق "تيك توك" يؤثر على تنشنتك ووعيك السياسي؟

نعم لا احياناً

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

فيما يأتي مجموعة من الفقرات عن دور انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق "تيك توك" على تغيير النسق القيمي، وعليه يتمنى الباحث عليك وضع إشارة (√) مقابل كل فقرة وتحت درجة موافقتك عليها.

درجة الموافقة					المحور الاول: الإطار المعرفي
درجة منخفضة جداً	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	
					1. يسهم محتوى TikTok بتحسين مهاراتك في فهم وسرعة معالجة المعلومات.
					2. يزيد محتوى TikTok مستوى انفتاحك على ثقافات وأفكار مختلفة
					3. يؤثر محتوى TikTok في قدرتك على اتخاذ قرارات سليمة.
					4. يسهم محتوى تطبيق TikTok في تعزيز الاستقلالية في تقييم المعلومات
					5. يعزز محتوى Tik Tok مستوى التفكير النقدي لديك
					6. يعزز محتوى Tik Tok من قدرتك على تقدير مصداقية المعلومات والمصادر
					7. يعزز محتوى Tik Tok من إدراكك لمفاهيم مثل الخصوصية الرقمية والأمان على الإنترنت
					8. يشجعك محتوى Tik Tok للمشاركة في مناقشات أو نقاشات عبر الإنترنت حول مواضيع مختلفة.
					9. يسهم محتوى Tik Tok باستكشافك هوايات جديدة.

					يسهم محتوى Tik Tok برفع الحماس لدي تجاه العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية.	19.
درجة منخفضة جداً	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	المحور الثالث: الإطار الاعتقادي:	
					يسهم محتوى Tik Tok في تصحيح العديد من معتقداتي الدينية.	20.
					يسهم محتوى Tik Tok في تغيير العديد من قيمي الشخصية.	21.
					يعرضني محتوى Tik Tok لأراء أو معتقدات مختلفة عن تلك التي كنت أمتلكها.	22.
					يؤدي محتوى Tik Tok الى ترسيخ وعكس العديد من الاعتقادات التي كنت أمتلكها.	23.

					يعزز محتوى TikTok من مشاركتي في مناقشات أو حوارات دينية أو أخلاقية .	24.
					يؤثر محتوى TikTok في اعتقاداتي المتعلقة بالقضايا الاجتماعية أو السياسية.	25.
					يؤثر محتوى TikTok على وجهات نظري ورؤيتي للأمور.	26.
					يسهم محتوى TikTok في ترسيخ القيم الوطنية لدي.	27.
					يعزز محتوى TikTok الانتماء الوطني لدي.	28.
					يسهم محتوى TikTok في التعرض الى معلومات دينية أو سياسية مغلوبة.	29.
					يساهم محتوى TikTok في التعرض الى انحرافات دخيلة على مجتمعاتنا.	30.
درجة منخفضة جداً	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	المحور الرابع: تقييم مستوى تفاعل الطلبة مع مضامين " TikTok "	
					أشارك النقاش مع زملائي حول ما نشاهده على " TikTok "	31
					أشارك بعض المقاطع المصورة على " TikTok " مع زملائي	32

					أصنع فيديوهات " TikTok" مع زملائي	33
					تأثيرها في القيم Asهم في توعية زملائي لبعض مخاطر " TikTok" وتاثيرها في القيم المجتمعية	34
					تعقد اللجنة الاعلامية أنشطة وفعاليات توعوية	35
					أشارك في الأنشطة والفعاليات التي تعقدها اللجنة الإعلامية في مدرستي	36

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

ملحق 2.1: كتاب موافقة من وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحث.

Ministry of Education
Center for Educational Research and Development

وزارة التربية والتعليم
مركز البحث والتطوير التربوي

رقم: و ت / ١٣٠ / ٥٤٠
التاريخ: 2023/12/04 م

لمن يهمه الأمر
*** تسهيل مهمة باحثة ***

يهنكم مركز البحث والتطوير التربوي أطيب تحية، ويرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة:
دعاء حامد علي أبو سليفة
من جامعة القدس للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد دراسة بعنوان:
* انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق تيك توك على تغيير النسق النقيمي *.

ملاحظات:

- تتضمن الدراسة تطبيق مقابلة عبر الهاتف واستبيان محوسب على عينة من طلبة المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية.
- الاستجابة على الأدوات البحثية من قبل عينة المبحوثين طوعية.
- يتم تطبيق أدوات البحث عبر النماذج المحوسبة دون تواصل وجاهي مع المبحوثين وبما لا يعيق أنشطة التعليم والتعلم للطلبة.
- ستسل معلومات الاتصال للعينة لإيميل الباحثة للتواصل عبر الإيميل مع متراء المدارس برباط الأداة البحثية المحوسب.
- ملاحظة: مركز البحث غير مسؤول عن جودة أدوات الدراسة.

د. محمد مطر
مدير عام مركز البحث والتطوير التربوي

دولة فلسطين الاحترام،،
الوزارة التربية والتعليم

سنة: ١٤٤٥
مطوقة رئيس المركز الوطني للتحريات والقياس والتقييم التربوي المحترم.
السادة المنبرون المميزون لمديريات التربية والتعليم المحترمون.
بسم الله الرحمن الرحيم / المشرف على الدراسة - بريد الكتروني: babanb@ncerd.edu.ps

Tel (+ 970-562-501092) E-mail (ncerd@moe.edu.ps)

ملحق 3.1: طلب دعم تسهيل البحث العلمي من قبل جامعة القدس.

Al-Quds University
Institute of Modern Media
Media Department



جامعة القدس
معهد الإعلام العصري
دائرة الإعلام

معالي أ. د. محمود أبو موسى المحترم،
السادة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المحترمين،

تحية طيبة،

27.11.2023

الموضوع : دعم وتسهيل تنفيذ المهام البحثية للطالبة دعاء أبو سنيينة

عطفاً على الموضوع أعلاه، نرجو من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة دعاء أبو سنيينة رقم تسجيل جامعي 22012148 في موضوع بحث رسالتها للماجستير ضمن برنامج الإعلام الرقمي والاتصال في جامعة القدس. تتناول رسالة الطالبة أبو سنيينة "انعكاسات تعرض المراهقين الفلسطينيين لمحتوى تطبيق تيك توك على تغيير النسق القيمي". أملين منكم تقديم ما يلزم لإنجاح استكمال بحث رسالة الماجستير للطالبة وتسهيل مهمة جمع البيانات.

مع بالغ الاحترام،

دائرة الإعلام والتلفزيون
Media & TV Department
لجنة برنامج ماجستير
الإعلام الرقمي والاتصال

